ترجمة الكتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة للشيخ عزالدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن عالي المقدسي الشافعي ومشكلات التكافؤ فيها

دراسة تحليلية فى الترجمة

البحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكرتا

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي

في علم اللغة العربية وأدبها

وضع

يايان روبينطا

رقم الطالب: ٠٨١١٠٠٧٨

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكرتا

٢٠١٣

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fak. (0274) 513949
Web : http://adab.uin-suka.ac.id E-mail : fadib@uin-suka.ac.id

PENGESAHAN SKRIPSI / TUGAS AKHIR

Nomor: UIN.02/DA/PP.009/ 1493 /2013

Skripsi / Tugas Akhir dengan judul:

ترجمة الكتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة للشيخ عزالدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن عالي المقدسي الشافعي ومشكلات التكافؤ فيها
دراسة تحليلية في الترجمية

Yang dipersiapkan dan disusun oleh :

Nama	:	**Yayan Rubiyanto**
NIM	:	**08110078**
Telah dimunaqosyahkan pada	:	**Rabu, 26 Juni 2013**
Nilai Munaqosyah	:	**A**

Dan telah dinyatakan diterima oleh **Fakultas Adab dan Ilmu Budaya** UIN Sunan Kalijaga.

TIM MUNAQOSYAH
Ketua Sidang

Drs. Khairon Nahdiyyin, M.A
NIP. 19680401 199303 1 005

Penguji I

Drs. Bachrum Bunyamin, M.A
NIP. 19530111 198103 1 003

Penguji II

Dr. H. Ibnu Burdah, S.Ag, M.A
NIP.19761203 20003 1 001

Yogyakarta, 8 Juli 2013
Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

Dr. Hj. Siti Maryam,M.Ag
NIP. 19580117 198503 2 001

التجريد الشعار والإهداء

إن لم تشغل نفسك بالخير شغلتك بالشر[1]

إن الكلام إذا خرج من القلب وقع في القلب، فيفيد إما خوفا مزعجا أو شوقا مقلقا وإذا خرج من اللسان كان حده الآذان[2]

أهدى هذا البحث العلمي إلى هؤلاء الأحباء :

- أساتذتي... نفعنا الله بعلومهم
- والدي الكريمين: ترمذي و سيتي روباعية
- وإخوتي المحبوبين: نور هداية و منورة و خيرية و أديب رباعي و محمود أولوي و أمية الحسنة
- وإلى طلاب العلوم و المعارف و السالكين في الطريق قاصدين إلي الله

[1] مقالة صوفية استفدها الإمام الشافعي ونقلها عنه الإمام النووي في شرح المهذب

[2] الشيخ عبد القادر الكوهن، منية الفقير المتجرد وسيرة المريد المتفرد، دار الحياة: سورية. صفحة ٣٩

NOTA DINAS PEMBIMBING

Kepada Yth. Yogyakarta, 21 Juni 2013

Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

UIN Sunan Kalijaga

Di Yogyakarta

Assalamu'alaikum wr. wb.

Setelah melakukan beberapa kali bimbingan, baik dari aspek isi, bahasa, maupun teknik penulisan, dan setelah membaca skripsi mahasiswa:

Nama : **Yayan Rubiyanto**

NIM : **08110078**

Fak./Jur. : **Adab dan Ilmu Budaya / BSA**

Judul Skripsi :

ترجمة الكتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة للشيخ عزالدين عبد السلام بن

أحمد بن غانم بن عالي المقدسي الشافعي ومشكلات التكافؤ فيها

Maka selaku pembimbing, saya berpendapat bahwa skripsi tersebut sudah layak dimunaqosyahkan.

Demikian Nota Dinas ini disampaikan, atas perhatiannya kami ucapkan terimakasih.

Wassalamu'alaikum wr. wb.

Pembimbing

Drs. Khairon Nahdiyyin, MA

NIP. 19680401 199303 1 005

Nota Dinas Pembimbing

Yogyakarta, ٢١ Juni ٢٠١٣

Kepada Yth.
Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya
UIN Sunan Kalijaga
Di Yogyakarta

Assalamu'alaikum wr. Wb

Setelah membaca, meneliti dan melakukan perbaikan seperlunya, kami selaku pembimbing menyatakan bahwa skripsi saudara :

Nama : Yayan Rubiyanto

NIM : ٠٨١١٠٠٧٨

Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab

Judul :

ترجمة كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة للشيخ عزالدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن عالي المقدسي الشافعي ومشكلات التكافؤ فيها

Maka selaku pembimbing, saya berpendapat bahwa skripsi tersebut sudah layak diajukan untuk dimunaqosyahkan. Harapan saya agar mahasiswa tersebut segera dipanggil untuk mempertanggungjawabkan skripsinya.

Demikian Nota Dinas ini, atas perhatiannya kami ucapkan terimakasih.

Wassalamu'alaikum wr.wb

Pembimbing

Drs. Khairon Nahdiyyin, M.A.

التجريد

Penerjemahan dalam bentuk konkretnya adalah usaha memindahkan pesan teks dari bahasa sumber ke bahasa sasaran. Dalam skripsi ini penerjemahan diusahakan dengan memindahkan pesan teks dari bahsa Arab ke bahasa Indonesia dari sebuah buku yang berjudul *Talkhiṣu al 'Ibārah fī Nahwi Ahli al Isyārah* karya Syaikh 'Izzuddin 'Abdissalam bin Ahmad bin Ghanim bin 'Ali Al Muqdis as Syafi'i. Pembahasan dititikberatkan pada masalah padanan pada penerjemahan makna istilah dalam bidang nahwu dan tasawuf. Hal ini karena sulitnya mencari padanan istilah tasawuf yang berkaitan dengan istilah nahwu. Teori yang digunakan untuk analisis dalam penelitian ini adalah teori padanan.

Pengumpulan data dilakukan dengan menerjemahkan buku *Talkhiṣu al 'Ibārah fī Nahwi Ahli al Isyārah* sebagai data primer sambil mencatat semua bentuk kosakata dan mencari padanannya yang biasa digunakan dalam bahasa Indonesia, sedangkan data skunder diambil dari kamus, buku-buku tata bahasa arab, dan referensi lainnya yang berhubungan dengan masalah ini.

Penelitian ini menghasilkan kesimpulan bahwa dalam usaha pemadanan pada perjemahan teks berbahasa Arab ke bahasa Indonesia khususnya dalam bidang nahwu dan tasawuf dapat mempergunakan prosedur modulasi, adaptasi, pemadanan berkonteks, pemadanan bercatatan, dan penerjemahan dengan menyertakan kata asli dalam bahasa sumber.

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أودع فى قلوب أهل خصوصيته علوما وأسرارا حمد موقن أن لا مستند له سواه، وأشكره جل وعلا شكرا معترفا أن كل ما به من نعمة إنما هي من الله. والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد؛

فقد انتهيت من كتابة هذا البحث بعون الله ورحمته، وقد بذلت جهدي وسائر طاقتي وقدرتي وأفكاري حتى وصلت إلى ما بحثت فيه من الغرض والقصد الأساسي في كتابته. و أقدم شكرا جزيلا وتقديرا خالصا إلى أساتذتي الكرام ذوى الشرف والاحترام الذين قد بذلوا جهودهم بالتعليم ونشر العلوم والمعارف، وإلى من ساهموا في إتمام هذا البحث، وأخص بالذكر :

١. السيدة الفاضلة الأستاذة الدكتور سيتي مريم الماجستير، بوصفها عميدة لكلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا التى وافقت على هذا البحث.
٢. السيدة الكريمة يولي نصر لطيفي الماجستير بوصفها رئيسة لشعبة اللغة العربية وأدبها
٣. السيد الكريم خير النهضيين الماجستير الذى بذل جهده في الإشراف والإرشاد طوال كتابة هذا البحث.
٤. أساتذتي الفضلاء الذين قد علمونى علوما ومعارف متنوعة في كلية الآداب والعلوم الثقافية في قسم اللغة العربية وأدبها وفي المعهد المنور بكربياك ونخص بذكر كياهي زين العابدين، وكياهي نجيب عبد القادر، وكياهي حيدر مهيمن

٥. حضرة والدي المحبوبين الكريمين : ترمذي و سيتي روباعية، ولإخوتي المحبوبين: نور هدايات و منورة و خيرية و أديب رباعي و محمود أولوي و أمية الحسنة

٦. جميع أصدقائي الأعزاء الذين قد عاملوني وعاشروني، وأصحابي في شعبة اللغة العربية و أدبها الذين قد قمت معهم بالنقاش والتعلم منهم: ، أسيف، حسب الله، إلهام، إثبات، عزيز، أولى.

٧. أصحابي الأجلاء في السكن Komplek K وPadang Jagad المعهد المنور بكرابياك وأصحابي في المعهد العالي المنور وأصحابي في مجلس إدارة المعهد المنور بكربياك وتحرير مجلة Al Munawwir Pos وسائر المخلصين الذين رافقوني في الحياة الفكرية والروحية والاجتماعية لا يمكن لي ذكرهم فردا بفرد وأنهم حثوني وساعدوني في إتمام هذا البحث.

هذا وأدعو الله تعالى أن يجعل هذا البحث عملا صالحا وأن يكون نافعا لي ولجميع القراء. آمين يا رب العالمين.

جوكجاكرتا، ١٣ يوني ٢٠١٣ م

الكاتـــب

يايان روبينطا

محتويات البحث

الموضوع

صفحة الموضوع .....ا

الشعار والإهداء.....ب

صفحة الموافقة .....ج

التجريد .....د

كلمة شكر وتقدير.....ه

محتويات البحث.....ز

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث.....١

ب. تحديد البحث.....٥

ج. أغراض البحث ٦

د. التحقيق المكتبي ٦

ه. الإطار النظري.....٧

و. منهج البحث ١٢

ز. نظام البحث.....١٣

الباب الثاني: لمحة الكتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة وترجمة مؤلفه

الفصل الأول : صفحة الكتاب ..... ١٧...

الفصل الثاني : مختصر الكتا.....١٨

الفصل الثالث : ترجمة مؤلفه.....٢٠

الباب الثالث : تحليل مشكلات التكافؤ في الكتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة للشيخ عزالدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن عالي المقدسي الشافعي

(أ) مشكلة ترجمة الكلمة التي تعلقت بفكرة الثقفي الخصوصي

١. ترجمة "العارفين" ٢٢

٢. ترجمة "الكشف" ٢٤

٣. ترجمة "العِيان " ٢٥

٤. ترجمة "البدايات و النهايات" ٢٦

٥. ترجمة "الطريقة" ٢٧

٦. ترجمة "الوصول" ٢٨

٧. ترجمة "أحوال" ٢٨

٨. ترجمة "علم اليقين" و "عين اليقين" ٢٩

٩. ترجمة"أهل الإشارة".....٣٠

١٠. ترجمة "القوم" ٣١

١١. ترجمة السمو و السمة.....٣٢

١٢. ترجمة باشتراك الكلمة المترجم منها مع الكلمة المترجم إليها ٣٢

(ب) مشكلة عدم فكرة اللغة المصدر في اللغة الهدف

١. ترجمة "اللحْن و اللحَن" ٣٥

٢. ترجمة "يوم تضع كل ذات حمل حملها" ٣٦

(ج) مشكلة اختلاف الإدراك الشخصية

١. ترجمة "أسماء و أفعال " ٣٦

٢. ترجمة "صحيح ومعتل" ٣٩

٣. ترجمة "جمع وتأنيث ومعرفة وعجمة وعدل وتركيب والنون الزائدة والألف الزائدة ووزن الفعل ٤٠

٤. ترجمة "الرفع والنصب والجر والجزم".....٤٤

٥. ترجمة "معرفة ونكرة ومشتقتهما".....٤٦

٦. ترجمة "الفاعل والمفعول".....٤٧

٧. ترجمة "تمييز" ٤٨

(د) مشكلة التكافؤ القواعدي: الصرفي (مورفولوجي) أي صيغة الجمع.....٤٨

الباب الرابع :

اختتام

١. النتائج.....٥١

الاقتراحات.....٥٢

ملاحق

١. ترجمة الكتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة إلى اللغة الإندونيسية

٢. مخطوطة الكتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الحياة المعاصرة لا يمكن لها أن تنفصل عن عملية الترجمة لصيرورتها إلى قرية صغيرة بسبب عولمتها. فالاتصال بين شعوب الأمم المختلفة باختلاف لغاتها وعاداتها أصبح حاجة لا مفر منه لتعلق بعضها ببعض. وفى هذه الحالة فقد حدثت عملية الأخذ والإعطاء. لقد أخذ شعب التطورات من الدول الأخرى المتطورة في بعض المجالات من خلال عملية الترجمة. كما عرفنا أن عملية الترجمة في هذه الحالة ضرورية، لأن العديد من البلدان في العالم مع اختلافها اللغوي متّصلة بعضها ببعضها. المجال الديني يعتبر من المجالات التى تحتاج إلى الترجمة مع انتشار معتنقي الأديان فى العالم من جهة، ومع حاجة هذا المجال إلى المعارف المتطورة التى تدعم معتقدات تلك الأديان وتعاليمها من جهة أخرى. إنه من المستحيل الابتعاد عن عملية الترجمة، يعني أن عملية الترجمة في هذا المجال أمر ضروري. وهذا لأن المراجع و المصادر في المجال الديني من الكتب ليس كلها تستعمل لغة كل من تبعه.

فالترجمة هي عملية نقل النص من اللغة المترجم منها أو اللغة المصدر إلى اللغة المترجم إليها أو اللغة الهدف. ويقوم نقل النص بإيجاد التكافؤ بين النص المترجم منه و النص المترجم إليه. ولأن عملية الترجمة ترتبط مع اثنين من لغات، فينبغي أن يفهم

مترجم اللغة المترجم منها أو اللغة المصدر واللغة المترجم إليها أو اللغة الهدف. ويجب على المترجم أن يعرف أيضا بجانب ثقافات الأشخاص الذين يستعملون هتي اللغتين.

لذلك لابد للمترجم من فهم نظرية الترجمة المهمة، وهي نظرية التكافؤ. اعتمادا عليها، يجب أن يسعى المترجم جاهدا لتغيير عناصر اللغة المصدر إلى عناصر اللغة الهدف المناسبة. وليست عملية استبدال العناصر المناسبة من العمليات الميّسرة بل الصعبة جدا. فهذه خلفية اختيار الموضوع لهذا البحث.

رأى الباحث أن من أعظم مشاكل التكافؤ هي عجز المترجم عن إتيان المعنى الصحيح لأية مفردة وجملة في النص المصدر الذي يريد نقله إلى لغة أخرى، وترجع هذه المشكلة إلى عدة عوامل، منها:

١) إن كل لغة تحمل العديد من المرادفات التي تختلف في معانيها اختلافاً طفيفاً بعضها عن البعض

٢) إن في كل لغة ثقافة معينة، قد ينقل المترجم الكلمة إلى لغة أخرى ولكنه لم يستطع أن ينقل ثقافة هذه الكلمة بصواب بحيث ينقل تصور صاحب الكلمة الأصلية إلى اللغة المترجم إليها. ومن ثم يجب أيضا أن يتحلى بثقافة اللغة الهدف حتى يصل المعنى إلى صحته الدقيق والسليم من ثقافة المصدر.

٣) إن كل لغة ذات طابعة خاصة في تركيب الجملة وترتيب مفرداتها. في اللغة العربية توجد فكرة الإعراب، بينما لا توجد هذه الفكرة في اللغة الإندونيسية على سبيل المثال. فإن اختلاف التراكيب القواعدية للغات صار من مشكلات التكافؤ.[١]

---

[١] أنظر http://ar.wikipedia.org/wiki/ .

عرف كاتفورد (١٩٦٥) في محلي (٢٠٠٠) الترجمة بوصفها: "*The replacement of textualmaterial in one language by equivalent textual material in another language*" (استبدال مادة النص في اللغة المصدر مع مادة النص المقابلة في اللغة الهدف).[٢] وإن في عملية الترجمة أمور مهمة لابد للمترجم من اهتمامها، وهي: المؤلف، و قواعد اللغة، وثقافة اللغة المصدر، والخلفيات والعادات.[٣] وفي هذه القضية، يكون النص المصدر هو النص الذي يستخدم اللغة العربية والنص الهدف هي النص الذي يستخدم اللغة الاندونيسية.

إن الكتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة هو الكتاب الذي كتبه الشيخ عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن عالي المقدسي الشافعي أو عبد السلام المقدسي كما ذكره محقق هذا الكتاب، وهو من الكتب القديمة التى كتبت في القرن الثاني عشر.[٤] ويحتوى هذا الكتاب على القضية النحوية عند الصوفي، وفيه شروح وبيان عن العبارة النحوية ولكن اختلفت بالشروح النحوي على الإجمال، يعني شرح المصنف العبارة النحوية بالبيان الصوفي أو نحو القلوب أو بعبارة أخرى يحتوي على المناقشات التي تجمع بين التصوف والنحو. ليست كل الكلمات في اللغة العربية كمثل كلمات في مجال التصوف والنحو خاصة تترجم حرفيا إلى اللعة الإندونيسية بحيث يجب على المترجم العثور على المتكافؤ من الكلمات المناسبة بحيث تعطي الترجمة القارئ المعنى الصريح وفقا للنص في اللغة المصدر.

---

[٢] نفس المصدر، صفحة ٥

[٣] M. Faisol Fatawi, Seni Menerjemah, صفحة ٨

[٤] انظر مقدمة المحقق

أحيانا، يواجه المترجم مشاكل غير التكافؤ في القيام بعمل الترجمة. وترتبت هذه المشكلة على صعوبة المترجم لتحديد كلمة أو عبارة مناسبة في اللغة الهدف. ولذلك، فإن هذا البحث يتناول المشاكل المرتبطة بالتكافؤ وإيجاد حلها.

ولتوضيح المشاكل الموجدة في ترجمة هذا الكتاب، يمكن تفسير ذلك فيما يلي:

"وقال أهل الإشارة : نحونا محصل من ثلاثة أصول: أقوال، وأحوال، وأفعال".[٥]

فمن ترجمة كلمة "الإشارة" حرفيا هي sinyal، perintah، petunjuk، tanda. وإذا نترجمها بإحدى هؤلاء الكلمات كما يلي:

"Ahli tanda berkata : nahwu kita berasal dari tiga pokok, yaitu perkataan-perkataan, keadaan-keadaan, dan perbuatan-perbuatan."

لا تعطي ترجمة المذكورة المعنى الصريح للقارئ، لأن كلمة "ahli tanda" ليس بمناسبة مع معني الكلام المذكور كله.

كان معنى كلمة "أحوال" (جمع حال) هي keadaan، ولكن إذا نظرنا إلى سياق الكلام وخلفية المؤلف وجدنا أن حال هو من المصطلح الصوفي كما ذكره كتاب Pengantar Ilmu Tasawuf صدره Tim Penyusun Naskah Proyek Pembinaan Perguruan Tinggi Agama الجامعة الإسلامية الحكومية، سومطرا الشمالية.

إذن، نحتاج إلي طريقة لحل هذه المشكلة من تكافؤ الكلمة. ويمكننا أن نكتب البيان بلغة الهدف من تعريف "حال" بالتعليق. وهذا مطابق بما ذكره راحية محلي، وهي قد ذكرت هذا الأمر بالتكافؤ مع التعليق.[٦]

---

[٥] عبد السلام المقدسي، تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة، ط. الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢٠٠٦، ص.٢١

[٦] Rochayah Machali, *Pedoman Bagi Penerjemah*, ٢٠٠٠ صفحة ٧٣

وبالتالي، "وكذالك القوم بدؤوا بأقوال، وهي العلم"[٧]، وجدنا لمعنى كلمة " القوم" kaum، keluarga، rakyat، suku bangsa. وإذا نترجمها بإحدى هذ الكلمات كما يلي:

“Begitu pula suku bangsa memulai dengan perkataan-perkataan, yaitu ilmu”.

إن الترجمة المذكورة لاتعطي المعنى البين للقارئ، لأن كلمة "suku bangsa" غير مناسبة مع معني الكلام المذكور كله أيضا، كما عرف المعجم الكبير للغة الإندونيسية أن suku bangsa هو kesatuan sosial yg dapat dibedakan dr kesatuan sosial lain berdasarkan kesadaran akan identitas perbedaan kebudayaan, khususnya bahasa[٨] وليس الكلام يبحث فيه.

و يتناول هذا البحث ترجمة كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة للشيخ عزالدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن عالي المقدسي الشافعي ومشاكل التكافؤ فيها.

ب. تحديد البحث

استنادا إلى ما بينا في خلفية البحث يمكن لنا تحديد المشكلات فيما يلي:

١. كم كلمة تظهر فيها مشكلة التكافؤ فيما بين اللغة المترجم منها أي اللغة العربية في كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة وبين اللغة المترجم إليها يعني اللغة الاندونيسية؟

---

[٧] نفس المصدر

[٨] KBBI Ofline -١.٣

٢. ما الحل لمعالجة تلك القضية في ترجمة كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة؟

ج. أغراض البحث وفوائده

إن الغرض من البحث هو صياغة بطريقة قصيرة للإجابة عن المشكلات التي يسعى الباحث إلى حلها. فأما هذا البحث فيكون له أغراض وفوائد، أما الأغراض فمنها:

١. تعيين مشكلة التكافؤ في كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة

٢. المساهمة في عرض طريقة لحل مشكلة التكافؤ في ترجمة كلمة وعبارة بين اللغة العربية وبين اللغة الإندونيسية.

وأما الفوائد فمنها:

١. زيادة المصدر العلمي للباحثين خصوصا لطلاب قسم اللغة العربية وأدبها

٢. المساعدة على حل مشكلة الترجمة من الكتاب الذي يبحث في التصوف

٣. اعطاء المفاهيم باستخدام نظرية التكافؤ خاصة في الترجمة

د. التحقيق المكتبي

كان التحقيق المكتبي في الدراسة هو لتحديد موقفها من الدراسات التي تم القيام بها من قبل. أما الدراسات التي ترتبط بهذه الدراسة فمنها:

١. بحث لخالد معارف: ترجمة كتاب دردري معراج ومشكلة التكافؤ (٢٠١١) الذي بحث في طريقة الترجمة الملائمة وحل مشكلة الترجمة التكافؤية فيه.

٢. بحث لألفية: مشكلة التكافؤ في ترجمة كتاب حكم وادب لأمير المؤمنين على بن أبي طالب لمحمد خير رمضان يوسف (٢٠١١). كمثل ما بحثه خالد، يحلل فيه مشكلة التكافؤ في الترجمة

٣. بحث لفطري ساري يونيتا: ترجمة كتاب المسلمات في دائرة الخطر لخالد البخيرى ومشكلاة التكافؤ في المستوى اللفظي فيها.

واعتمادا على ملاحظة الأعمال الأكاديمية، لم يجد الباحث ترجمة لكتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة بعد التحقيق بوسائل الكتب المكتبية والإنترنيت. بل لم يجد البحث العلمي الذي يبحث في مشكلة التكافؤ في مفردات كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة. لهذا، ذهب الباحث إلى ترجمة هذا العمل فى البحث.

هـ. الإطار النظري

١. تعاريف الترجمة

هناك العديد من التعريفات عند أهل الترجمة.

عرف كاتفورد (١٩٦٥) في محلي (٢٠٠٠) الترجمة بوصفها: "*The replacement of textualmaterial in one language by equivalent textual material in another language*"

(استبدال مادة النص في لغة المصدر مع مادة النص المقابلة في اللغة الهدف).[٩] ويعطي نيومارك (١٩٨٨) في محلي (٢٠٠٠) تعريف الترجمة: *"rendering the meaning of the text into another language in the way that author intendent the text"* "نقل معنى النص إلى لغة أخرى بطريقة يقصد من خلالها المؤلف".[١٠] اللغويان المعروفان نيدا وتابر في منيف (٢٠٠٨) كما يوفر تعريفا للترجمة: "*Translating consists of reproducing in the receptor language the closer natural equivalence of the source language message, first in term of meaning and secondly in terms of style"* (الترجمة تحتوى معنى إعادة إنتاج التكافؤ الأكثر طبيعة فى اللغة الهدف من معنى اللغة المصدر من حيث الدلالة أولا ومن حيث الأسلوب ثانيا).[١١] ويمكن من التعريفات السابقات تلخيصها أن الترجمة هي محاولة لنقل المعنى من نص اللغة المصدر مع النص المناسب في اللغة الهدف.

والغرض العملي لنقل المعنى هو مساعدة القارئ في فهم معنى النص باللغة الهدف حيث أن هذا المعنى مكتوب من قبل عند المؤلف الأصلي بنص اللغة المصدر. و يقسم نيومارك (١٩٨٨) في محلي (٢٠٠٠) طريقة ترجمة الى مجموعتين، وهما الطريقة التي تؤكد على أسلوب اللغة المصدر والطريقة التي تؤكد على أسلوب اللغة الهدف.[١٢]

---

[٩] —, *Pedoman Bagi Penerjemah*, ٥ صفحة

[١٠] نفس المصدر و الصفحة

[١١] —، *Strategi dan Kiat Menerjemahkan Teks Bahasa Arab kedalam Bahasa Indonesia* ٢١ صفحة

[١٢] —, *Pedoman Bagi Penerjemah*, ٤٩ صفحة

و ذكرت في التعريف السابق لغة المصدر ولغة الهدف والمعنى والتكافؤ. فأما اللغة المصدر فهي اللغة التي استخدمها المؤلف في النص المصدر الأصلي الذي أصبحت مادة تراد ترجمتها. وأما اللغة الهدف فهي اللغة المستخدمة في الترجمة من النص الهدف. وفي نبابان (٢٠٠٨) عرف كريدا لكسنا (١٩٨٤) المعنى هو كل معنى أو محتويات الخطاب والمفاهيم والمشاعر التي يقدمها المتكلم ليفهم ويقبله المستمع. العنصر التالي هو التكافؤ، وقال كاتفورد في يوسف (١٩٨٤) فإن أول شيء وقبل كل شيء في القيام بعملية الترجمة هو كيف يمكننا العثور على تكافؤ الكلمة أو أوالجملة وعناصر اللغة المصدر في اللغة الهدف. ومفهوم التكافؤ في الترجمة موجود لأن كل لغة لديها بنية مختلفة. وكان الاختلاف في بنية موجود بسبب الاختلافات في ثقافة كل مستخدمي كل اللغة.

٢. التكافؤ فى الترجمة

والتكافؤ هو الممثلة بين محتوى رسالتي النص المترجم منه و النص المترجم إليه. ولأجل نقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، اهتم المترجم عادة بمعنى الكلمة. وبعد فهم المعنى المطلوب به، قام المترجم بالبحث عن الكلمات المناسبة في اللغة الهدف. وفي أداء هذه المهمة، تواجه المترجم أحيانا مشاكل عدم التكافؤ حتى يجد المترجم صعوبة في تحديد الكلمات أو العبارات المناسبة في لغة الهدف.

البحث عن التكافؤ يعتبر من الغرض الأول من عمل الترحمة، ويستخدم هذا التكافؤ في ترجمة المصطلحات الثقافية للغة المترجم إليها أو اللغة الهدف بطريقة أقرب

ما يكون معناها إلى اللغة المصدر. ولابد في الترجمة من وجود التكافؤ كما يلي من مفردات المصطلحات:

(أ) وليست ترجمة كلمة الرفع و النصب والجر أو الخفض والجزم أو السكون في الدوام هو rafa' و nasab و jar و jazm أو sukun بل تكافؤها في اللغة الإندونيسية متعلق بسياق الكلام و قائلها. وذلك، إذا قالها النحاة فترجمتها في اللغة الإندونيسية هو كما هي المذكورة، وإذا قالها أهل التصوف فترجمها -على سبيل الترتيب- هو luhur كما قال: "فكان حكم العارفين رفع هممهم إلى الله"، و memasang كما قال: "وكان حكم العابدين نصب أبدانهم في طاعة الله"، و rendah " وكان حكم الزاهدين خفض نفوسهم تواضعا لله"، و mantap " وكان حكم العابدين قلوبهم عما دةن الله وسكونهم مع الله.

ودل التفسير المذكور على أن الترجمة لابد فيها من تحديد كلمة التكافؤ بمراعاة سياق الكلام و قائله.

(ب) الكلمات المتعلقة بخلفية مستخدم اللغة المصدر، وفيها مثال: " *وكذالك اسماء الخلق مشتقة من "السمة"، وهي العلامة، لأن الله تعالى وسمهم بذالك. واسماء الحق مشتقة من "السمو"، وهو العلو والرفعة، لأنه علا وسما بأسماءه وصفاته*" من المستحسن أن يترجمها المترجم بالاهتمام بثقافة مستخدم اللغة المصدر على أن كلمة مشتق من المصطلح الخاص للنحو وكلمة السمة و *السمو* هما مصدر/masdar الذي يندرج في علم اللغة، ويترجم المترجم كلمة

مشتق بـــ"derivasi" و السمة و *السمو* بـــ"السمة masdar" و "*السمو* masdar" بإتيان ترجمة صيغتها.

(ج) المصطلح الثقافي، وذلك إذا لم نجد الكلمة المناسبة في اللغة الإندونيسية لأنها متعلق بثقافة خاصة ويأتي مثال: "ثم أثمر لهم العمل الحال الذي هو في رتبة الحرف الذي جاء لمعنى في غيره." وكلمة "حال" هنا موجودة في الثقافة الخاصة أي ثقافة أهل التصوف. وترجم المترجم بإتيان التعليق المبين معناه.

قد تقسم باكر التكافؤ إلى بعض أقسام، منها التكافؤ في مستوى اللفظ، والتكافؤ على مستوى اللفظ، والتكافؤ القواعدي: الصرفي (مورفولوجي) والنحوي (سنتاكسس). وفي القيام بعمل ترجمة الكتاب المبحوث، قد يواجه المترجم مشاكل غير التكافؤ بمعنى عدم اللفظ التكافؤ في اللغة الهدف للفظ في اللغة المصدر. وينقسم عدم التكافؤ في مستوى اللفظ إلى بعض أنواع، منها فكرة الثقفي الخصوصي، وعدم فكرة اللغة المصدر في اللغة الهدف، واختلاف الإدراك الشخصية .[١٣]

ولحل مشكلة التكافؤ يمكن للمترجم أن يغير الصيغة في عملية الترجمة، يعني الترجمة بتغيير الصيغة والتركيب المختلفين مما في النص المصدر من صيغه وتراكيبه، وهذا هو الأول. فأما الطريقة الثانية فهي ترجم المترجم بتكيـــيْف اللغة المصدر مع اللغة الهدف. وأما الطريقة الثالثة فهي محاولة التكافؤ مع مراعاة سياق الكلام. والرابعة هي محاولة التكافؤ بإتيان التعليقات.[١٤] والخامسة هي ترجمة باشتراك الكلمة المترجم

---

[١٣] Mona Baker, In Another Words. ٢٠٠١. The Taylor and Francis e-Library. ص. ٢١-٢٤

[١٤] Rochayah Machali, *Pedoman Bagi Penerjemah*, ٢٠٠٠, صفحة ٧١

منها مع الكلمة المترجم إليها.[١٥] وهذه الطرق المهمة التي كثر استخدامها في عملية الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الإندونيسية.

وفي عملية ترجمة كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة وجد الباحث كثيرا من المشكلات التي تطلب إلى البحث عن التكافؤ ويجب على المترجم الذي هو الباحث حلها.

و. منهج البحث

أما هذا البحث فهو دراسة مكتبية، وهي البحث الذى يعتمد على الكتب المكتبية و بياناتها ومعلوماتها، ودراسة المراجع والحقائق المتعلقة بموضوع البحث وتحليلها. وتنقسم المراجع البحثية إلى قسمين، وهما:

١. المرجع الأول، وهو المرجع الذي يقوم بمنـــزلة الهدف للبحث وفي هذه الحالة هو كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة للشيخ عزالدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن عالي المقدسي الشافعي.

٢. المرجع الثاني، وهو المرجع المساعد لعملية البحث و في هذه الحالة هو المعاجم والكتب المتعلقة بمعضوع البحث، منها معجم هانزفير للعربية–الإنجليزية و معجم المنور للعربية–الإندونيسية والمراجع الكتبية كمثل Menjadi Penerjemah لإبن بردة وعلم الترجمة النظري لأسعد مظفر الدين حكيم و Strategi dan Kiat Menerjemahkan Teks Bahasa Arab kedalam Bahasa Indonesia لعبد المنيف وغير ذلك.

---

[١٥] Mona Baker, In Another Words. ٢٠٠١. The Taylor and Francis e-Library. ص. ٣٤

وأما الطريقة للحصول على الترجمة فمنهج الترجمة كما هو مذكور في الإطار النظري. والباحث في القيام بالبحث ينتهج على الخطوات الآتية:

١. جمع البيانات

جمع الباحث كلمة في المرجع الأول أي كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة تحتوي على مشكلة التكافؤ التى لابد له من البحث عن مماثلتها في اللغة الهدف أي اللغة الإندونيسية.

٢. تحليل البيانات

يقوم الباحث بحل تلك المشكلة، وهو بتحليل وصفي يعني بتقديم الحقائق ثم تحليلها بنتظام حتى يكون أسهل فهما.

٣. تصنيف البينات

ويصنف الباحث البينات مطابقة بتحديد البحث.

ز. نظام البحث

فأما نظام البحث فتقسيمه إلي أبواب متعينة ليكون ترتيبا وصريحا. يقسم الباحث البحث إلى أربعة أبواب، وهي:

الباب الأول: مقدمة

(أ) خلفية البحث

(ب) تحديد البحث

(ج) أغراض البحث وفوائده

(د) التحقيق المكتبي

(ه) الإطار النظري

(و) منهج البحث

(ز) نظام البحث

الباب الثانى: لمحة الكتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة وترجمة مؤلفه

الفصل الأول : صفحة الكتاب

الفصل الثانى : مختصر الكتاب

الفصل الثالث : ترجمة مؤلفه

الباب الثالث : تحليل مشكلات التكافؤ في كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة للشيخ عزالدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن عالي المقدسي الشافعي

(أ) مشكلة ترجمة الكلمة التي تعلقت بفكرة الثقفي الخصوصي

١. ترجمة "العارفين"

٢. ترجمة "الكشف"

٣. ترجمة "العِيان "

٤. ترجمة "البدايات و النهايات"

٥. ترجمة "الطريقة"

٦. ترجمة "الوصول"

٧. . ترجمة "أحوال"

٨. ترجمة "علم اليقين" و "عين اليقين"

٩. ترجمة "أهل الإشارة"

١٠. ترجمة "القوم"

١١. ترجمة السمو و السمة

١٢. ترجمة باشتراك الكلمة المترجم منها مع الكلمة المترجم إليها

(ب)مشكلة عدم فكرة اللغة المصدر في اللغة الهدف

١. ترجمة "اللحْن و اللحَن"

٢. ترجمة "يوم تضع كل ذات حمل حملها"

(ج) مشكلة اختلاف الإدراك الشخصية

١. ترجمة "أسماء و أفعال "

٢. ترجمة "صحيح ومعتل"

٣. ترجمة "جمع وتأنيث ومعرفة وعجمة وعدل وتركيب والنون الزائدة والألف الزائدة ووزن الفعل

٤. ترجمة "الرفع والنصب والجر والجزم"

٥. ترجمة "معرفة ونكرة ومشتقتهما"

٦. ترجمة "الفاعل والمفعول"

٧. ترجمة "تمييز"

(د) مشكلة التكافؤ القواعدي: الصرفي (مورفولوجي) أي صيغة الجمع: أضرب، والزواءد، أسماء، وأفعال، وحروف، وأقوال، وأحوال، والعلوم، والحركات، والبدايات، والنهايات، والدرجات، ونفوسهم، والقائلين، ومعارفهم، وغفلاتهم، ومراقباتهم، وصفاتهم، ورسومهم.

الباب الرابع : اختتام

١. النتائج
٢. الاقتراحات

ملاحق

١. ترجمة كتاب كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة إلى اللغة الإندونيسية
٢. مخطوطة كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة

الباب الرابع

الإخـــتتام

الحمد لله لاحول ولاقوة إلا بالله، قد تمت بعون الله كتابة هذا البحث بعنوان" ترجمة الكتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة للشيخ عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن على المقدسي الشافعي ومشكلات التكافؤ فيها ". ويشتمل هذا الباب النتائج والاقترحات.

أ. النتائج

فيستنتج ما ذكره في الأبواب السابقة كما يلي:

١. وجد المترجم بعض مشكلات التكافؤ في عملية الترجمة قام بها، وهي: مشكلة ترجمة الكلمة التي تعلقت بفكرة الثقفي الخصوصي، و مشكلة عدم فكرة اللغة المصدر في اللغة الهدف، ومشكلة اختلاف الإدراك الشخصية، ومشكلة التكافؤ القواعدي: الصرفي (مورفولوجي) أي صيغة الجمع.

٢. فأما الحل لمعالجة تلك المشكلات فهوكما يلي:

أ. وحل مشكلة ترجمة الكلمة التي تعلقت بفكرة الثقفي الخصوصي هو إتيان التعليق الذي بيّن تعريفه، ومحاولة التكافؤ باهتمام سياق الكلام و إيجاده، وتكيـــيْفها للغة الهدف (adaptasi)، وترجمة باشتراك الكلمة المترجم منها مع الكلمة المترجم إليها.

ب. وحل مشكلة عدم فكرة اللغة المصدر في اللغة الهدف هو إتيان التعليق الذي دل على تعريف الكلمة المترجم منها وتفسيرها.

ج. وحل مشكلة اختلاف الإدراك الشخصية إتيان التعليق الذي دل على تعريف الكلمة المترجم منها وتفسيرها.

د. وحل مشكلة التكافؤ القواعدي: الصرفي (مورفولوجي) أي صيغة الجمع هو بتغيير صيغة تلك الألفاظ (modulasi) من الجمع إلى المفرد.

ب. الاقترحات

وسيقدم الباحث الاقتراحات كما يلى:

١. فينبغي لكل المتعلم أو المعلم أن يزيد المحاضرة عن مجال الترجمة ونخص من تعمق اللغة العربية، لأن من خلال الترجمة نستطيع أن نأخذ ما ليس لدينا.

٢. من المستحسن أن نسعى في أخذ ما من الإشارة الفلسفية في كل ما ظهر كما فعله مؤلف كتاب تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة

٣. اعتقد الباحث أن هذا البحث بعيد عن صفة الكمال. فمن ثم، لم يزل يحتاج إلى التصويبات و النقد من جهة القارئين المكرمين.

إن أريد إلا الإصلاح مااستطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

والحمد لله رب العالمين

المراجع

الشيخ عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن على المقدسي الشافعي. ٢٠٠٦. *تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة*. بيروت: دار الكتب العلمية

الشيخ عبد القادرالكوهن. *منية الفقير المتجرد وسيرة المريد المتفرد*. حلب: دار الحياة

السيد أحمد الهاشمي.٢٠٠٧. القواعد الأساسية للغة العربية.بيروت: دار الكتب العلمية

Baker, Mona. ٢٠٠١. *In Another World A Coursebook on Translation*. New York: The Taylor and Francice Group

Burdah, Ibnu. ٢٠٠٤. *Menjadi Penerjemah: Metode dan Wawasan Menerjemah Teks Arab*. Yogyakarta: Tiara Wacana

Machali, Rocahayah. ٢٠٠٠. *Pedoman Bagi Penerjemah*. Jakarta: PT Grasindo.

Nababan, M. Rudolf. ٢٠٠٨. *Teori Menerjemah Bahasa Inggris*. Yogyakarta:Pustaka Pelajar.

Nahdiyyin, Khairon. ٢٠٠٦. *Sejumlah Kesalahan Dalam Menerjemah (sebuah Contoh)*. Jurnal Adabiyat Fakultas Adab, vol.٥, no.٢, Juli-Desember.

Robinson, Douglas. ٢٠٠٥. *Becoming a Translator (Menjadi Penerjemah Profesional)*. Yogyakarta:Pustaka Pelajar.

Yusuf, Suhendra. ١٩٩٤. *Teori Terjemah: Pengantar ke Arah Pendekatan Linguistik dan Sosiolinguistik*. Bandung: PT. Mandar Maju.

Warson, A. Munawwir. ١٩٩٧. *Kamus Al-Munawwir Arab Indonesia Terlengkap*. Surabaya:Pustaka Progresif

Warson, A. Munawwir, dan Fairuz, Muhammad. ٢٠٠٧. *Al Munawwir Edisi Indonesia – Arab*. Surabaya: Pustaka Progresif

Wehr, Hans ١٩٨٠. *A Dictionary of Modern Arabic*.

Dengan menyebut asma Allah Yang Maha Pengasih dan Maha Penyayang. Semoga Allah menambahkan rahmat dan keselamatan kepada Nabi Muhammad, keluarga, dan sahabat-sahabatnya.

As Syaikh al Qudwah al ‘Alim al ‘Allamah Sayyid Abdussalam al Muqaddas, semoga Allah menganugerahkan rahmat kepadanya, dan semoga Allah memberikan manfaat kepada kita dengan barakatnya, berkata :

Segala puji bagi Allah yang telah menitipkan hikmah bagi yang berhak, mengajarkan semua nama kepada Nabi Adam, menghentikannya kepada lingkaran wujud yang dituju, kemudian Dia mengurai kesamarannya, menjelaskan kepada Nabi-Nya huruf-huruf perubahannya, memberi nama untuk namanya, menulis perbuatannya, diantara mereka terdapat orang yang menghendaki mendapatkan keuntungan dan ia tidak rela menguranginya, diantara meraka terdapat orang yang rela dengan kekalahan, maka ketika ia beerjanji dengan janji yang kuat maka ia melepaskannya.

Suatu golongan mementingkan memeperbaiki lisan, karena menampakan keutamaannya, sedangkan golongan yang lain melamapaui intinya hati, kemudian mereka melihat cabang-cabang kemaksiatan dari pohon kelaliman, kemudian mereka memotong pangkal pohonnya, kemudian mereka menuju ke arah orang yang diatas mereka, dan harapan mereka adalah memperoleh kemenangan dengan menyembuhkannya, dan keinginan mereka adalah apabila ia berkata kepadanya maka ia akan menyembuhkannya dan juga orang yang bermanfaat bagi mereka. Kami memuji Allah atas nikmat yang telah dianugerahkan kepada hati para arifin[1] dan atas anugrah-Nya, Dia memberikan nikmat tersebut. Kami bersaksi

[1] Arifin adalah orang yang telah mendapatkan makrifat. Makrifat menurut Al Gazali ialah: الإطلاع على أسرار الربوبية والعلم بترتب الأمور الإلهية المحيطة بكل الموجودات: mengetahui rahasia-rahasia Allah dan menegtahui peraturan-peraturan Tuhan tentang segala sesuatu yang ada (Mustafa Zahri, *Kunci Memahami Ilmu Tasawuf*, 1995, hal. 227). Dalam pengertian lain makrifat adalah pengetahuan ilahi, cahaya yang disorotkan kepada siapa

Tuhan hanyalah Allah tidak ada sekutu bagi-Nya dan kami bersaksi bahwa Nabi Muhammad adalah hamba dan utusan-Nya yang diutus kepada tentara kelaliman, kemudian ia mengalahkannya, dan kepada berhala, kemudian ia menundukkannya.

Semoga Allah menambahkan rahmat kepada Nabi Muhammad, keluarga, dan sahabat-sahabatnya, dengan rahmat yang kekal sampai hari kiamat.

Nahwu adalah ungkapan dari suatu tujuan, orang berbeda-beda dalam hal tujuan . Ada orang yang memperfasih lisannya sampai batas akhir ilmunya, dan ada orang yang menguatkan hatinya dengan semangat yang besar. Dalam bukuku ini, saya membahas perbedaan dua kelompok tadi dan menjelaskan masing-masing sisi mereka. Saya juga membedakan antara اللحَن,اللحْن[2], agar diketahui kelompok mana yang lebih benar.

Saya menamai kitab ini : Ringkasan Penjelasan Tentang Nahwu Ahli Tasawuf.

Allah adalah pemberi petunjuk dan pemberi pahala bagi orang yang kepada-Nya. Semoga Allah menambahkan rahmat dan keselamatan bagi Nabi Muhammad, keluarga, dan sahabat-sahabatnya.

Bab *kalam*, Pembagianya, Tanda *Isim* '*Alam*[3], dan Tanda-Tandanya

Ketahuilah -semoga Allah memberikan pertolongan kepada kita- bahwa apabila nahwu bagi ahli bahasa adalah untuk memperfasih lisan, maka nahwu bagi ahli tasawuf adalah untuk menguatkan hati. Ahli bahasa berkata : "Nahwu kita terbagi menjadi tiga

---

saja yang dikehendaki-Nya, pengetahuan hakiki yang datang melalui penyingkapan (kasyf), penyaksian (musyahadah/ syuhud), dan cita rasa (*żauq*) (Aly As'ad, Ayat-Ayat Hikmah: 2008, hal. xxxviii)

[2] اللحَن: kecerdasan, kecerdikan, اللحْن: kekeliruan dalam i'rab, keliru bacaannya (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap: 1997, hal. 1260-1261)

[3] Menurut istilah nahwu, '*alam* adalah ما وضع لمسمى معين بدون احتياج إلى قرينة خارجة عن ذات لفظه: Kata yang digunakan untuk menamai sesuatu tanpa membutuhkan tanda-tanda diluar kata tersebut, misal: جعفر (Sayyid Ahmad al Hasyimi: 2007, hal: 68)

bagian, yaitu *isim, fi'il,* dan *huruf*.[4] Sedangkan ahli tasawuf berkata : "Nahwu kita terbentuk dari tiga pokok, yaitu : *ucapan, amal perbuatan* dan *ahwal*.[5]

Ahli bahasa memulai dengan *isim*, mendahulukan dari *fi'il* karena isim adalah pokok kalimat karena cakupan dan keumumannya. Begitu pula ahli tasawuf memulai dengan ucapan, yaitu ilmu-ilmu, karena ia didahulukan atas amal perbuatan, dengan dalil sabda Nabi Muhammad *Shallallahu 'alaihi wasallam*: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا اله إلا الله "Saya diperintahkan untuk memerangi kaum sehingga mereka mengucapkan tidak ada Tuhan selain Allah". Ia juga merupakan perintah pertama yang Allah perintahkan kepada mereka untuk diucapkan, Allah berfirman kepada Nabi Muhammad *Shallallahu 'alaihi wasallam*: فاعلم أنّه لاإله إلّا الله "Ketahuilah bahwa tidak ada Tuhan selain Allah". Ia juga merupakan perintah pertama yang dikeluarkan untuk diketahui, Allah berfirman: اقرأ باسم ربّك "Bacalah dengan nama Tuhanmu", dan ia juga perkara pertama yang Allah menetapkan asma-Nya untuknya. Kemudian Allah memberikan mereka ilmu dengan lantaran amal yang mana sederajat dengan *fi'il* dalam ilmu nahwu, kemudian amal perbuatan membuahkan *hal* bagi mereka yang mana sederajat dengan *huruf* yang menunjukan makna apabila dirangkaikan dengan kata lainnya.

---

[4] *Isim* adalah كلمة دلت على معني في نفسها ولم تقترن بزمن وضعا: Kata yang menunjukaan makna mandiri dan tidak disertai dengan pengertian zaman. atau nama, kata benda, *fi'i*l adalah كلمة دلت على معني وضعا في نفسها ولم تقترن بزمن: Kata yang menunjukaan makna mandiri dan tidak disertai dengan pengertian zaman atau kata kerja, dan *huruf* adalah كلمة دلت على معني في غيرها: Kata yang menunjukan makna apabila digabungkan dengan kata lain (Moc. Anwar: 2012).

[5] sedangkan *ahwal* (jamak dari *hal*) menurut al-Thusi ialah suasana yang menyelimuti kalbu atau sesuatu yang menimpa hati seorang sufi karena ketulusannya dalam mengingat Allah (Nur Aini dkk: 2009). Dalam definisi lain, *ahwal* ialah situasi kejiwaan yang diperoleh seseorang sebagai kurnia Allah, bukan dari hasil usahanya. Datangnya kondisi mental itu tidak menentu, terkadang datang dan perginya sangat cepat, keadaan ini disebut *lawāih* (لوائه). Ada pula yang datang dan perginya kondisi mental itu dalam tempo yang panjang dan lama, ini disebut *bawāḍih* (بواضه). Apabila kondisi mental itu kontinu dan menjadi kepribadian, itulah yang disebut *hal (ahwal)* (Tim Penyusun Naskah Proyek Pembinaan Perguruan Tinggi Agama: 1982).

Sebagaimana huruf yang bermakna dalam *isim* dan *fi'il*, begitu pula *hal* hanya datang dengan perintah Allah karena makna dalam ilmu dan amal perbuatan. Demikian itu adalah keutamaan yang ada dalam kalimat, dan *hal* ini adalah keutamaan dari Yang Maha Kuasa dan Maha Mengetahui. Hal ini berdasarkan hadis Nabi Muhammad *Shallallahu 'alaihi wasallam*: "Barang siapa yang beramal dengan apa yang ia ketahui, maka Allah mewariskan kepadanya ilmu yang belum ia ketahui".

Bab Isim dan Derivasinya

Ketahuilah bahwa *isim* adalah derivasi dari السُمُوُّ menurut sebagian golongan, sedangkan menurut golongan lain *isim* adalah derivasi dari السِّمَة yang berarti tanda.

Begitu pula nama-nama makhluk adalah derivasi dari السمة, yang berarti tanda, karena Allah memberi tanda dengan tanda tersebut. Sedangkan asma-asma Allah adalah derivasi dari السمو yang berarti tinggi dan luhur, karena Allah adalah tinggi dan Dia dinamai dengan asma-asma dan sifat-sifat-Nya, sehingga tidak ada bandingan bagi-Nya dalam nama-nama-Nya, sebagaimana tidak ada bandingan bagiNya dalam sifat-Nya. Allah yang Maha Luhur berfirman: هل تعلم له سميّا "Apakah engkau mengetahui ada sesuatu yang sama dengan-Nya".

Ketika Allah Maha Benar memasukkan hambanya dalam meja belajar, maka Nabi Adam melihat lauhul mahfuz, kemudian ia membaca :"وعلّم ءادم الأسماء كلّها", dan Muhammad *Shallallahu 'alaihi wasallam* melihat papan syuhud kemudian dikatakan baginya :" Wahai Muhammad, kami menyangka engkau pada setiap yang ada" : اقرأ باسم ربك

Ketika Nabi Muhammad dididik, dikatakan kepadanya: "Wahai Muhammad, sungguh engkau telah mengetahui tentang asma-asma dan sifat-sifat, maka beritahulah kepada kami tentang Zat". : اقرأ وربك الأكرم "Bacalah dan Tuhanmulah Yang Maha Mulia", قل الله ثم ذرهم

في خوضهم يلعبون “Katakanlah: "Allah-lah (yang menurunkannya)", kemudian (sesudah kamu menyampaikan Al Quran kepada mereka), biarkanlah mereka bermain-main dalam kesesatannya.” Ketika ia menghilang dari *isim*, maka ia telah menemukan yang dinamai, dan ketika ia berpaling dari *fi'il* maka ia telah membaca *huruf* yang tersirat dan melihat makna yang tidak disebut.

Bab Isim dan Pembagiannya

Ketahuilah bahwa *isim* terbagi menjadi *sahih* dan *mu'tal*, *mu'rab* dan *mabnī*, *munṣarif* dan *gairu munṣarif*.[6]

Begitu pula *aqwāl,* ucapan-ucapan, yaitu ilmu dalam nahwu kaum sufi, terbagi menjadi *sahih* dan *mu'tal.*

Aqwāl sahīh yaitu *aqwāl* yang selamat dari tiga huruf *'illat*, cacat yaitu *wāwu*, *ya'*, dan *alif*.

Apabila ucapanmu selamat dari *wāwu* وسواس ,kebimbangan, *ya'* ياس, keputus asaan, dan *alif* التباس, kesamaran, maka ucapanmu tersebut adalah *sahīh*, benar.

[6] *Sahīh* adalah kata yang pada bagian akhirnya tidak berhuruf *'illat*, yaitu: *alif, wāwu,* dan *ya'. Mu'tal* adalah kata yang pada bagian akhirnya berhuruf *'illat*. *Mu'rab* adalah kata yang huruf ahir dapat berubah karena ada *amil* yang memasukinya, baik secara lafaz maupun perkiraan. *Mabnī* adalah kata yang huruf ahirnya tidak dapat berubah atau tetap bukan karena adanya *amil*. *Munaṣarif* adalah *isim* yang dapat dibaca kasrah dan tanwin di akhirnya. Gairu munṣarif adalah *isim* yang tidak dapat dibaca kasrah dan tanwin di akhirnya. (Sayyid Ahmad al Hasyimi: 2007)

Sahīh, selamat dari ketiga huruf *'illat*, cacat diatas adalah *i'rāb* yang benar, menurut ahli bahasa *sahīh* berarti kefasihan, sedangkan menurut ahli tasawuf berarti *kasyaf*[7] dan '*iyān*.[8]

Apabila ucapan-ucapanmu selamat dari cacat, maka kamu telah mengetahui dengan *'ilmul yakin*[9], dan kamu telah diberi ketetapan *i'rāb*, kemudian telah dibukakan hijab bagimu. Sehingga engkau menyaksikan dengan '*ainul yakin*.[10]

Ucapan yang terkena cacat diserupakan dengan *mabnī*.

Oleh karena itu, orang yang ilmunya mendapatkan cacat kesombongan, maka ia telah mendirikan bangunannya di tepi jurang yang runtuh.

Fasal Tentang *Isim Munṣarif* dan *Gairu Munṣarif*

Isim Munṣarif ialah *isim* yang menerima *i'rab* dari segala sisi, sedangkan *isim gairu munṣarif* adalah yang tidak menerima *i'rab* dari segala sisi.

---

[7] *Kasyf* berarti penyingkapan, yaitu tersingkapnya tabir yang menjadi senjangan antara sufi dengan Allah. Ia dibedakan menjadi tiga, yaitu "penyingkapan" (*futūh*), ialah penyingkapan ungkapan / '*ibarā*h dalam dimensi lahiriah, "penyingkapan kemanisan" (*halāwah*) dalam dimensi batiniah, dan "pengungkapan penyingkapan (*mukāsyafah*) melalui Allah (Aly As'ad: 2008).

[8] Sedangkan '*iyān* sama dengan term *musyāhadah*, كشف حجاب الحس عن نور القدس وكشف رداء الصون عن الكون فأنت تشاهد ذاته في علم ملكوته وهو يشاهدك في علم ملكه أنت تشاهد ربوبيته وهو يشاهد عبوديتك : Terbukanya hijab alam perasaan dari pancaran nur Yang Maha Suci, dan tersingkapnya tabir pemeliharaan alam wujud, ketika itu engkau melihat zat Allah dalam alam gaib dan Allah pun melihat kamu dalam alam wujud, ketika itu engkau melihat ketuhannanNya dan Allah melihat kehambaanmu (Mustafa Zahri, *Kunci Memahami Ilmu Tasawuf*, 1995, hal. 222). Dalam defenisi lain yaitu menyaksikan secara jelas dan sadar apa yang dicarinya itu, dalam hal ini ialah Allah, sehingga ia terasa berjumpa dengan Allah (Tim Penyusun Naskah Proyek Pembinaan Perguruan Tinggi Agama: 1982).

[9] Keadaan mencari kebenaran dengan jalan akal pikiran (Mustafa Zahri: 1995)

[10] Keadaan mencari kebenaran dengan penyaksian mata (Mustafa Zahri: 1995)

Cacat yang mencegah dari ke-*munṣarif*-an ada sembilan, sebagian ulama mengumpulkannya kedalam dua bait, ia berkata:

Jama', sifat, ta'nīṡ, dan ma'rifat 'ujmah, 'adl, kemudian tarkīb

Nūn dan alif ziyadah sebelumnya wazan fi'il, dan ucapan ini kira-kira[11]

Keterangan ini adalah menurut ahli bahasa. Adapun makna dari cacat-cacat ini menurut ahli tasawuf ialah: jamak yaitu seorang alim menginginkan men-jamak, mengumpulkan dunia, agar orang-orang berhimpun bersamanya, dan mengarahkan mereka kepada dirinya. Sifat yaitu ia menjadi orang yang mensifati, bukan orang yang bersifat, dengan ilmunya ia ingin disifati dan diperbincangkan, kemudian dikenal. *Ta'nīṡ* ialah ia menjadi orang yang jatuh, kemauannya *muannaṡ*[12] ,lembek, dan keinginan terbesarnya adalah sesuatu yang dapat ia makan dengan ilmu yang dimiliki. Makrifat adalah ia mengetahui nikmat Allah yang diberikan kepadanya, namun ia mengingkari dengan berbuat

[11] *Jama'* adalah اسم دل على أكثر من اثنين: *Isim* yang menunjukan lebih dari dua. *Jama'* yang dimaksud disini adalah *jama'* yang diakhiri dengan *alif,* seperti مرضى, serta *jama'* yang berupa *ṣigat muntahā aljumū'*, yaitu *jama'* yang setelah *alif jama'* terdapat dua huruf, seperti دراهم atau tiga huruf yang mana huruf yang di tengah berupa huruf *ya'*, seperti دنانير. *Sifat* atau familiar dengan term *na'at* ialah تابع يبين بعض أحوال متبوعه ويكمله بدلالته على معنى فيه: Kata yang menjelaskan sebagian keadaan kata yang diikuti dan dengan petunjuknya menyempurnakan makna yang terdapat dalam kata yang diikuti tersebut, seperti جاء الرجل الأديب. *Ta'niṡ* adalah ما يصح أن تشير أليه بلفظ "هذه", atau *Isim* yang menunjukan perempuan, kebalikan dari *muẓakar*, فاطمة . *Ma'rifat* ialah كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين مشخص: Kata yang digunakan untuk makna tertentu, kebalikan dari *nakirah*. *'Ujmah* yaitu bahasa selain bahasa Arab, seperti يعقوب. '*Udul* adalah تحويل الاسم عن صيغة الأصلية مع بقاء معناه الأصلي: Berubahnya bentuk isim dari bentuk yang semula dengan makna yang tidak berubah, misal: عمر adalah berubah dari عامر. *Tarkib* adalah ضم كلمة إلى أخرى بحيث ينعقد بينهما الإسناد المستقل: Menggabungkan satu kata dengan kata lain sehingga dengan keduanya terbentuk *isnād al mustaqall*, misal: بعلبك yang tersusun dari بعل dan بك. *Alif* dan *nun ziyadah* seperti kata عثمان. *Wazan fi'il* وَزْنٌ – وَزْناً bermakna *measure (poetic)*: irama, ketukan (Hans Wehr, A Dictionary of Modern Written Arabic, hal. 1065) seperti سكران yang ber*wazan* فعلان. (Sayyid Ahmad Al Hasyimi: 2007)

[12] Muannaṡ (مؤنث) dan ta'niṡ (تأنيث) keduanya adalah maṣdar dari أنّث yang berarti bersikap halus, lembek (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap, hal. 42)

maksiat kepada-Nya, sehingga makrifat yang ia miliki adalah makrifat orang-orang kafir, Allah berfirman: يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها "Mereka mengetahui nikmat Allah, kemudian mereka mengingkarinya". '*Ujmah*[13] ialah ia mempelajari ilmu kemudian ia merahasiakannya, Rasulullah bersabda: "Barang siapa yang paham suatu ilmu kemudian ia merahasiakankannya, maka Allah menjahitnya dengan jahitan dari api". '*adl*[14] ialah ia menyimpang dari jalan yang lurus. *Tarkīb*[15] yaitu bercampurnya ilmu yang ia miliki dengan kebodohannya, kesungguh-sungguhan dengan sendau guraunya, dan kebenaran dengan kebatilannya, Allah berfirman: " Dan janganlah kamu campur adukkan yang hak dengan yang bathil dan janganlah kamu sembunyikan yang hak itu sedang kamu mengetahui". *Nun* dan *alif* tambahan ialah cacat yang paling berbahaya, dan kesalahan yang paling besar. *Nun* adalah *nun* keagungan dan *alif* adalah *alif* ke أنا an, yaitu ia berkata: أنا "Saya" dan نحن "Kami". Sedangkan *wazan*[16] *fi'il* ialah ia menimbang perbuatannya, ia meyakini bahwa baginya ada hasil dan dengan ilmunya ia sampai kepada hasil tersebut. Barang siapa yang meyakini bahwa baginya ada hasil, maka ia tidak akan mendapatkannya.

[13] عجمة 'ujmah secara leksikal bermakna ketidakjelasan, kesamaran, ketidak fasihan (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap, hal. 901). Makna tersebut sejalan dengan penjelasan pengarang tentang عجمة, yaitu ia mempelajari ilmu kemudian ia merahasiakannya.

[14] عَدَل- عَدْلا عُدُوْلا bermakna meluruskan, lurus. عَدَل عن bermakana menyimpang (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap, hal. 905). Makna ini sesuai dengan keterangan dari pengarang bahwa 'adal ialah menyimpang dari jalan yang lurus.

[15] Secara leksikal تركّب – تركيب bermakna tersusun, susunan (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap, hal. 525-526).

[16] وَزَن – وَزْنًا وَزِنَة bermakna menimbang (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap, hal. 1260-1556).

Kapan pun engkau mendapatkan cacat-cacat ini dalam ilmumu, maka cacat tersebut mencegah ilmu untuk diterima, dan membelokkannya dari pintu *wusul*[17].

Bab *I'rab* dan *Bina'*

Ketahuilah bahwa hukum *i'rab* berputar pada empat harakat, yaitu: *rafa'*, *nasab*, *jar*, dan *jazm*.[18]

Ketika hukum *i'rab* berputar pada empat harakat, maka poros harakat-harakat kaum sufi adalah pada empat ini, sehingga hukum para ahli makrifat adalah *rafa'a*[19], meluhurkan cita-cita mereka kepada Allah, hukum para ahli ibadah ialah *naṣaba*[20], menegakkan badan mereka untuk taat kepada Allah, hukum para ahli zuhud ialah *khafaḍa*[21], merendahkan diri mereka karena tawaduk kepada Allah, dan hukum para pecinta adalah *jazama*[22], menetapkan hati mereka dari selain Allah dan berdiam diri bersama Allah.

---

[17] Wusul adalah terbukanya tabir hati dan menyaksikannya pada hal-hal yang diluar alam ini (alam dhohir) (Syaikh Abu Husein anNuriy) (http://pengkajianpelitahati.wordpress.com/2011/04/18/mahabbah-syauq-wushul-qona'ah)

[18] Harakat adalah baris tanda bunyi *a* (*fatah*), *i* (*kasrah*), *u* (*damah*), untuk menandai *an*, *in*, *un* (*tanwin*); (*huruf* --) huruf hidup *(a, i, u)*

[19] رَفَعَ bermakna menaikkan, mengangkat (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap, hal. 516).

[20] نَصَبَ - نَصْبًا mempunyai makna mendirikkan, menegakkan (——, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap, hal. 1422).

[21] خَفَضَ – خَفْضًا bermakna menurunkan, merendahkan (——, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap, hal. 354).

[22] جَزَمَ – جَزْمًا bermakna menetapkan, memutuskan (——, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap, hal. 191).

Ketahuilah bahwa *i'rab* dihubungkan dengan ahli *bidayah*[23] karena ia menghendaki perubahan dan perpindahan dari suatu keadaan ke keadaan yang lain. Sedangkan *bina'* dihubungkan dengan ahli *nihayah*[24], karena ia tetap dan kokoh pada satu keaadaan. Golongan pertama adalah untuk orang yang mewarnai, sedangkan yang kedua bagi orang yang sudah kokoh

Bab *Mubtada'* dan *khabar*

Ketahuilah bahwa *mubtada*[25]*'* diberi derajat yang pertama karena terbebas dari '*amil-amil*[26] jenis lafal, maka ia berhak dijadikan sebagai awalan dan dalam *i'rab* ia dihukumi *rafa'* karena *rafa'* didahulukan atas *nasab* dan *jar*, sehingga yang posisinya lebih tinggi diberikan pada posisi yang lebih tinggi pula.

Begitu pula ketika nama-nama Allah *Subhanahu wa Ta'ala* dibersihkan, disucikan dari makhluk, bersifat azali dan kadim, maka ia berhak derajat yang pertama sehingga Dia adalah Zat yang pertama, dan ketika nama-nama Allah bersifat abadi dan azali, maka ia berhak derajat yang akhir sehingga Dia adalah Zat yang akhir.

---

[23] Ahli *Bidayah* merupakan salah satu istilah dalam dunia tasawuf, yaitu orang yang baru memepelajari syari'at. Jiwanya masih terikat pada kehidupan duniawi, mereka berlatih melakukan amalan-amalan zahir secara tetap dengan cara dan dalam waktu tertentu. Mereka disebut dengan *mubtadi* atau pemula.

[24] Ahli nihayah, yaitu orang yang telah matang ilmu syari'at, sudah menjalani tarekat dan mendalami ilmu *batiniyah*, sudah bebas dari perbuatan maksiat sehingga jiwanya bersih. Mereka disebut dengan muntahi atau tingkat atas (Tim Penyusun Naskah Proyek Pembinaan Perguruan Tinggi Agama: 1982, Pengantar Ilmu Tasawuf, hal. 123).

[25] Mubtada' adalah الاسم المرفوع العارى عن العوالم اللفظية: *isim marfu'* yang terbebas dari '*amil-amil* lafaz (Moch. Anwar: 2012, hal. 85)

[26] *'Amil* secara bahasa: المؤثر: yang mempengaruhi, sedangkan menurut ahli nahwu: ما أوجب كون اخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب: sesuatu yang mengaharuskan ahir kata ber-*i'rab* tertentu (Sayyid Ahmad Al Hasyimi: 2007, hal. 55)

Mubtada' dan *Khabar* Pada hakikatnya adalah satu.

Begitu pula Allah *Subhanahu wa Ta'ala*, Ia adalah Zat yang pertama dalam sifat keakhiran-Nya dan Zat yang akhir dalam sifat keawalan-Nya.

Ketika *isim* terbagi menjadi *ma'rifat* dan *nakirah*[27], maka *ma'rifat*[28] tampak dengan tanda-tanda yang menunjukannya, sedangkan *nakirah* tersembunyi dengan hal yang disamarkan, yaitu bentuk-bentuknya yang samar.

Begitu pula Allah memperkenalkan zatNya kepada pada makhluk-Nya dengan ayat-ayat dan ciptaan-ciptaan-Nya, sehingga Dia adalah Zat yang zahir. Kemudian Dia menjadi samar dengan keagungan Zat-Nya, maka ia adalah Zat yang batin.

Ketika diketahui bahwa derajat *mubtada'* dengan mendahulukannya, maka ia diberi derajat *rafa'*, tinggi karena keagungan-Nya.

Begitu pula Allah memiliki sifat kidam, karena ia menciptakan semua makhluk dari ketiadaan, sehingga asma-Nya berhak ditinggikan. Allah Yang Maha Luhur berfirman: "Bertasbih kepada Allah di masjid-masjid yang telah diperintahkan untuk dimuliakan dan disebut nama-Nya di dalamnya".

---

[27] *Ma'rifat* menurut ahli nahwu adalah كل لفظ وضعه الواضع لمعنى معين مشخص: Kata yang digunakan untuk makna tertentu, misal: محمد, sedangkan *nakirah* ialah كل اسم شائع في أفراد جنسه، لا يختص به واحد دون غيره: *Isim* yang mencakup satu per satu macam-macamnya, tidak tertentu pada satu macam/*person*, seperti: رجل: laki-laki (Sayyid Ahmad Al Hasyimi: 2007, hal. 61)

[28] Ma'rifat / مَعْرِفَة - عَرَفَ secara leksikal bermakna pengetahuan, mengetahui, sedangkan النَكِرَة bermakna tidak tentu, نكّر bermakna menyamarkan (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap: 1997, hal.).

Dia disebut dalam pondasi dan Dia mempunyai derajat yang tinggi dan mempunyai Arsy.

Bab Fi'il dan Pembagiannya

Ketahuilah bahwa *fi'il* terbagi menjadi tiga macam, yaitu: *madi*, *hal*, dan *mustaqbal.*[29] *Madi* dihubungkan dengan kemarin, *hal* dihubungkan dengan sekarang, dan *mustaqbal* dihubungkan dengan besok. Begitu pula kaum sufi, mereka membagi perbuatan-perbuatan mereka menjadi tiga macam, yaitu pertama: kaum yang kegairahan mereka berupa sesuatu yang mereka miliki pada masa yang telah lewat, sehingga mereka beramal berdasarkan *khauf*, rasa takut. Kedua: kaum yang kegairan mereka berupa sesuatu yang ada pada masa yang akhir, sehingga mereka beramal berdasarkan *raja'*, harapan. Ketiga: kaum yang mengetahui bahwa menyibukkan diri dengan sesuatu yang telah lewat dan yang akan datang adalah menyia-nyiakan waktu *hal*, sekarang, sehingga mereka takut akan murka. oleh karena itu mereka beramal untuk memperbaiki keadaan sekarang. Kemudian mereka mengetahui bahwa maksud dari *fi'il* yang sejati adalah melaksanakn *fi'il amar*, sehingga mereka konsisten dari

---

[29] *Madi* (ماض - مضيا -مضى) bermakna yang telaı lalu / lewat, pergi / berlalu. *fi'il madi* adalah ما دل على حدث مضي وانقضى: *fi'il* yang menunjukan kejadian (perbuatan) yang sudah berlalu dan selesai, misal: كتب. *Hal* (حال) bermakna sekarang. Dalam bidang nahwu, *fi'il* yang mempunyai waktu حال merujuk kepada *fi'il mudari'*, yaitu ما دل على حدث يقبل الحال والاستقبال: *fi'il* yang menunjukan kejadian (perbuatan) yang sedang berlangsung atau setelahnya (akan datang), misal: يقرا (Moc. Anwar: 2012, hal. 55) Sedangkan *mustaqbal* (المستقبل) bermakna akan datang. *Fi'il* yang mempunyai waktu akan datang selain *fi'il mudari'* adalah *fi'il amar*, dan definisi *fi'il amar* yaitu ما يطلب به حدوث شيء في الاستقبال, seperti اسْمَعْ (Sayyid Ahmad al Hasyimi: 2007, hal. 14-16).

fi'il yang *lazim*[30] dan tetap pada urusannya yang *jāzim*[31], pasti, karena sesuatu yang telah dan akan terjadi adalah keluar dari *nun*: كُنْ فيكُون "Jadilah!" lalu jadilah ia.

Kemudian mereka ingat pada *fi'il madi*, ketika *fi'il madi* dihubungkan dengan ketiadaan, maka mereka berkata: "Barang siapa yang mengingat perbuatannya maka dia telah jatuh pada penyesalan".

Kemudian mereka ingat pada *fi'il mudari'*, maka mereka mengetahui bahwa *fi'il* tersebut dimasuki oleh empat tambahan, yaitu *alif, nun, ya', dan ta'*. Kemudian mereka menghindar dari dua tambahan dan bersandar pada dua tambahan yang lain. Mereka tidak memasukan *alif* dan *nun* pada amal perbuatan mereka. Mereka tidak berkata : اَفْعلُ " saya berbuat", dan نَفْعلُ "kami berbuat', karena keduanya adalah kalimat dan pengakuan yang menantang musibah. Mereka menyandarkan amal perbuatan mereka pada *ya'* dan *ta'*, mereka berkata dalam masalah perbuatan: يفعل ما يشاء "Dia berbuat apa yang Dia kehendaki.", dalam masalah keputusan mereka berkata: يحكم ما يريد "Dia memutuskan apa yang Dia kehendaki.", dalam masalah *ta'*: أنت تحكم بين عبادك "Engkaulah yang memutuskan antara hamba-hamba-Mu", وتعز من تشاء وتذل من تشاء "Engkau muliakan orang yang Engkau kehendaki dan Engkau hinakan orang yang Engkau kehendaki", وما تشاؤون إلا أن يشاء الله "Kalian tidak dapat berkehendak kecuali Allah menghendakinya".

Ketika hukum *fi'il madi* adalah *nasab*[32], maka mereka mengetahui bahwa perbuatan-perbuatan mereka yang telah lalu adalah ditegakkan diantara dua sisi, yaitu keadilan dan

[30] *Lazim* (لازم – لزوم – لزم) dalam kamus Al Munawwir, hal. 1265 bermakna yang tetap, keharusan, tetap. Dalam bidang nahwu *fi'il lazim* merujuk pada *fi'il amar*.

[31] *jāzim* (جازم - جَزَمَ) bermakna yang pasti - menjazamkan (dalam istilah nahwu), menetapkan, memutuskan (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap, hal. 191) dan *fi'il* yang dibaca *jazm* / sukun adalah *fi'il amar.*

kebaikan Allah. Adakalanya sisi kebaikan Allah itu condong kepadanya, sehingga ia menang, dan adakalany ia diberi kehormatan dengan sisi keadilan, sehingga ia sulit untuk beruntung.

Adapun *fi'il hal*[33] dan *istiqbal*[34], ketika tidak didahului oleh '*amil nasib* dan *jazim*, maka hukumnya adalah *rafa'* dalam keadaan apapun.

Begitu pula kaum sufi, mereka mengetahui bahwa ketika perbuatan-perbuatan mereka yang sedang dilakukan dimasuki oleh salah satu *'amil* dari *'amil-amil* dari dalam diri mereka sendiri, maka mereka mengetahui bahwa '*amil* tersebut adalah '*amil nasab*. Dan ketika *jazim*, pemutus dari sesuatu yang mereka rasakan menentangnya, maka mereka mengetahui bahwa ia adalah musuh bagi setan, dan ketika perbuatan mereka selamat dari musuh berupa was-was dan pemutus berupa setan, maka ia telah tetap pada hukum *rafa'* dan nafas-nafas yang baik mengangkatnya. Allah Maha Suci dan Maha Luhur –Dia adalah Zat yang berkata yang paling benar- berfirman: إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه "Kepada-Nyalah naik perkataan-perkataan yang baik dan amal yang saleh dinaikkanNya."

Bab Fail dan Maf'ul

Ketahuilah bahwa *fail* adalah orang yang melakukan suatu perkerjaan, dan *maf'ul* adalah objek yang terkena pekerjaan.

---

[32] Tanda *nasab* yang utama adalah harakat *fathah*. Secara leksikal, A.W. Munawwir dalam Kamus Al Munawwir mengartikan kata *naṣab* (نَصَبَ) dengan "menegakkan", "mendirikan" (hal. 1422).

[33] yang dimaksud adalah *fi'il mudari'*

[34] Ibid.

Hukum *fa'il* adalah *rafa'*, karena ia *i'rab* pertama, sehingga yang pertama diberikan kepada yang pertama. Sedangkan hukum *maf'ul* adalah *nasab*, karena ia berada di akhir, maka yang akhir ditempatkan pada yang akhir.

Kemudian *fa'il* adalah satu, sedangkana *maf'ul* banyak.

Kaum sufi mengingat pada semua *maf'ul*, makhluk, sehingga mereka mengetahui bahwa pasti ada satu khalik bagi semua makhluk itu.

Lalu, *fa'il,* khalik tidak pantas kecuali hanya satu, karena apabila berjumlah dua maka pasti berselisih. Allah Allah Maha Suci dan Maha Luhur berfirman: "Sekiranya ada di langit dan di bumi tuhan-tuhan selain Allah, tentulah keduanya itu telah rusak binasa."

Kemudian semua makhluk menduduki kedudukan mereka masing-masing yang mana telah ditentukan oleh khalik, sejalan dengan '*amil*: "Setiap hal dimudahkan menuju apa yang telah diciptakan untuknya."

Oleh karena itu, makhluk, akan selalu berada pada posisinya: ("Dan aku tidak mengetahui apa yang akan diperbuat terhadapku dan tidak (pula) terhadapmu.") Termasuk kedudukan makhluk adalah ia diberi ketetapan yang sesuai, dan ia diberi ketetapan dan bagian dengan sepenuhnya.

Bab *Hal*

Hal adalah sifat yang mensifati bentuk *fa'il* dan *maf'ul*. Salah satu syarat *hal* adalah *nakirah* dan dibaca *nasab*.

Ketika kaum sufi mengetahui bahwa *hal* adalah sifat yang mensifati bentuk *fa'il*, yaitu baik atau buruk, maka dari keterangan itu mereka manaruh perhatian pada isyarat: " Pada hari itu kamu dihadapkan (kepada Tuhanmu), tiada sesuatupun dari keadaanmu yang tersembunyi

(bagi Allah).” Mereka melihat pada diri mereka, kemudian menampakannya dalam bentuk yang paling baik dan menjadikannya sebagai sifat yang paling baik. Kemudian mereka me-*nakirah*-kan, menyamarkannya agar tidak *ma’rifat,* diketahui dan menyamarkannya agar tidak dikenali dan disifati.

Keadaan mereka selalu me-*nasabkan*-kan, berdiri tegak memperbaiki diri mereka dan ke-*ma’rifat*-an mereka selamanya tertutup oleh tutup *nakirah*, kesamaran. Allah berfirman:

“ Maka apabila kamu telah selesai (dari sesuatu urusan), kerjakanlah dengan sungguh-sungguh (urusan) yang lain. Dan hanya kepada Tuhanmulah hendaknya kamu berharap.”

Bab *Tamyiz*

Tamyiz[35] adalah penjelasan dari *nakirah* yang samar. Salah satu syarat *tamyiz* yaitu ia harus *nakirah*, dan dibaca *nasab* sebagaimana *hal*.

Ketika kaum sufi mengetahui bahwa *tamyiz* menjelasan perkara yang masih samar dan menerangkan perkara yang belum dipahami, maka mereka meneliti diri mereka sendiri, kemudian mereka men-*tamyiz*, membedakan perkara yang baik pada diri mereka dari hal yang jelek dan kotor, dan perkara yang manfaat pada diri mereka dari perkara yang mudarat.

Kemudian mereka melihat kepada ilmu mereka. Kemudiaan mereka men-*tamyiz*, membedakan ilmu yang hak dari ilmu yang batil, dan ilmu yang pasti dari ilmu yang samar.

Ketika mereka meneliti hal diatas dan membedakannya, maka mereka telah terpisah dan mengetahui hal yang salah dari hal tersebut, serta mereka telah berkuasa. Mereka

[35] *Tamyiz* مازَ- مَيَّزَ- تَمْيِيْز secara leksikal bermakna hal sehatnya pikiran, pertimbangan, cukup umur, - membedakan, memisahkan, memberi keistimewaan, - memisahkan (A. W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap: 1997, hal. 1370)

mengetahui bahwa *tamyiz* hanya ada sesudah kalimat telah sempurna. Oleh karena itu mereka tidak dapat membedakan kecuali sesudah ilmu telah sempurna. Rasulullah *shallallahu 'alihi wasallam* bersabda: "Jadilah kalian orang yang pintar dan berbuat adil."

Ketika bagi mereka derajat *tamyiz* telah sempurna, maka Allah memberikan bagian bagi mereka untuk memperbaiki hamba-hamba-Nya dan Dia mengistimewakan mereka karena telah memurnikan bendera Allah. Allah Maha Suci dan Maha Luhur berfirman:

لِيَميز اللهُ الخبيثَ من الطيب "Supaya Allah memisahkan (golongan) yang buruk dari yang baik."

Bab *Badal*

Badal adalah istilah dari penjelasan, menghilangkan kesamaran. Ia dihukumi sama dengan hukum *mubdal minhu*.[36]

Badal ada empat macam, yaitu : *badal kul min al kul, badal ba'd mina al kul, badal al isytimal, dan badal ghalat.*

Badal menurut ahli sufi adalah isyarat untuk mengganti sifat-sifat yang tercela dengan sifat-sifat yang terpuji.

Badal ada empat macam :

Kaum sufi mengganti *kul*, keseluruhan dengan *kul*, mereka tidak merelakan keseluruhan kecuali dengan keseluruhan. Demikian itu mereka mengganti keseluruhan dengan keseluruhan: " Wajah-wajah (orang-orang mukmin) pada hari itu berseri-seri. Kepada

[36] Dalam bidang nahwu ada istilah *badal* dan *mubdal minhu*. *Badal* adalah kata yang mengikuti (التابع), sedangkan *mubdal minhu* adalah kata yang diikutinya (متبوعه). Secara leksikal, *badal* بَدَلَ- يبدل- بَدْلا mempunyai makna mengganti, merubah. (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap:1997, hal. 65)

Tuhannyalah mereka melihat." Mereka adalah orang-orang yang: "Menepati apa yang telah mereka janjikan kepada Allah; Maka di antara mereka ada yang gugur. dan di antara mereka ada (pula) yang menunggu- nunggu dan mereka tidak merubah (janjinya),

Kaum sufi mengganti *ba'd min kul*, sebagian dari keseluruhan, sehingga mereka mengganti maksiat meraka dengan taat mereka.

Kaum sufi mengganti kesenengan mereka dengan kesungguh-sungguhan mereka.

Kaum sufi mengganti lupa mereka dengan pendekatan diri mereka kepada Allah, sehingga mereka menukar apa yang mereka ganti dengan ganti yang baik. Allah berfirman kepada suatu kaum: فأولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنت "Maka kejahatan mereka diganti Allah dengan kebajikan.", dan Dia berfirman kepada kaum: وليبدّلنهم من بعد خوفهم أمنا "Dia benar-benar akan menukar (keadaan) mereka, sesudah mereka dalam ketakutan menjadi aman sentosa."

Kaum sufi beribadah kepada Allah, sehingga ibadah mereka mengandung *khauf*, ketakutan dan *raja'*, harapan. Harapan mereka adalah pada surga dan ketakutan mereka adalah dari neraka. Ini adalah *badal isytimal*.

Mereka mengganti atas perkara yang diliputi oleh ibadah dengan kematangan keinginan mereka. Ketika mereka mengetahui bahwa mereka tidak menginginkan surga maka diganti, "Sesungguhnya orang-orang yang beriman dan beramal saleh, bagi mereka adalah surga Firdaus menjadi tempat tinggal. Mereka kekal di dalamnya, mereka tidak ingin berpindah dari padanya."

Adapun *badal ghal*at yaitu *badal* milik orang-orang kafir dan orang yang dibenci oleh Allah Zat Yang Maha Perkasa. Allah berfirman dalam ketetapan mereka: ومن يتبدّل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل "Barangsiapa yang menukar iman dengan kekafiran, Maka

sungguh orang itu telah sesat dari jalan yang lurus.” Dan Allah mengganti bagi mereka balasan sesuatu yang telah mereka tukar: كلما نضجت جلودهم بَدَّلنهم جلودا غيرها“Setiap kali kulit mereka hangus, Kami ganti kulit mereka dengan kulit yang lain..”, بئس للظلمين بَدَلا “Amat buruklah iblis itu sebagai pengganti (dari Allah) bagi orang-orang yang zalim.

Bab Sifat

Sifat adalah makna dari apa yang disifati, yang dimaksud dengan sifat yaitu pengkhususan dan pengutamaan. Salah satu dari hukum sifat yaitu ia mengikuti apa yang disifati dalam berbagai keadaan, dan ia tidak berpisah dari apa yang disifati.

Ketika kaum sufi mengetahui bahwa Allah Yang Maha Suci dan Maha Luhur bersifat dahulu dengan ke-dahulu-an-Nya, azali dengan keazalian-Nya, sifat itu tidak berpisah dari Allah, dan sifatNya seperti dZat-Nya, Zat-Nya tidak menyerupai Zat-Zat yang lain, dan sifat-Nya tidak menyerupai sifat-sifat yang lain maka mereka mensifati-Nya dengan sifat-sifat yang wajib bagi-Nya, dan menafikan dari-Nya sifat yang mustahil bagi-Nya. Ketika mereka mensifati-Nya dengan sifat yang pantas dengan sifat ketuhanan, maka mereka telah mensifati diri mereka dengan sifat yang sesuai dengan sifat kehambaan.

Allah memilih dan membersihkan mereka, kemudian Dia mengambil dan merampas mereka dari diri mereka, kemudian dengan Zat-Nya Dia menempati tempat sifat mereka, kemudian mereka kembali sesuai semula diri mereka. Allah berfirman: “Seorang hamba akan terus mendekatkan diri kepada-Ku dengan amalan-amalan sunnah hingga Aku mencintainya, apabila Aku telah mencintainya maka Aku menjadi pendengaran dan penglihatan baginya, dan dengan dZat-Ku dia mendengar dan melihat.”

Bab ‘*Ataf*

Pokok huruf ‘*ataf*[37] adalah *wawu*, yang dimaksud dengan *wawu* yaitu menyamakan hukum kalimat yang berada setelah huruf ‘*ataf* dengan kalimat sebelumnya.

Kaum sufi berpegang teguh dengan ujung huruf-huruf ‘*ataf*, dan dengan perantara makan sedikit mereka berperantara menuju *wawu isti’taf,* minta dikasihi, supaya mereka dikasihi dan diperhatikan.

Wawu ‘*ataf* menjadi perantara antara pecinta dengan yang dicintai, sehingga *wawu* mengumpulkan diantara keduanya atas kematangan sesuatu yang diinginkan. Dengan kematangan itu, *wawu* ‘*ataf* menulis diantara keduanya dengan janji yang dijaga dengan tali yang meliputi: “Suatu kaum yang Allah mencintai mereka dan merekapun mencintai-Nya….”, ia memberikan ternak kepada merek yang berasal dari-Nya, dari perbendaharaan Allah: “Allah ridha terhadap mereka dan merekapun ridha kepada-Nya.”

Bab Taukid

Taukid adalah istilah dari kepastian dan menghilangkan kemungkinan.

Kata *taukid* menurut ahli bahasa ada sembilan, yaitu: نفسه، عينه، كله، أجمع، جمع، جمعاء، كلا، كلتا، عامة

[37] *‘Ataf* menurut istilah nahwu adalah التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف: kata yang mengikuti yang antara ia dengan yang diikuti ditengah-tengahi oleh salah satu huruf ‘ataf (Moc. Anwar: 2012, hal. 112), sedangkan secara leksikal عطف – عطف عنه – عطف عليه – استعطف bermakna: minta belas kasih – menaruh simpati, iba – berpaling – cenderung, condong (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap: 1997, hal. 944).

Ketika *taukid* memastikan sesuatu dan menghilangkan kemungkinan, maka mereka menguatkan iman mereka dengan kesejatian, keikhlasan mereka dengan taufik, dan adab mereka dengan menetapi tarekat[38], dunia mereka dengan meninggalkannya, dan berkumpul-kumpul mereka dengan memisahkan diri, kepantasan mereka dengan mencabutnya, dan air mata mereka dengan menumpahkannya, Allah berfirman tentang mereka: "…mereka itu akan bersama-sama dengan orang-orang yang dianugerahi nikmat oleh Allah, yaitu: Para Nabi, orang-orang yang sidik, orang-orang yang mati syahid, dan orang-orang saleh, dan mereka itulah teman yang sebaik-baiknya."

Bab Huruf-Huruf Jar

Huruf *jar* yaitu huruf yang masuk pada *isim* kemudian men-*jar*-kannya, seperti: من إلى، عن، على، dan sebagainya. Kaum sufi menyandarkan semua huruf *jar* kepada Allah, mereka berkata: بسم الله "Dengan asma Allah" dan بالله "Dengan Allah", وما لنا ألا نتوكل على الله "Mengapa Kami tidak akan bertawakkal kepada Allah", وما بكم من نعمة فمن الله "Dan apa saja nikmat yang ada pada kamu, Maka dari Allah-lah (datangnya)", وجاهدوا في الله "Dan berjihadlah kamu pada jalan Allah"

Pengamalan huruf *jar* bagi mereka yaitu *khafaḍat*[39], merendahkan diri mereka dan memosisikannya di posisi tawaduk.

[38] Tarekat adalah hasil pengalaman dari seorang sufi yang diikuti oleh para murid, yang dilakukan dengan aturan /cara tertentu dan bertujuan untuk lebih mendekatkan diri kepada Allah (Tim Penyusun Naskah Proyek Pembinaan Perguruan Tinggi Agama: 1982, hal. 259).

[39] Dalam bidang nahwu, istilah jar sama dengan khafaḍa (خفض) yang bermakna menurunkan, merendahkan (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap: 1997, hal. 354)

Ketika mereka merendahkan sayap kehinaan, maka para malaikat merendahkan bagi mereka sayap tawaduk. Rasulullah bersabda: "Sesungguhnya para malaikat meletakkan sayap-sayap mereka bagi pencari ilmu".

Bab *La Nafi* dan Rahasia yang Samar yang Terkandung di Dalamnya

Ketahuilah bahwa hukum *La nafi*[40] yaitu menafikan sesuatu yang masuk kepadanya.

Kaum sufi memasukan *la nafi* kedalam sifat-sifat jelek mereka, kemudian menafikannya, dan mereka menerapkan *la nafi* pada perbuatan-perbutan baik mereka kemudian menghapusnya. Ketika mereka menghapus amal perbuatan mereka maka Allah menetapkan bagi mereka *ahwal* mereka, sehingga mereka diantara menghapus diri mereka, menghilangkan catatan-catatan mereka, dan mengahapus amal perbuatan mereka. Mereka meniadakan daya dan kekuatan dari diri mereka dan menetapkannya bagi Allah, mereka berkata: "Tidak ada daya dan kekuatan kecuali dengan pertolongan Allah".

Kemudian, mereka mengingat pokok sesutu yang mana tauhid dibangun diatasnya, yaitu huruf *nafi*. Mereka mengetahui bahwa tauhid akan tetap dengan *nafi*, dan penunggalan akan kokoh dengan *mahwi*[41]. Kata "لا" masuk kepada "إله", kemudian ia menafikannya, mereka berkata: "لا إله". Kemudian mereka dituntut untuk menetapkan, maka mereka berkata: "Bagaimana caranya untuk menetapkan, sedangkan tidak ada cara untuk menetapkan kecuali dengan memasukan huruf *nafi* kepadanya? Dan bagaimana dengan huruf *nafi* sesuatu bisa tetap, justru ini ditiadakan? Maka dikatakan: "Disini terdapat makna yang samar, dan rahasia

[40] لا: bermakna tidak, نَفَى - نفيًا bermakna meniadakan, mengingkari, menyangkal ((A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap: 1997, hal. 1450), *La nafi* adalah *la* yang bermakna "tidak", berbeda dengan *La nahi* yang bermakna "jangan."

[41] مَحْو: mempunyai makna menghilangkan bekas, menghapus (A.W. Munawwir, Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap: 1997, hal. 1315)

yang pasti, yaitu kalian memasukan *alif* tauhid kepadanya, maka masukanlah *alif* tauhid kepadanya dan gunakanlah *alif* tauhid sebagai perantara untuknya.

Ketika mereka memasukan *alif* kepada huruf "لا", maka tauhid telah benar bagi mereka, dan penunggalan telah tetap bagi mereka, lalu mereka berkata: "لا إله إلا الله".

Perantaraan *alif* antara kalimat *nafi* dan isbat adalah jalan yang murni menuju kata ikhlas.

Kami berkata: "Sesungguhnya *alif* diatas adalah *alif* tauhid, karena didalamnya terkandung makna-makna dan petunjuk-petunjuk ketuhanan. Didalamnya juga terkandung makna-makna keesaan dan ketunggalan, karena *alif* adalah huruf pertama dan didalamnya terkandung makna ke-awal-an. *Alif* adalah huruf yang pertama ditampakan oleh Allah dalam percakapan-Nya kepada hamba-hamba-Nya dalam firman-Nya: "..Bukankah aku ألستُ بربّكم ini Tuhanmu?.." *Alif* adalah asma-Nya -Yang Maha Suci dan Maha Luhur- yang pertama dari lafal jalalah, الله. Di dalam *alif* juga terkandung makna ke-akhir-an, karena apabila *alif* ditulis diakhir maka huruf-huruf yang lain tidak akan bersambung dengannya. Di dalam *alif* juga terkandung makna kekal, karena bentuknya panjang dan dibaca panjang. Di dalam *alif* juga terkandung makna ke-ganjil-an, karena ia tidak berpasangan dengan huruf-huruf lain, karena antara alif dan huruf-huruf yang lain tidak ada persamaan. Di dalam *alif* juga terkandung makna kekekalan dan keadilan, karena ia tegak lurus, Allah adalah Zat yang menegakkan keadilan. Di dalamnya juga terkandung makna kecukupan, karena huruf-huruf lain membutuhkannya, bersambung dengannya, dan ia tidak bersambung dengan huruf-huruf lain setelahnya. Allah Maha Mulia dan Maha Agung berfirman: "Hai manusia, kalianlah yang memebutuhkan Allah; dan Allah Dialah yang Maha Kaya (tidak memerlukan sesuatu) lagi Maha Terpuji."

Bab Kata-Kata yang Berbeda dan Menunjukan Makna yang Berbeda-Beda

Seperti: نعم، بئس، حبذا، عسى، ليت، لعل

نعم bermakna pujian, بئس bermakna celaan, حبذا bermakna memperlihatkan kecintaan, عسى adalah termasuk *af'al al muqarabah* dan bermakna pengharapan, begitu pula ليت, dan لعل bermakna menginginkan. Kata-kata diatas adalah kata yang disamakan dengan *fi'il*.

Kaum sufi mengetahui bahwa tujuan perbuatan-perbuatan mereka yang bermacam-macam adalah kata-kata ini. Kata نعم disamakan dengan perbuatan yang terpuji, Allah Maha Suci dan Maha Luhur berfirman: نعم العبد إنه أواب "Dialah Sebaik-baik hamba. Sesungguhnya Dia Amat taat (kepada Tuhan-nya)", dan Dia berfirman: إن تبدوا االصدقت فنعما هي "Jika kamu Menampakkan sedekah(mu), Maka itu adalah baik sekali", dan Dia berfirman: نعم المولى ونعم النصير"..Dia adalah Sebaik-baik pelindung dan Sebaik-baik penolong."

Kata بئس dihubungkan dengan perbuatan yang tercela, Allah berfirman: لبئس المولى ولبئس العشير"Sesungguhnya yang diserunya itu adalah sejahat-jahat kawan.", dan Dia berfirman tentang balasan suatu kaum: فبئس مثوى المتكبرين "..Itulah seburuk-buruk tempat bagi orang-orang yang menyombongkan diri", "Demikianlah Balasan mereka itu neraka Jahannam..", وبئس المصير "..dan Amat buruklah tempat kembalinya."

kata حبذا tersusun dari kata "حب" dan "ذا". Maka kaum sufi memperlihatkan kecintaan kepada Tuhan meraka, karena Tuhan mencintai mereka, dan mereka mengetahui

bahwa Dia hadir bersama mereka dimana pun mereka berada dan bagaimana pun mereka berada. Ketika mereka ditanya tentang kekasih mereka maka mereka menjawab: ذا "ini", isyarat pada firman-Nya: "Dia bersama kamu di mama saja kamu berada…" Kemudian mereka menyusun حبذا dari kalimat حب dan ذا , sebagaimana mereka menusun *mim ma'iyyah* dan *kaf kumiyah* mereka, maka Allah berfirman: "Dia bersama kamu di mama saja kamu berada.."

Kata عسى adalah termasuk *af'al al muqarabah* dan bermakna pengharapan. Kaum sufi mengingat amal-amal perbuatan takarub mereka dan *hal* mereka yang pendek, kemudian mereka mencampur ketakutan yang panas dan pengaharapan yang dingin, dan mereka menetap diantara ketakutan dan irisan, mereka menerima apa yang mudah walaupun sedikit, mereka berhujah dengan عسى dan لعل hingga pertolongan datang kepada mereka dengan isyarat: وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صلحا وءاخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم "Dan (ada pula) orang-orang lain yang mengakui dosa-dosa mereka, mereka mencampurbaurkan pekerjaan yang baik dengan pekerjaan lain yang buruk. Mudah-mudahan Allah menerima taubat mereka…"

Dan begitu pula لعل.

Sedangkan ليت bermakna keinginan. Mereka selamanya diantara keinginan dan menahan, gerak dan pelan-pelan, apabila salah satu dari mereka diberi anugerah-Nya, maka ia berkata: " قال يليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين "Alangkah baiknya Sekiranya kamumku mengetahui. Apa yang menyebabkan Tuhanku memberi ampun kepadaku dan menjadikan aku Termasuk orang-orang yang dimuliakan." Apabila nafsu condong pada selainNya, maka ia berkata: "يويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا Kecelakaan besar lah

bagiku; kiranya aku (dulu) tidak menjadikan si fulan itu teman akrab(ku).”, يليت بيني وبينك بعد المشرقين“Aduhai, semoga (jarak) antaraku dan kamu seperti jarak antara masyrik dan magribi…” Apabila suatu kaum mendahuluinya sampai ke ridla-Nya, maka ia berkata: يليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما “"Wahai kiranya saya ada bersama-sama mereka, tentu saya mendapat kemenangan yang besar (pula)".

Bab Nudbah

Nudbah[42] adalah rasa sedih hati yang dialami orang yang meratapi ketika kehilangan apa yang diratapi. Huruf-huruf *nudbah* yaitu *wawu* dan *alif* sesudahnya serta diakhir huruf *alif* dan *ha’* sesudahnya, seperti: وازيداه

Adapun *alif* dijadikan awalnya dan *ha’* diakhir supaya suara terletak diantara dua huruf panjang, sehingga ia akan memanjangkan suara dan ratapannya, serta memanjangkan kesedihannya sehingga orang yang mendengarkannya akan mengasihinya.

Ketika kaum sufi mengetahui bahwa melakukan dosa dan kehilangan hati menyebabkan ratapan, maka mereka meratapi atas kehilangan hati dan tuntutan mereka, karena khawatir mereka akan termasuk kelompok orang-orang yang menyesal dan akan dikumpulkan dalam golongan orang-orang yang meratapi, yaitu orang-orang yang ketika dibangunkan dari bumi berkata: يويلنا من بعثنا من مرقدنا “Aduhai celakalah kami! siapakah yang membangkitkan Kami dari tempat-tidur Kami (kubur)?", ketika membaca buku catatan amal mereka berkata: يليتني لم أوت كتبيه “Wahai Alangkah baiknya kiranya tidak diberikan kepadaku kitabku (ini).”, ketika melihat azab mereka berkata: يليتنا نرد “Kiranya Kami

[42] Menurut istilah nahwu *nudbah* ialah "وا" وأداتها له المتوحع أو منه، المتوجع عليه، المتفجع نداء: suara/seruan orang yang

dikembalikan (ke dunia)…", dan ketika para kekasih melihat kekasih mereka, mereka berkata: يحسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن السخرين "Amat besar penyesalanku atas kelalaianku dalam (menunaikan kewajiban) terhadap Allah, sedang aku Sesungguhnya Termasuk orang-orang yang memperolok-olokkan (agama Allah)."

Orang yang beruntung adalah orang yang meratapi sebelum diratapi, dan memikirkan sesuatu yang bermanfaat dan membahayakan baginya sebelum dihadirkan dihadapannya: "Dan (ingatlah) hari (ketika itu) orang yang zalim menggigit dua tangannya…"

Allah adalah Zat yang dimintai husnul khatimah dari apa yang kembali, tidak ada daya dan kekuatan kecuali dengan pertolongan Allah Yang Maha Tinggi dan Maha Agung.

Semoga rahmat dan keselamatan ditambahkan kepada Nabi Muhammad, orang yang terpilih dan mulia, beserta keluarga dan sahabat-sahabatanya.

Buku "Ringkasan Penjelasan Tentang Nahwu Ahli Tasawuf" telah sempurna.

Ya Allah ya Tuhanku sesungguhnya, dengan Nabi Muhammad, Nabi-Nabi-Mu, dan seluruh hambaMu yang saleh, saya memohon kepadaMu agar Engkau member kami apa yang telah Engkau berikan dan anugerahkan kepada mereka, dengan kemurahan dan kedermawanan-Mu, wahai Zat yang paling murah dan paling dermawan, wahai Zat yang paling mengasihi, wahai Tuhan semesta alam.

Semoga Allah menambahkan rahmat, keselamatan, kemuliaan, kehormatan, keluhuran, keagungan, keberkahan, kenikmatan kepada Nabi Muhammad, keluarga dan sahabat-sahabatnya.

Maha suci Tuhanmu yang disucikan dari apa yang mereka sifati, semoga keselamatan tetap atas para Rasul, dan segala puji bagi Allah, Tuhan semesta alam.

تلخيص العبارة
في نحو أهل الإشارة

للشيخ عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي
المقدسي الشافعي
المتوفى ٦٧٨ هـ

تحقيق
الدكتور خالد زهري

ويليه

حكم هواتف المريد
في إرشاد أهل البداية وأهل السلوك من العبيد

تأليف
أبي العباس أحمد بن عبد السلام الوزاني
رحمه الله تعالى

دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

Title: **Talḫīṣ al-ʿibārah fī naḥw ahl al-ʾišārah**
Followed by
Ḥukm hawātif al-murīd
(two books in Sufism)

Author: ʿAbdul-salām Ben Aḥmad al-Maqdisi / Aḥmad Ben ʿAbdul-Salām al-Wazzāni

Editor: Dr. Ḫālid Zahri

Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

Pages: 80

Year: 2006

Printed in: Lebanon

Edition: 1st

الكتاب: تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة ويليه : حكم هواتف المريد

المؤلف: عز الدين عبد السلام بن أحمد المقدسي / أحمد بن عبد السلام الوزاني

المحقق: الدكتور خالد زهري

الناشر: دار الكتب العلميـــة ـ بيروت

عدد الصفحات: 80

سنة الطباعة: 2006 م

بلد الطباعة: لبنـــان

الطبعة: الأولى

ISBN 2-7451-4352-2

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
Copyright
All rights reserved
Tous droits réservés ©

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by ©
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon
No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban
Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

الطبعة الأولى
٢٠٠٦ م-١٤٢٧ هـ

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة : رمل الظريف شارع البحتري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦١١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
هاتف: ١٢ / ١١ / ٥٨٠٤٨١٠ ٩٦١+ ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
فاكس: ٥٨٠٤٨١٣ ٩٦١+ رياض الصلح - بيروت ٢٢٩٠ ١١٠٧

http://www.al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

سعى السادة الصوفية سعياً مشكوراً في تأكيد التلاحم الوثيق بين علوم الحقيقة وعلوم الشريعة، إذ لا ميزة لأحدهما دون الآخر، وسبيل الفصل بينهما كسبيل فصل الروح عن الجسد، فلا حياة لهما إلا بالتئامهما.

لقد كانت الشريعة حية نيرة لما كان الآخذ بمقتضاها والعامل بأحكامها يهيىء عقله وقلبه لاستقبال النفحات الإلهية عند القيام بأي شعيرة شعيرة.

لكن توالت حقب الزمن، فطفقت تلك الروح تخمد شيئا فشيئا، إلى أن ماتت أو كادت، فأفرغت الشريعة من محتواها الحقيقي، وانقلبت قوانين جافة تضبط جوارح المسلم، وتوجهه في دنياه، وتصحح له ما اعوج لديه من ممارسة ظاهرية للأوامر والنواهي، دون مراعاة حقائقها التي تحيي هذه الممارسة، وتجعلها تعرفية لا تبركية.

فكان أن انبرى صفوة من أهل الله العارفين لإحياء الدين، وإعادة الاعتبار لكل من الحقيقة والشريعة، بتجديد الوصال بينهما. فصنف الحكيم الترمذي كتابه "إثبات العلل" لتقرير أن الشريعة معللة بمقاصد روحية وعرفانية، ووسم الغزالي موسوعته الصوفية الخالدة بـ "إحياء علوم الدين"، إيحاء منه بأن علوم الدين لا تحيى إلا بالممارسة الروحية الحية، وبعبارته: "فأما علم طريق الآخرة، وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله سبحانه في كتابه فقها وحكمة وعلما وضياء ونورا وهداية ورشدا، فقد أصبح من بين الخلق مطوياً،

وصار نسياً منسياً. ولما كان هذا ثلماً في الدين مهماً، وخطباً مدلهماً، رأيت الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مهما، إحياء لعلوم الدين، وكشفا عن مناهج الأئمة المتقدمين، وإيضاحاً لمباهي العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين" (ج.1، ص.10). ولمح الجيلاني في كتابه "المغني لطالبي طريق الحق" إلى أن طلب طريق الحق في العبادات والمعاملات رهين بعدم الفصل بين أحكام الأمر والنهي وروح هذه الأحكام. وكذلك صنع ابن عربي في موسوعته العرفانية "الفتوحات المكية".

ولا جرم أن الناظر في هذه الكتب سيلفي أنها قيدت مواضيع علم الفقه، وسارت على منوال التقسيم الذي وضعه الفقهاء في كتبهم الفقهية، ونهجت نفس الترتيب الذي انتهجته هذه الكتب. ولهذا كان من القصور المبين أن نعتبر "إثبات العلل" و"الإحياء" و"المغني" و"الفتوحات المكية" مؤلفات صوفية وحسب، بل الصحيح أنها كتب فقهية كتبت بروح صوفية.

بيد أننا نجد من السادة الصوفية من لم يقتصر على تقرير الجمع بين الحقيقة والشريعة، بل تجاوز ذلك إلى تقرير الجمع بين الحقيقة وعلوم الآلة أيضا.

ومن هذه المصنفات التي نحت هذا المنحى اللطيف، ونزعت هذا المنزع الشريف، كتاب "تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة".

فقد شرح فيه الشيخ عبد السلام المقدسي فن النحو - وهو من أهم العلوم الآلية - بطريق الإشارة الصوفية، ورتبه على نفس الترتيب الذي يضبط المسائل النحوية في أبواب وفصول كتب النحو.

وبذلك يكون الشيخ عبد السلام المقدسي من أقدم من نزع هذا المنزع، ويكون كتابه المذكور سابقا للشروح العرفانية التي تزينت بها "المقدمة الجرومية" كشرح ابن ميمون الموسوم بـ "الرسالة الميمونية في توحيد الجرومية"، وشرح ابن عجيبة، إلخ.

وعلى الرغم من صغر حجم "تلخيص العبارة"، فإنه محكم المبنى، عميق المعنى. حوى من الفوائد والفرائد واللطائف والأسرار ما يشعر قارئه بلذة عرفانية، ومتعة تأملية، قلما توجد في كتاب.

وفي الختام أسأله تعالى أن يكون في نشر هذا الكتاب فائدة ومنفعة لكل من يطلع عليه، وأن لا يحرمنا سبحانه وتعالى من ثواب على ذلك.

خالد زَهري

مساء يوم الأربعاء 30 جمادى الأولى عام 1424 هـ

الموافق ليوم 30 يوليوز سنة 2003 م.

مقدمة

قبل عرض كتاب "تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة" يكون لزاما علينا رسم مقدمة تلتئم من عنصرين، أولهما الكلام على صاحب الكتاب، وثانيهما تسليط الضوء على النسختين المخطوطتين المعتمدتين في التحقيق.

□ العنصر الأول: التعريف بالمؤلف

هو عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم[1] بن علي المقدسي الشافعي، الصوفي الحكيم الواعظ الحافظ. فقد أطراه المترجمون له بما ينبىء عن علو كتبه في الوعظ والحكمة. إذ حلاه ابن كثير بـ "الواعظ المطبق المغلق، الشاعر الفصيح، الذي نسج على منوال ابن الجوزي وأمثاله"، ووصفه بأنه "كان له قبول عند الناس"، ونعته اليافعي وابن العماد بقولهما: "الواعظ أحد المبرزين في الوعظ والنظم والنثر"، واعتبره محمد الصغير الإفراني "الإمام المجتهد، الذي لا ينعقد للمسلمين إجماع بدونه، سلطان العلماء".

توفي بالقاهرة في شوال عام 678 هـ (= 1279 م)، كما هو مذكور في "مرآة الجنان"، و"البداية والنهاية"، و"شذرات الذهب"، و"معجم سركيس"، و"ملحق بروكلمان"، و"الأعلام"، و"معجم المؤلفين"، و"دائرة المعارف الإسلامية".

---

(1) وفي "كشف الظنون": عبد السلام بن محمد بن غانم (ج. 1، ص. 686)، لكنه ثبت في موضع آخر من نفس الكتاب بالاسم المذكور أعلاه (ج. 1، ص. 463). وفي "هدية العارفين" و"إيضاح المكنون": عبد السلام بن محمد بن أحمد بن غانم. وفي "معجم المطبوعات": محمد بن عبد السلام بن أحمد بن غانم.

وزعم حاجي خليفة في "كشف الظنون"، والبغدادي في "إيضاح المكنون"، و"هدية العارفين" أنه توفي عام 978 هـ (= 1570م).

وهذا ليس بصحيح، فممن ترجم له اليافعي وابن كثير، وهما قد توفيا قبل عام 978 هـ، فالأول توفي عام 768 هـ (= 1366م)، والثاني توفي عام 774 هـ (=1372م).

ولعبد السلام المقدسي مصنفات كثيرة، أغلبها في التصوف والوعظ، نذكر منها:

1 - الأجوبة القاطعة لحجج الخصوم الواقعة في كل العلوم: ذكره بروكلمان في "ملحق" تاريخه.

2 - تفليس إبليس: ذكر في "كشف الظنون"، و"ملحق" بروكلمان، و"الأعلام". وورد في "دائرة المعارف الإسلامية" بعنوان "القول النفيس في تفليس إبليس"، وهو العنوان الذي نشر به، كما في "معجم" سركيس. وذكر في "هدية العارفين" بعنوان "الحديث النفيس في تفليس إبليس"، معتبرا إياه كتابا غير كتاب "تفليس إبليس".

3 - حل الرموز ومفاتيح الكنوز: مذكور في "إيضاح المكنون"، و"الأعلام"، و"معجم المؤلفين"، و"ملحق" بروكلمان، و"دائرة المعارف الإسلامية". ومذكور أيضا في "كشف الظنون" لكن بعنوان "حل الرموز وكشف الكنوز".

4 - رسالة في شرح حديث السبعة الذين يظهرهم الله في ظهوره: ذكره بروكلمان في "ملحقه".

5 - الروض الأنيق في الوعظ الرشيق: مذكور في "ملحق" بروكلمان، و"الأعلام"، و"معجم المؤلفين"، و"دائرة المعارف الإسلامية"، وهو في "هدية العارفين" بعنوان "الروض الأنيق والوعظ الرقيق".

6 - الشجرة في التصوف: ذكره بروكلمان في " ملحقه".

7 - شرح حال الأولياء ومناقب الأتقياء: ذكره بروكلمان في "ملحقه".

8 - الفتوحات الغيبية في الأسرار القلبية: مذكور في "هدية العارفين" و"معجم المؤلفين".

9 - كتاب في طرق الوسائل وتملق السائل: ذكره بروكلمان في "ملحقه"، وهو في "إيضاح المكنون" بعنوان "طرق الوسائل وتملق الرسائل"، وفي "هدية العارفين" بعنوان "طرق الوسائل وتملق الوسائل".

10 - كتاب المجاز: ذكره بروكلمان في "ملحقه".

11 - كشف الأسرار عن الحكم المودعة في الطيور والأزهار: مذكور في "ملحق" بروكلمان، و"معجم المؤلفين"، وفي "معجم" سركيس و"دائرة المعارف الإسلامية" أنه نشر مصححاً ومترجماً إلى الفرنسية بعناية المستشرق "غرسين دي تاسي". وقد ورد ذكر الكتاب في "الأعلام" بعنوان "كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار".

12 - كشف الأسرار ومناقب الأبرار ومحاسن الأخيار بجميل العبارة ولطيف الإشارة: ذكره صاحب "معجم المؤلفين".

13 - مفاخرة الأزهار والنباتات النادرات ومجاهرة الأطيار والجمادات الناطقات: ذكره بروكلمان في " ملحقه"، وفي "دائرة المعارف الإسلامية" أنه نشر مترجماً إلى الفرنسية بعنوان:

14 - مناظرات له مع الشيطان: مذكور في "الأعلام"، و"دائرة المعارف الإسلامية". وقد يكون هو كتاب "تفليس إبليس".

□ العنصر الثاني: الكلام على النسختين

بادىء ذي بدء، نشير إلى أن كتاب "تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة" لا يخرج عن الإطار العام الذي يضبط كتب عبد السلام المقدسي،

وهو التصوف، ومخاطبة القلوب، بإشارات العرفان، وإشراقات الإيمان.

كما نشير إلى أن هذا الكتاب يعتبر من أقدم المصنفات التي شرحت فن النحو بطريق الإشارة الصوفية، إذ إن الشروح العرفانية للنحو انصبت خصوصاً على "المقدمة الجرومية" لمؤلفها أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي سليمان داود الصنهاجي الفاسي المعروف بابن آجروم، وهذا كان بعد عبد السلام المقدسي، حيث ولد بعد وفاته بست سنوات (672 هـ/ 1273م).

ثم أقول:

اعتمدت في هذا التحقيق على نسختين مخطوطتين محفوظتين في الخزانة الحسنية بالرباط.

الأولى مسجلة تحت رقم (13225)، تقع ضمن مجموع من ورقة 1ب إلى 4ب، مكتوبة بخط مغربي حسن، مع استعمال الحمرة للعناوين، دون ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ. مقياسها: 27 / 17,5 سم، ومسطرتها مختلفة بين 33 و34 س. وقد رمزت إليها بالحرف "أ".

والثانية مسجلة تحت رقم (868)، تقع ضمن مجموع من ورقة 135أ إلى 140ب، مكتوبة بخط مغربي لا بأس به، مع استعمال الحمرة للعناوين ورؤوس الفقر، دون ذكر اسم الناسخ الذي فرغ من كتابتها في اليوم الآخر من شهر صفر عام 1247هـ، ودون ذكر اسم المؤلف أيضاً. مقياسها: 21 / 15 سم، ومسطرتها: 23س. وقد رمزت إليها بالحرف "ب".

وعلى الرغم من أن "أ" لم يذكر فيها تاريخ النسخ، فهي أقدم من "ب"، بل إن إمعان النظر في أوراقها وخطها يوحي بأنها من منسوخات القرن التاسع من الهجرة (= ق.15م). ولهذا جعلت "أ" هي محور المقابلة، بحيث أرجح ما ورد فيها حين الاختلاف مع "ب"، إلا إذا حوت خطأ، أو تصحيفاً، أو تحريفاً، فإننا نثبت ما ورد في "ب" التي كانت غوثاً لنا من أجل ملء البياضات التي شانت "أ".

وبناء على ذلك، وسمنا الكتاب بعنوان "تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة" الوارد في "أ"، مرجحين إياه على العنوان الوارد في "ب"، وهو "تلخيص العبارات في نحو أهل الإشارات".

بقيت الإشارة إلى أن ناسخ "أ" ختمها بهذه العبارة: "كمل كتاب الرموز ومفاتح الكنوز".

فهل هي زلة قلم من الناسخ أم أن "تلخيص العبارة" و"حل الرموز" عنوانان لكتاب واحد؟

ومما قد يجعل الاحتمال الثاني وارداً، أن كلا الكتابين في نفس الموضوع، وهو التصوف، وأن حاجي خليفة وصف "حل الرموز" بأنه مختصر، و"تلخيص العبارة" مختصر أيضاً.

لكن هذا الاحتمال سرعان ما يندفع، إذ إن حاجي خليفة والبغدادي ذكرا أول كتاب "حل الرموز" وهو: "الحمد لله الذي فتح بمفاتيح الغيوب أقفال القلوب..."، وهو مخالف لبداية "تلخيص العبارة".

أما دعوى الاختصار التي وُسم بها الكتابان، فتُدحَض بما أخبرنا به البغدادي، فقد ذكر في "إيضاح المكنون" أنه ملك نسخة قديمة من "حل الرموز"، ووصفها بأنها في خمسة كراريس بخط دقيق، مما يؤكد أنها - وإن كانت مختصرة - أكبر حجماً من "تلخيص العبارة" بكثير. إذ معنى ما ذكره البغدادي أنها في خمسين ورقة[1] بخط دقيق، والنسختان اللتان اعتمدتهما أقل بكثير من هذا العدد، فعدد أوراق النسخة "أ" أربع ورقات، وعدد أوراق النسخة "ب" خمس ورقات، وكلاهما بخط أكبر من الخط الدقيق.

وعليه، فإن العبارة المذكورة لا تزيد عن كونها زلة قلم من الناسخ.

---

(1) غالبا ما تتركب الكراسة من عشر ورقات، وقد تزيد، أو تنقص بعض الشيء عن هذا العدد (معجم مصطلحات المخطوط العربي: ص. 199).

تعيين الإحالات المذكورة

- مرآة الجنان لليافعي: ج. 4، ص. 190.
- البداية والنهاية لابن كثير: ج. 13، ص. 289.
- كشف الظنون لحاجي خليفة: ج. 1، ص. 463،686.
- شذرات الذهب لابن العماد: ج. 5، ص. 362.
- درر الحجال للإفراني: ص.60.
- إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي: ج.1، ص. 416، ج.2، ص.84.
- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي: ج.1، ص.571.
- معجم المطبوعات لسركيس: ج.2، ص. 196-197.
- ملحق تاريخ بروكلمان (بالألمانية): ج.1، ص. 808-809.
- الأعلام للزركلي: ج.4، ص. 128.
- معجم المؤلفين لكحالة: ج.5، ص.223.
- دائرة المعارف الإسلامية (بالفرنسية): ج.3، ص.795.

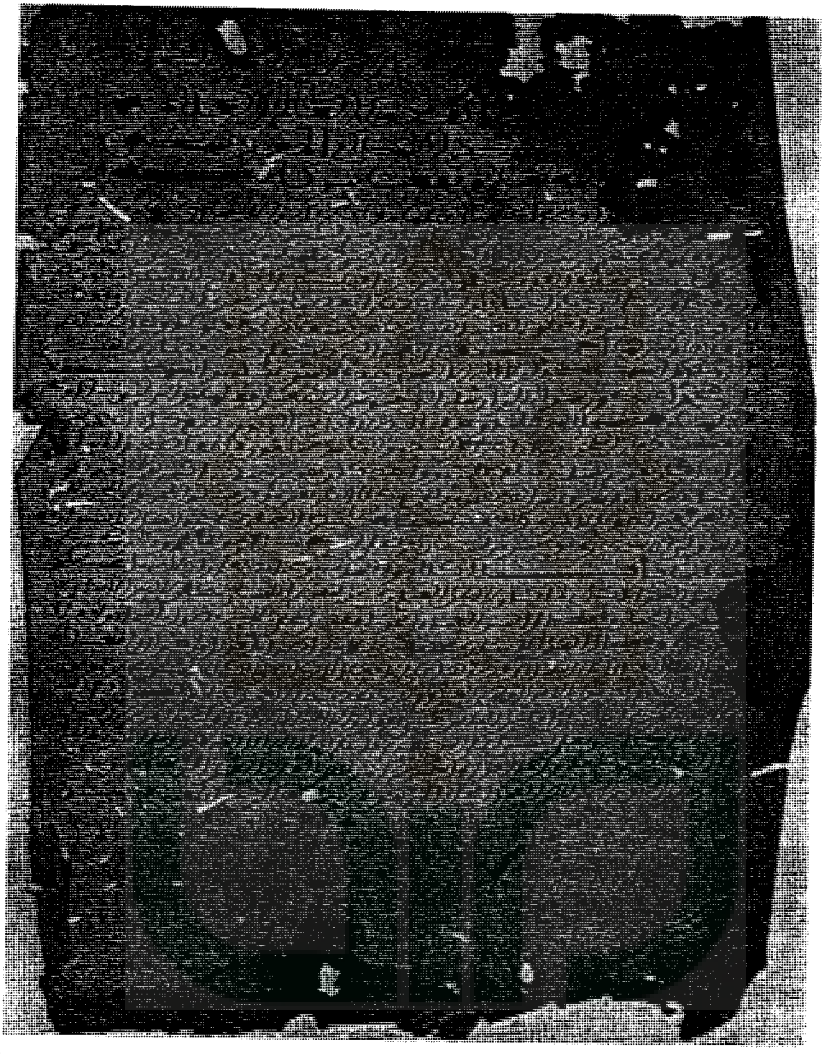

الصفحة الأولى من النسخة " أ "
الخزانة الحسنية بالرباط، رقم: 13225

الصفحة الأخيرة من النسخة " أ"
(الخزانة الحسنية بالرباط، رقم 13225)

الصفحة الأولى من النسخة "ب"
(الخزانة الحسنية بالرباط، رقم 868)

الصفحة الأخيرة من النسخة " ب"
(الخزانة الحسنية بالرط، رقم 868)

نص الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا[1] محمد وآله وصحبه، وسلم تسليماً[2].

قال الشيخ القدوة، العالم العلامة، سيدي عبد السلام المقدسي، رحمه الله تعالى، ونفعنا ببركاته[3].

الحمد لله الذي أودع الحكمة أهلها، وعلم آدم الأسماء كلها، وأوقفه[4] على المقصود من دائرة الوجود، فحل[5] شكلها، و[6]بين لنبيه حروف صروفها، ووسم اسمها، ورسم فعلها، فمنهم من شمر لوابل الغنيمة[7] وما رضي طَلها[8]، ومنهم من رضي بالهزيمة، فكلما عقد عقدة العزيمة[9] حلها. فزمرة أقبلت[10] على إصلاح اللسان، لتظهر فضلها[11]، وزمرة تجاوزت على جنان الجَنان، فرأت أغصان العصيان، من شجرة الطغيان، فقطعت أصلها، ثم نحت[12] نحو من أعلها، فعساها[13] تظفر بشفاها، ولعلها إن[14] يخاطبها شَفاها ومن لها.

---

(1) (ومولانا) ساقطة من ب.
(2) (تسليماً) ساقطة من ب.
(3) (قال الشيخ القدوة العالم العلامة... ونفعنا ببركاته) ساقطة من ب.
(4) (أوقفه) مخرومة في أ.
(5) ب: محل.
(6) (الواو) ساقطة من ب.
(7) ب: النعمة.
(8) ب: ظلها.
(9) ب: الهزيمة.
(10) ب: قبلت.
(11) ب: ليظهر فصلها.
(12) أ: نجت.
(13) أ: لعساها.
(14) أ: أو.

نحمده[1] على نعمه التي هدى إليها قلوب العارفين، وعلى وجود فضله أداها، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا محمداً[2] عبده ورسوله، الذي أرسله على جيوش الطغيان[3]، ففلها[4]، وإلى ليوث[5] الأوثان، فذلها.

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه[6]، صلاة دائمة إلى يوم تضع كل ذات حمل حملها.

وبعد، فإن النحو عبارة عن القصد، والناس مختلفون في المقاصد والموارد. فواحد كان تقويم لسانه مبلغ علمه، وواحد كان تقويم جنانه أكبر همه، فذكرت في كتابي هذا ما يفرق بين الفريقين، ويوضح كلا[7] الطرفين، وفرقت بين اللحُن[8] واللحَن[9]، ليعلم أي[10] الفريقين أحق بالأمن.

وسميته: "تلخيص العبارة[11] في نحو أهل الإشارة[12]".

والله ولي الاستخارة[13]، ومجير من استجاره[14]، وصلى الله على سيدنا ومولانا[15] محمد وآله وصحبه، وسلم تسليماً.

---

(1) أ: أحمده على نعمه التي دلت على وجود فضله فاهته إلى وبلها وأشهد.
(2) أ: وأشهد أن محمداً.
(3) (الطغيان) ساقطة من ب.
(4) ب: فغلها.
(5) ب: وإلى ليثرب.
(6) (وأصحابه) ساقطة من أ.
(7) ب: كل.
(8) اللحن -بفتحتين-: الفطنة وسرعة الفهم، واللحن -بسكون الحاء-: الخطأ في الإعراب، ومخالفة وجه الصواب (المصباح المنير: ج. 2، ص. 756).
(9) (واللحن) ساقطة من ب.
(10) ب: ولعلم أن.
(11) ب: العبارات.
(12) ب: الإشارات.
(13) ب: الاستخارات.
(14) ب: استخاره.
(15) (ومولانا) ساقطة من ب.

باب الكلام وأقسامه
وعلامة[1] العَلم وأعلامه

اعلم - وفقنا الله وإياك - أنه لما كان لأهل العبارة نحو لتقويم اللسان، كان لأهل الإشارة نحو لتقويم الجَنان، فقال أهل العبارة: نحونا مفصل على ثلاثة فصول: أسماء، وأفعال، وحروف.

وقال أهل الإشارة: نحونا[2] محصل من ثلاثة أصول: أقوال، وأحوال، وأفعال.

فبدأ أهل العبارة بالأسماء، وقدموها على الأفعال، لأنها الأصل في الكلام[3]، لشيوعها[4]، وعمومها.

و[5]كذلك القوم، بدؤوا بالأقوال، وهي العلوم، لأنها مقدمة على العمل، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله"[6]، فأول ما أمرهم بالقول، وقال الله سبحانه وتعالى[7] لنبيه صلى الله عليه وسلم[8]: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[9]، فأول ما أمره بالعلم، وقال تعالى[10]: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾[11]، فأول ما أقرأه اسمه. ثم أثمر لهم العلم بالعمل[12] الذي هو في رتبة الفعل من النحو. ثم أثمر لهم العمل الحال الذي هو في رتبة الحرف الذي جاء لمعنى في غيره.

---

(1) ب: علامات.
(2) (نحونا) ساقطة من أ.
(3) أ: أصل بالكلام.
(4) ب: لشرعها.
(5) (الواو) ساقطة من أ.
(6) "متفق عليه، من حديث أبي هريرة، وعمر، وابن عمر" (المغني: الباب الثاني من كتاب العلم، ج. 1، ص. 29).
(7) ب: الله تعالى.
(8) (صلى الله عليه وسلم) ساقطة من ب.
(9) محمد: 19.
(10) (تعالى) ساقطة من أ.
(11) العلق: 1.
(12) ب: ثم أثمر لهم العمل.

ولما كان الحرف جاء لمعنى في الاسم والفعل، كذلك الحال، إنما ورد بأمر[1] من الله[2] تعالى، لمعنى في العلم والعمل. فذلك فضلة في الكلام، وهذا فضل من الملك العلام. وهو[3] مبني على قوله صلى الله عليه وسلم: "من عمل بما علم[4] ورثه الله علم ما لم يعلم"[5].

باب الاسم واشتقاقه[6]

اعلم أن الاسم مشتق من "السمو" عند قوم، ومن "السمة"[7]، وهي العلامة، عند قوم.

و[8]كذلك[9] أسماء الخلق مشتقة من "السمة"، وهي العلامة[10]، لأن الله تعالى وسمهم بذلك. وأسماء الحق مشتقة من "السمو"، وهو العلو والرفعة[11]، لأنه علا[12] وسما بأسمائه وصفاته، فلا نظير له في أسمائه، كما لا نظير له في[13] صفاته. قال الله تعالى[14]: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾[15].

فلما[16] أدخل الحق سبحانه وتعالى[17] عباده مكتب التعليم، فطالع آدم لوح الوجود، فقرأ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾[18]، وطالع محمد صلى الله

---

(1) (بأمر) مخرومة في أ.
(2) ب: إنما هو بأمر الله.
(3) ب: وهذا.
(4) أ: يعلم.
(5) "أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث أنس، وضعفه" (المغني: الباب السادس من كتاب العلم، ج. 1، ص. 87).
(6) ب: وأقسامه.
(7) ب: وعند قوم مشتق من السمة.
(8) (الواو) ساقطة من أ.
(9) (كذلك) ساقطة من ب.
(10) (وهي العلامة) ساقطة من ب.
(11) (والرفعة) ساقطة من أ.
(12) ب: على.
(13) (أسمائه كما لا نظير له في) ساقطة من أ.
(14) ب: قوله تعالى.
(15) مريم: 65.
(16) ب: ولما.
(17) (وتعالى) ساقطة من ب.
(18) البقرة: 31.

عليه وسلم لوح الشهود فقيل له[1]: "يا محمد، نحن نظن[2] بك على كل موجود": ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[3].

فلما أُدب وهُذب، قيل له[4]: "يا محمد، قد عرفت بالأسماء[5] والصفات، فتعرف[6] إلينا بالذات[7]": ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾[8]، ﴿قُلِ اللَّهُ[9] ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾[10]. فلما غاب عن الاسم، وجد المسمى، ولما أعرض[11] عن الفعل، قرأ الحرف المُغمى[12]، ورأى المعنى الذي لا يسمى.

باب الاسم وأقسامه

اعلم أن الاسم ينقسم إلى صحيح ومعتل، ومعرب ومبني، ومنصرف وغير منصرف.

كذلك الأقوال؛ التي هي العلوم في نحو القوم[13]؛ متقسمة إلى صحيح ومعتل.

فالصحيح منها ما سلم من حروف العلة الثلاثة التي[14] هي: الواو، والياء والألف[15].

فإذا سلم لك[16] القول من واو الوسواس، وياء الباس[17]، وألف الالتباس، فقد صح قولك.

---

(1) (له) ساقطة من أ.
(2) ب: نقر.
(3) العلق: 1.
(4) (له) ساقطة من أ.
(5) أ: قد عرفنا الأسماء.
(6) ب: فتقرب.
(7) أ: الذات.
(8) العلق:3.
(9) ب: قل الله تعالى.
(10) الأنعام: 91.
(11) ب: عرض.
(12) ب: المعما.
(13) ب: كذلك الأقوال التي في نحو التي هي القوم العلوم.
(14) (التي) ساقطة من ب.
(15) ب: الواو والألف والياء.
(16) (لك) ساقطة من ب.
(17) ب: الإياس.

والصحيح منه حق الإعراب، وهو عند أهل العبارة عبارة عن البيان، وعند أهل الإشارة عبارة عن الكشف[1] والعيان.

فإذا صحت أقوالك من الاعتلال، فقد علمت علم اليقين، وأعطيت حكم الإعراب، ثم كشف[2] لك الحجاب، فشهدت[3] عين اليقين[4].

والمعتل شبيه[5] بالمبني.

فمن ألحق علمه علة الفَخَار، فقد أسس بنيانه على شفا جرف هار.

فصل فيما ينصرف وما[6] لا ينصرف

فالمنصرف ما قبل[7] الإعراب من كل وجه، وغير المنصرف من صرف عن القبول.

والعلل المانعة من الصرف تسعة، جمعها بعضهم في بيتين، فقال[8]:

جمع ووصف وتأنيث ومعرفة ... وعجمة ثم العدل[9] ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها ألف ... ووزن فعل فهذا[10] القول تقريب

فهذا عند أهل العبارة[11]. وأما[12] معنى هذه العلل عند أهل الإشارة، فالجمع أن يريد[13] العالم جمع الدنيا، واجتماع الناس عليه[14]، وصرف وجوههم إليه[15]. والوصف أن يكون واصفاً لا متصفاً، يحب[16] بعلمه أن

---

(1) أ: إشارة.
(2) ب: وكشفت.
(3) ب: وشاهدت.
(4) (عين اليقين) ساقطة من ب.
(5) ب: شبه.
(6) أ: وفيما.
(7) ب: قابل.
(8) أ: يجمعها بيتان وأنشد.
(9) ب: جمع.
(10) ب: وهذا.
(11) (فهذا عند أهل العبارة) ساقطة من أ.
(12) (أما) ساقطة من ب.
(13) ب: أن مريد.
(14) أ: إليه.
(15) (وصف وجوههم إليه) ساقطة من ب.
(16) ب: يجب.

يوصف، ويقال عنه، فيعرف، والتأنيث أن يكون ساقطاً، مؤنث العزيمة، أكبر همه ما يأكله بعلمه. والمعرفة أن يعرف نعمة الله عليه[1]، ثم ينكرها بمعصيته، فتكون معرفته معرفة الكفار، قال الله تبارك وتعالى[2]: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾[3]. والعجمة هو[4] أن يتعلم علماً فيكتمه[5]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[6]: "من علم علماً فكتمه، ألجمه الله بلجام من نار[7]"[8]. والعدل[9] عدوله عن الطريق القويم، والصراط المستقيم. والتركيب هو شائبة[10] علمه بجهله، وجده بهزله، والتباس[11] حقه بباطله، قال الله تبارك وتعالى[12]: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[13]. والنون والألف الزائدتان هي[14] أخطر العلل، وأعظم الزلل، فالنون نون العظمة، والألف ألف الأنانية[15]، وهو أن يقول: "أنا" و"نحن". ووزن الفعل هو[16] أن يزن[17] فعله، يعتقد[18] أن له حاصل[19]، وهو بعلمه إليه واصل.

---

(1) (عليه) ساقطة من ب.
(2) ب: قوله تعالى.
(3) النحل: 83.
(4) (هو) ساقطة من ب.
(5) أ: أن يخفي نعم الله عليه ولا يظهرها.
(6) ب: وقال صلى الله عليه وسلم.
(7) ب: النار.
(8) ورد في "الإحياء" بلفظ: "ألجم يوم القيامة بلجام من نار"، وعلق عليه العراقي بقوله: " رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان وصححه، من حديث أبي هريرة، قال الترمذي: حديث حسن" (المغني: الباب الأول من كتاب العلم، ج.1، ص.21)، وأخرجه السيوطي بلفظ: " من كتم علماً عن أهله ألجم يوم القيامة لجاماً من نار"، وعزاه إلى ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود، ورمز إليه بالضعف (الجامع الصغير: حديث 8988،ج.1،ص.541)..
(9) ب: العدول.
(10) ب: هاشانية.
(11) ب: واتباع.
(12) ب: قوله تعالى.
(13) البقرة:42.
(14) أ: وهذا.
(15) ب: الإناث.
(16) أ: فهو.
(17) ب: يوزن.
(18) (يعتقد) مخرومة في أ، وفي ب: بعتقك.
(19) أ: حاصلا.

ومن اعتقد أنّ له حاصلٌ[1]، فهو غير واصل.

وهذه العلل متى وجدت في العلم؛ الذي هو نظير الاسم؛ منعته من الصرف للقبول[2]، و[3]أصرفته عن باب الوصول.

باب الإعراب والبناء

اعلم أن حكم الإعراب دائر على الحركات الأربع، وهو: الرفع، والنصب، والجر، والجزم.

ولما كان حكم الإعراب دائراً على الحركات الأربع[4]، كان مدار حركات[5] القوم على هذه الأربع، فكان حكم العارفين رفع هممهم إلى الله، وكان حكم العابدين نصب أبدانهم في طاعة الله، وكان حكم الزاهدين خفض نفوسهم تواضعاً لله، وكان حكم المحبين[6] جزم قلوبهم عن ما دون الله، وسكونهم مع الله.

واعلم أن[7] الإعراب ملحق بأهل البدايات[8]، لأنه يقتضي التغيير والتنقل من حال إلى حال. والبناء ملحق بأهل النهايات[9]، لثبوته ولزومه حالة واحدة. فالأول لأهل التلوين، والثاني لأهل التمكين.

باب المبتدأ والخبر

اعلم أن الاسم المبتدأ[10] أعطي رتبة التقدم، لتجرده عن العوامل

---

(1) أ: حاصلا.
(2) أ: منعته الصرف عن القبول.
(3) (الواو) ساقطة من ب.
(4) (وهو الرفع والنصب والجر والجزم... الحركات الأربع) ساقطة من ب.
(5) ب: كان مداً أو حركات.
(6) ب: المخبتين.
(7) ب: بأن.
(8) ب: البداية.
(9) ب: النهاية.
(10) ب: اعلم أن رتبة المبتدأ به.

اللفظية، فاستحق أن يبتدأ به، فأعطي من الإعراب حكم الرفع، لأنه مقدم على النصب والجر، فأعطي الأعلى للأعلى.

و[1]كذلك أسماؤه سبحانه وتعالى[2]، لما كانت مجردة، مقدسة عن[3] الحادثات الخَلقية، وكانت أزلية قديمة[4]، استحقت رتبة الأولية، فكان هو الأول[5]. ولما كانت أبدية؛ كما كانت أزلية؛ استحقت رتبة الآخرية، فكان هو الآخر.

فالمبتدأ والخبر كلاهما في الحقيقة واحد.

كذلك هو[6] سبحانه وتعالى. هو أول في آخريته، وآخر في أوليته.

ولما كان الاسم ينقسم إلى معرفة ونكرة، فالمعرفة ظاهرة بما استُدل عليها بعلامتها، والنكرة باطنة بما أُبهم من خفي مشكلاتها.

فكذلك الحق سبحانه وتعالى[7]، تُعرف إلى خلقه بآياته[8]، ومصنوعاته، فكان هو الظاهر. ثم تنكر بعزيز ذاته، فكان هو الباطن.

ولما عُلمَت رتبةُ المبتدإ بتقديمه، أعطي رتبة الرفع لتعظيمه.

كذلك الحق سبحانه وتعالى[9]، استحق[10] القدم، لأنه أحدث الكل من العدم، فاستحق أن يرفع اسمه، قال تعالى[11]: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾[12]. وهو مذكور في الفرش[13]، وهو رفيع الدرجات ذو العرش.

---

(1) (الواو) ساقطة من أ.
(2) (وتعالى) ساقطة من أ.
(3) ب: مقدمة على.
(4) ب: وكانت وقديمة أزلية.
(5) (فكان هو الأول) ساقطة من ب.
(6) (هو) ساقطة من ب.
(7) (هو أول في آخريته وآخر في أوليته... فكذلك الحق سبحانه وتعالى) ساقطة من ب.
(8) ب: بآيته.
(9) (كذلك الحق سبحانه وتعالى) ساقطة من ب.
(10) ب: فاستحق.
(11) (قال تعالى) ساقطة من أ.
(12) النور: 36.
(13) ب: العرش.

باب الأفعال وأقسامها[1]

اعلم أن الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام[2]: ماض، وحال، ومستقبل.

فالماضي ملحق بأمس[3]، والحال ملحق باليوم، والمستقبل ملحق بغد.

كذلك القوم، تقسمت أفعالهم على[4] هذه الثلاثة أقسام:

فقوم هممهم ما كان لهم في السابقة، فعملوا[5] على الخوف. وقوم هممهم ما يكون لهم في الخاتمة، فعملوا على الرجاء. وقوم علموا أن الاشتغال بما مضى، وبما[6] يأتي، تضييع[7] لحال الوقت، فخافوا من المقت، فعملوا على إصلاح الحال في الحال[8]، ثم علموا أن المقصود من الأفعال، إنما هو استعمال فعل الأمر، فلزموا من الفعل اللازم، و[9]الوقوف على أمره الجازم، لأن ما كان وما يكون، مستخرج من نون[10]: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[11].

ثم نظروا إلى فعل[12] الماضي، فإذا هو ملحق بالعدم[13]، فقالوا: "من نظر إلى فعله، وقع في الندم".

ثم نظروا إلى فعل الحال والاستقبال، فوجدوه تدخله[14] الزوائد الأربع؛ وهي[15]: الألف، والنون، والياء، والتاء. ففروا من اثنين، ولجؤوا

---

(1) ب: أقسامه.
(2) (أقسامه) ساقطة من أ.
(3) ب: بالاسم.
(4) ب: كذلك تنقسم أفعال القوم إلى.
(5) ب: فعلموا.
(6) ب: وما.
(7) ب: تضييعا.
(8) (في الحال) ساقطة من ب.
(9) (الواو) ساقطة من أ.
(10) ب: مستخرج من كن.
(11) البقرة:117، آل عمران: 47، 59، الأنعام:73، النحل:40، مريم: 35، يس:82، غافر:68.
(12) أ: الفعل.
(13) أ: بالقدم.
(14) أ: وجدوه يدخله.
(15) أ: وهو.

إلى اثنين، فلا يُدخلون ألفاً ولا نوناً أفعالَهم، ولا يقولون[1]: "أَفعلُ"، ولا "نَفعَلُ"، لأنهما لفظتان ودعوتان[2] متعرضتان[3] للبلوى. ولجؤوا في أفعالهم[4] إلى الياء والتاء، فقالوا في الفعل: ﴿يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾[5]، وفي الحكم: ﴿يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾[6]، وفي التاء: ﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ[7]﴾[8]، ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾[9]، ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[10].

ولما كان الماضي حكمه النصب، علموا أن ماضي أفعالهم منتصب بين كفتي[11] عدله وفضله. فإما أن تميل به كفة الفضل، فيرجح، وإما أن يحرر بكفة العدل[12]، فبعيد[13] أن يفلح[14].

وأما فعل الحال والاستقبال، فإذا سلم من ناصب أو جازم[15]، فحكمه الرفع على كل حال.

كذلك القوم[16]، علموا[17] أن أفعال أحوالهم، متى دخلها عامل من عوامل[18] نفوسهم، علموا أنها عاملة ناصبة، ومتى اعترضها جازم[19] من محسوسهم، علموا أنها للشيطان ناصبة، ومتى[20] سلمت من ناصب الوسواس، وجازم الخناس، بقيت على حكم الرفع، فرفعته طيبة[21] الأنفاس،

(1) ب: ولا يقول أحد منهم.
(2) أ: لفظتا دعويتا.
(3) ب: معترضتان.
(4) ب: وتجري أفعالهم.
(5) آل عمران:40، الحج:18.
(6) المائدة:1.
(7) أ: العباد.
(8) الزمر:46.
(9) آل عمران:26.
(10) الإنسان:30، التكوير:29.
(11) أ: منتصبة بين كتفي.
(12) ب: وأن تميل به كفه.
(13) ب: فيعيد.
(14) أ: أن يرتحل.
(15) ب: وجازم.
(16) (كذلك القوم) ساقطة من أ.
(17) أ: فعلموا.
(18) أ: أعمال.
(19) ب: ومتى عرضها حازم.
(20) أ: ومتى ومتى.
(21) ب: طيب.

قال الله تبارك وتعالى[1] - وهو أصدق القائلين[2] -: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾[3].

باب الفاعل والمفعول

اعلم أن الفاعل من حدث منه فعل[4]، والمفعول من[5] وقع عليه فعل فاعل.

والفاعل حكمه الرفع، لأنه أول، فأعطي الأول للأول[6]، والمفعول حكمه[7] النصب، لأنه آخر، فأعطي الآخر للآخر.

ثم الفاعل واحد، ومفعولاته متعددة.

فنظر القوم إلى[8] المفعولات كلها، فعلموا أن لا بد لها من فاعل.

ثم الفاعل لا ينبغي له أن يكون إلا واحداً، إذ لو كان اثنين لاختلفا، قال الله تبارك وتعالى[9]: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[10].

ثم المفعولات كلها منتصبة في مناصبها التي نصبها فاعلها فيها، مستعملة بعامل: "كل ميسر لما خلق له"[11].

فما دام المفعول به[12] في رتبته: ﴿وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ﴾[13]،

---

(1) ب: قوله تعالى.
(2) (وهو أصدق القائلين) ساقطة من ب.
(3) فاطر:10.
(4) ب: من حدث نفسه بالفعل.
(5) ب: ومن.
(6) (فأعطى الأول للأول) ساقطة من ب.
(7) ب: وحكم المفعول.
(8) ب: في.
(9) ب: قال الله تعالى.
(10) الأنبياء: 22.
(11) رواه أحمد في مسنده، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، عن عمران بن حصين، والترمذي عن عمر، وأحمد في مسنده عن أبي بكر، ورمز إليه السيوطي بالصحة (الجامع الصغير:حديث 6358،ج.2،ص.396).
(12) (به) ساقطة من أ.
(13) الأحقاف:9.

كان من شأن المفعول له أن يعطيه حكمه، ويوفر له من رسمه قسمه.

باب الحال

وصف هيئة الفاعل والمفعول، ومن شرطه أن يكون نكرة، وأن يكون منصوباً[1].

فلما علم القوم أن الحال هي وصف هيئة الفاعل من حسن أو قبيح، فهموا من ذلك إشارة: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾[2]. فعمدوا إلى أنفسهم، فأبرزوها في أحسن الهيئة، وجعلوها[3] في أجمل الصفات[4]. ثم إنهم نكروها[5] كي لا تعرف، وأبهموا كي لا تشتهر[6] وتوصف.

فأحوالهم أبداً في إصلاحها[7] منتصبة، ومعارفهم أبدا بستر النكرة محتجبة، قال الله تبارك وتعالى[8]: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝٨﴾[9].

باب التمييز

التمييز هو تفسير النكرة المبهمة[10]، ومن شرطه أن تكون نكرة، وأن تكون منصوبة كالحال[11].

فلما علم القوم أن التمييز هو تفسير ما أبهم[12]، وتبيين[13] ما لم يكن

---

(1) أ: منصوباً كالحال، ب: منصرفاً كالحال.
(2) الحاقة:18.
(3) ب: وحلوها.
(4) ب: الصفة.
(5) أ: أنكروها.
(6) ب: تشهد.
(7) ب: صلاحها.
(8) ب: قوله تعالى.
(9) الشرح:7-8.
(10) أ: النكرة المفسرة المبهمة.
(11) ب: ومن شرطها أنها تتبع الموصوف في سائر الأحوال لارتفاقه.
(12) ب: ما انبهم.
(13) ب: ويتبين حكمه.

يفهم، عمدوا[1] إلى نفوسهم، فميزوا طيبها من خبيثها، وما فيها من كدرها[2]، ونفعها[3] من ضرها.

ثم عمدوا إلى علومهم، فميزوا حقها من باطلها، ومحكمها من[4] مشتبهها.

فلما حققوا ذلك وميزوه، تميزوا، وعلموا[5] منه التخليط[6]، وتحيزوا[7]. وعلموا أن التمييز لا يكون إلا بعد تمام الكلام، فما تحيزوا وتميزوا[8]، إلا بعد تمام العلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تفقهوا واعتدلوا"[9].

فلما تمت لهم رتبة التمييز، نصبهم الله لإصلاح عباده، وميزهم باستخلاص لوائه، قال الله تبارك وتعالى[10]: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾[11].

باب البدل[12]

البدل عبارة عن الإيضاح، ورفع الالتباس، وحكمه حكم المبدل منه.

وهو على أربعة أضرب[13]: بدل الكل من الكل، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط.

وهو عند أهل الإشارة، إشارة[14] إلى تبديل الصفات[15] المذمومة

---

(1) أ: فعمدوا.
(2) أ: مدرها.
(3) (ونفعها) بياض في أ.
(4) (من) بياض في أ.
(5) ب:فلما حققوا ذلك وميزوه علموا.
(6) (التخليط) بياض في أ.
(7) ب: فتميزوا.
(8) (فما تحيزوا وتميزوا) بياض في أ.
(9) لم أقف عليه.
(10) الأنفال: 37.
(11) (العلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... من الطيب) ساقطة من ب.
(12) موضع هذا الباب في "ب" بعد "باب العطف".
(13) ب: وهو أربعة على أضرب.
(14) (إشارة) ساقطة من ب.
(15) ب: الصفة.

بالصفات[1] المحمودة.

وهو على أربعة أضرب:

قوم أبدلوا[2] الكل بالكل، وما رضوا[3] من الكل إلا بالكل. فأولئك عوضوا عن الكل[4] بالكل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾[5]. فهم[6] الذين ﴿صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾[7].

وقوم بدلوا البعض من الكل، فبدلوا[8] معاصيهم بطاعتهم.

وقوم بدلوا لذاتهم بمجاهداتهم[9].

وقوم بدلوا غفلاتهم بمراقباتهم، فعوضوا[10] عن ما بدلوا بحسن ما أبدلوا[11]، فقال لقوم: ﴿فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾[12]، وقال لقوم: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم[13] مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾[14].

وقوم عبدوا الله، فكانت[15] عبادتهم مشتملة على خوف ورجاء، وكانت رغباتهم[16] في الجنة، ورهباتهم[17] من النار[18]. فكان هذا بدل الاشتمال[19].

---

(1) ب: بالصفة.
(2) ب: بدلوا.
(3) ب: وعارضوا.
(4) ب: عرضوا من الكل.
(5) القيامة: 22 – 23.
(6) ب: وهم.
(7) الأحزاب: 23.
(8) (البعض من الكل فبدلوا) ساقطة من ب.
(9) ب: بمجاهدتهم.
(10) ب: بمراقبتهم فعرضوا.
(11) (ما بدلوا بحسن ما أبدلوا) ساقطة من ب.
(12) الفرقان: 70.
(13) أ: فلنبدلنهم.
(14) النور: 55.
(15) أ: وكانت.
(16) ب: فكانت رغبتهم.
(17) ب: ورهبتهم.
(18) (فقال لقوم: فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات... من النار) موضعه في "ب" بعد (ببلوغ مراداتهم).
(19) (فكان هذا بدل الاشتمال) ساقطة من ب.

فعوضوا[1] على ما اشتملت عليه عباداتهم[2] ببلوغ مراداتهم[3]. فلما علموا[4] أنهم لم يريدوا بالجنة[5] بدلا، ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّتُ[6] ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[7].

وأما بدل الغلط، فذلك بدل الكفار، ومن سخط عليه الجَبار[8]، فقال في حقهم: ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[9]. فأبدل لهم جزاء ما أبدلوا[10]: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ[11] جُلُودًا غَيْرَهَا﴾[12]، ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾[13].

باب الصفة

الصفة معنى الموصوف، والمراد بها[14] التخصيص والتفضيل[15]. ومن حكمها أنها تتبع الموصوف في سائر الأحوال لا تفارقه.

فلما علم القوم أن صفاته[16] سبحانه وتعالى قديمة بقدمه، أزلية بأزليته، لا تفارقه، وأن صفته كذاته، وذاته[17] لا تشبه الذوات، وصفاته[18] لا تشبه الصفات، فوصفوه بما يجب له من الصفات، ونفوا عنه ما يستحيل عليه من المحالات فلما وصفوه بما يليق بالربوبية، اتصفوا بما يليق[19] بالعبودية.

---

(1) ب: فعرضوا.
(2) ب: عبادتهم.
(3) ب: مرادهم.
(4) (علموا) ساقطة من أ.
(5) ب: في الجنة.
(6) ب: جنت.
(7) الكهف: 107 – 108.
(8) أ: من الجبار.
(9) البقرة: 108.
(10) ب: ما بدلوا.
(11) ب: بدلنهم.
(12) النساء: 56.
(13) الكهف: 50.
(14) أ: به.
(15) ب: التفصيل.
(16) ب: صفته.
(17) (وذاته) ساقطة من ب.
(18) ب: صفته.
(19) أ: بما لا يليق.

فاصطفاهم، وصفاهم[1]، ثم أخذهم عنهم، وسلبهم[2] منهم. فقام بنفسه مقام صفاتهم، وفاؤوا لموافاتهم[3]، فقال: "لا يزال[4] العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته، كنت له سمعاً وبصراً[5]، فبي يسمع، وبي يبصر[6]"[7].

باب العطف

الأصل في حروف العطف الواو. والمراد به[8] إلحاق ما بعد حرف العطف بما قبله في الحكم.

فتمسك القوم بأذيال حروف[9] العطف، وتوسلوا بشفيع الألطاف إلى واو الاستعطاف، ليتعطف عليهم، وينظر[10] إليهم.

فوسطت واو العطف بين المحب ومحبوبه، حتى جمعت بينهما على بلوغ مطلوبه. وبه كتبت بينهما بالعهود المصونة عقداً يتضمن: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ[11]﴾[12]، وخلعت عليهم[13] خلع الأنعام المستمدة منه، من خزائن الله[14]: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾[15].

---

(1) أ: وصفاهم هم.
(2) ب: سباهم.
(3) ب: وجاء لموافقتهم.
(4) (لا يزال) ساقطة من ب.
(5) ب: كنت له سمعه وبصره.
(6) (فبي يسمع وبي يبصر) ساقطة من ب.
(7) رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول: ج. 1، ص. 382، ج. 2، ص. 195، 233، وختم الأولياء: ص. 332، والأمثال من الكتاب والسنة: ص. 133، وأدب النفس: ص. 110، ومنازل القربة: ص. 45، وعزاه العراقي إلى البخاري ومسلم (المغني: الباب السادس من كتاب العلم، ج. 1، ص. 87)، ورواه أحمد، وابن ماجه،، والبيهقي، وابو يعلى، والبزار، والطبراني، وابن أبي الدنيا، وأبو نعيم في "الحلية"، مع اختلاف في بعض اللفظ.
(8) (به) ساقطة من أ.
(9) أ: حرف.
(10) ب: ينصر.
(11) المائدة: 54.
(12) أ: عهدهم يحبوهم ويحبونهم.
(13) (عليهم) ساقطة من ب.
(14) (الله) ساقطة من أ.
(15) المائدة: 199، التوبة: 101، المجادلة: 22، البينة: 8.

باب التوكيد

التوكيد عبارة عن[1] التحقيق، وإزالة التجوز[2].

وألفاظه[3] عندهم تسعة، وهي: نفسه، وعينه، وكله[4]، وأجمع[5]، وجُمَع، وجمعاء، وكلا، وكلتا، وعامة[6]

فلما كان التوكيد محققاً للشيء، مزيلا للتجوز، أكدوا[7] إيمانهم بالتصديق، وإخلاصهم بالتوفيق[8]، وآدابهم[9] بلزوم الطريق، ودنياهم بالتطليق، وجمعهم بالتفريق، وخُلقائهم[10] بالتمزيق، ودموعهم بالتدفيق، فقال فيهم[11]: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾[12].

باب حروف الجر

وهي التي تدخل على الأسماء فتخفضها، مثل[13]: من، وإلى، وعن، وعلى، وما أشبهها.

---

(1) ب: من.
(2) ب: التجاوز.
(3) أ: وألفاظها.
(4) ب: كل.
(5) أ: جمع.
(6) (عامة) ساقطة من أ ب ("استعمل العرب -للدلالة على الشمول ك "كل" - "عامة" مضافاً إلى ضمير المؤكد، نحو: "جاء القوم عامتُهم"، وقل من عدها من النحويين في ألفاظ التوكيد، وقد عدها سيبويه" شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج. 2، ص. 212 - 213).
(7) ب: للتجاوز كذا.
(8) (وإخلاصهم بالتوفيق) ساقطة من ب..
(9) ب: وأدبهم.
(10) الخلقان: البالي من الثياب (لسان العرب: مادة "خلق"، ج. 10، ص. 89).
(11) (فقال فيهم) ساقطة من أ.
(12) النساء: 69.
(13) ب: وهي.

فأضافها القوم كلها إلى الله[1]، فقالوا: "بسم الله، و"بالله"، و﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾[2]، و﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾[3]، و﴿وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ﴾[4].

فكان عملها فيهم أن خفضت نفوسهم، فوضعتها مواضع[5] التواضع.

فلما خفضوا جناح الذل، خفضت لهم[6] الملائكة أجنحة التواضع[7]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الملائكة لتضع[8] أجنحتها لطالب العلم"[9].

باب " لا النافية وما فيها من الأسرار الخافية[10]

اعلم أن حكم "لا" النافية[11] نفي ما دخلت عليه.

فأدخلها القوم على صفاتهم[12] المذمومة فنفتها، ومروا بها على أفعالهم[13] المحمودة فمحتها. فلما محوا أفعالهم، أثبت الله لهم[14] أحوالهم. فهم بين محو نفوسهم[15]، طمس رسومهم، ومحو أفعالهم[16]. فنفوا عن أنفسهم الحول والقوة وأثبتوها لله، فقالوا: "لا حول[17] ولا قوة إلا بالله"[18].

---

(1) ب: لله.
(2) إبراهيم: 12.
(3) النحل: 53.
(4) الحج: 78.
(5) ب: فوضعت موضع.
(6) (لهم) ساقطة من ب.
(7) ب: أجنحتها بالتواضع.
(8) أ: تضع.
(9) أخرجه أحمد في مسنده وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن أبي الدرداء (كنز العمال: حديث 28746)، وقال العراقي: "أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم وصححه من حديث صفوان بن عسال" (المغني: الباب الأول من كتاب العلم، ج. 1، ص. 19)..
(10) أ: الخفية..
(11) (النافية) ساقطة من أ.
(12) ب: أفعالهم.
(13) ب: صفاتهم.
(14) (لهم) ساقطة من ب.
(15) ب: أنفسهم.
(16) (ومحو أفعالهم) ساقطة من ب.
(17) (لا حول) ساقطة من ب.
(18) من أحاديث فضل الحوقلة قوله صلى الله عليه وسلم: "لا حول ولا قوة إلا بالله دواء =

ثم نظروا[1] إلى أصل[2] ما بني عليه[3] التوحيد، فإذا هو حرف النفي. فعلموا أنه بالنفي يثبت التوحيد، وبالمحو يرسخ التفريد. فدخلت كلمة "لا" على "إله"[4]، فنفتها فقالوا: " لا إله"[5]. ثم طولبوا[6] بالإثبات، فقالوا: كيف السبيل إلى الإثبات، ولا سبيل إليه[7]، إلا بدخول حرف النفي عليه؟ وكيف يثبت الشيء بالحرف النافي، وهذا متناف؟ فقيل[8]: "ها هنا معنى خافي[9]، وسر[10] شافي، وهو أن تأتوا[11] إليه[12] بألف التوحيد، فتدخلوها عليه، وتتوسلوا بها إليه[13]".

فلما دخلوا[14] بالألف على حرف "لا"[15]، صح لهم التوحيد، وثبت لهم[16] التفريد، فقالوا: "لا إله إلا الله".

وكان توسط الألف بين كلمتي[17] النفي والإثبات هو[18] طريق الخلاص إلى كلمة الإخلاص.

وإنما قلنا: "إن الألف هي[19] ألف التوحيد"، لأن فيها معاني[20]

= من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم"، رواه ابن أبي الدنيا في "الفرج" عن أبي هريرة، ورمز إليه السيوطي بالحسن (الجامع الصغير: حديث 9879، ج. 2، ص. 584).

(1) ب: فنظروا.
(2) أ: أصلي.
(3) (عليه) ساقطة من أ.
(4) ب: فدخلت كلمة لا إله إلا الله.
(5) أ: فقالوا إلا الله.
(6) ب: طلبوا.
(7) (إليه) ساقطة من ب.
(8) (وعليه وكيف يثبت الشيء بالحرف النافي وهذا متناف فقيل) عوضها في "ب": (فهذا مشافي فقالوا).
(9) ب: حافي.
(10) أ: ستر.
(11) ب: أن توتوا.
(12) (إليه) ساقطة من أ.
(13) (بألف التوحيد فتدخلوها عليه وتتوسلوا بها إليه) ساقطة من ب.
(14) أ: دخلوها.
(15) ب: إلا.
(16) (لهم) ساقطة من أ.
(17) أ: كلمة.
(18) ب: فهو.
(19) (هي) ساقطة من ب.
(20) أ: معان.

الربوبية، ودلالات[1] الألوهية[2]. وفيها معاني[3] الوحدانية والفردانية، لأنها[4] أول الحروف، وفيها معنى الأولية[5]، وهي أول ما أظهره الله في خطابه[6] لعباده في قوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[7]، وهي أول اسمه سبحانه وتعالى[8] من الجلالة. وفيها معنى الآخرية، لأنها إن كتبت[9] آخراً، لم تتصل بشيء من الحروف. وفيها معنى السرمدية، لطولها وامتدادها. وفيها معنى الوترية[10]، لأنها تزدوج[11] بشيء من الحروف، لعدم المشابهة بينها وبينهن[12]. وفيها معنى القيومية والعدلية، لاستقامتها واعتدالها، فهو[13] القائم بالقسط سبحانه وتعالى. وفيها معنى الاستغنائية[14]، لافتقار الحروف إليها، واتصالهن[15] بها، ولم تتصل هي[16] بشيء منهن[17]، قال الله عز وجل[18]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾[19].

باب في ألفاظ مختلفة[20] أفادت معاني مختلفة

مثل: نعم، وبئس، وحبذا، وعسى، وليت، ولعل[21].

---

(1) ب: دلالة.
(2) أ: الإلهية.
(3) أ: معنى.
(4) ب: وهي.
(5) (وفيها معنى الأولية) ساقطة من أ.
(6) ب: خطا.
(7) الأعراف: 172.
(8) (وتعالى) ساقطة من أ.
(9) ب: كانت.
(10) (لطولها وامتدادها وفيها معنى الوترية) ساقطة من ب.
(11) ب: تزوج.
(12) ب: بينهم.
(13) ب: وهو.
(14) ب: الاستغناء.
(15) ب: اتصالهم.
(16) (هي) ساقطة من أ.
(17) ب: منها.
(18) ب: قوله تعالى.
(19) فاطر: 15.
(20) ب: مؤتلفة.
(21) (ولعل) ساقطة من ب.

فنعم معناها المدح، وبئس معناها الذم، وحبذا معناها[1] التحبب، وعسى من أفعال المقاربة، ومعناها الترجي، ومثلها لعل، وليت معناها التمني. وهن ملحقات بالأفعال.

فعلم القوم[2] أن أفعالهم، على اختلافها، تتناولها[3] هذه الألفاظ. ف "نعم" ملحقة بالعمل المحمود، قال الله تبارك وتعالى[4]: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[5]، وقال: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾[6]، وقال تعالى[7]: ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾[8].

و"بئس" ملحقة بالعمل المذموم، قال الله تبارك وتعالى[9]: ﴿لَبِئْسَ[10] ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾[11]، وقال في جزاء قوم[12]: ﴿فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[13]، ﴿ذَٰلِكَ[14] جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ﴾[15]، ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[16].

و"حبذا" مركبة من[17] "حب" و"ذا". فتحبب القوم إلى مولاهم[18] بحبه إياهم، وعلموا أنه حاضر معهم أينما كانوا، وحيث ما كانوا. فلما سئلوا عن محبوبهم قالوا: "ذا"، إشارة إلى قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾[19]، فركبوا من كلام "حب" و"ذا" "حبذا"، كما ركبوا ميم معيته مع كاف

---

(1) (معناها) ساقطة من أ.
(2) (القوم) ساقطة من ب.
(3) ب: تتنالها (وكتب ناسخ "ب" بهامشها: "لعله تتناولها")..
(4) ب: قوله تعالى.
(5) ص.: 30،44.
(6) البقرة: 271.
(7) (تعالى) ساقطة من ب.
(8) الأنفال: 40، الحج: 78.
(9) ب: قوله تعالى.
(10) أ: فلبئس.
(11) الحج: 13.
(12) أ: وقال في جزائهم.
(13) الزمر: 72، غافر: 76.
(14) أ ب: أولئك.
(15) الكهف: 106.
(16) الأنفال: 16، التوبة: 73، الحج: 72، الحديد: 15، التغابن: 10، التحريم: 9، الملك: 6..
(17) (من) ساقطة من ب.
(18) ب: موليهم.
(19) الحديد: 4.

كميتهم، فقال: "وهو معكم أينما كنتم"[1].

و"عسى" من أفعال المقاربة، ومعناها الترجي[2]. فنظر القوم إلى أفعالهم المقاربة، وأحوالهم المتقاربة، فخلطوا حرارة الخوف ببرودة الرجاء، وجلسوا بين التخويف والتشويف[3]، يقتنعون[4] باليسير، وإن قل[5]، ويتعللون بـ "عسى"[6] و"لعل"، حتى جاءهم التشريف[7] بإشارة: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[8].

ومثلها "لعل"[9].

و"ليت" معناها[10] التمني. فهم[11] أبداً بين تمني وتعني، وحركة وتأني، إن أعطي أحدهم[12] مناه، قال: ﴿قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ۝٢٦ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى[13] مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ[14]﴾[15]. وإن مالت النفس إلى سواه، قال: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ[16] لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾[17]، ﴿يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾[18]. وإن سبقه القوم إلى رضاه، قال: ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[19].

---

(1) (فركبوا من كلام حب... وهو معكم أينما كنتم) ساقطة من ب.
(2) (ومعناها الترجي) ساقطة من ب.
(3) أ: التسويف.
(4) ب: يتبعون.
(5) (قل) ساقطة من ب.
(6) ب: ويتعلقون نفسا.
(7) ب: التشويف.
(8) التوبة: 102.
(9) (ومثلها لعل) ساقطة من أ.
(10) ب: معناهما.
(11) ب: فهما.
(12) ب: إن أعطى أحد.
(13) ب: وأن جعلني.
(14) (وجعلني من المكرمين) ساقطة من أ.
(15) يس: 26 - 27.
(16) (ويلتى) ساقطة من ب.
(17) الفرقان: 28.
(18) الزخرف: 38.
(19) النساء: 73.

باب الندبة

وهي تفجع يلحق النادب عند فقد المندوب. وحروفها واو بعدها ألف، وفي[1] آخرها الف بعدها هاء[2]، نحو: "وازيداه"[3].

وإنما جعل في أولها[4] ألف، وفي آخرها هاء[5]، ليقع الصوت[6] بين حرفين مديدين، فيطول صوته، ويمتد ندبه[7]، ويطول تفجعه، فيرحمه من يسمعه.

فلما علم القوم أن وجدان الذنب[8]، وفقدان القلب، يوجب الندب، ندبوا على فقدان قلوبهم، وفوات[9] مطلوبهم، حذراً أن يصبحوا في حزب[10] النادمين، وأن[11] يحشروا في زمرة النادبين،[12] الذين يقولون عند البعث من التراب: ﴿يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾[13]، وعند قراءة الكتاب[14]: ﴿يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ﴾[15]، وعند معاينة[16] العذاب: ﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ﴾[17]، وعند مشاهدة الأحباب للأحباب: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُّ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾[18].

فالسعيد من ندب قبل أن يندب عليه[19]، وفكر فيما له[20] وما عليه[21]،

---

(1) (في) ساقطة من أ.
(2) أ: واو.
(3) (نحو وازيداه) ساقطة من أ.
(4) أ: أوله.
(5) أ: وفي آخره ألف.
(6) ب: الوسط.
(7) ب: ويشتد نكبه.
(8) أ: الندب.
(9) ب: وفرت.
(10) ب: زمرة.
(11) (أن) ساقطة من أ.
(12) ب: الخاسرين.
(13) يس: 52.
(14) (يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا، وعند قراءة الكتاب) ساقطة من ب.
(15) الحاقة: 25.
(16) (معاينة) ساقطة من ب.
(17) الأنعام: 27.
(18) الزمر: 56.
(19) ب: من عليه.
(20) ب: فيما هاله.
(21) (وما عليه) ساقطة من ب.

قبل أن يوقف بين يديه: ﴿وَيَوْمَ[1] يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾[2].

والله المسؤول على[3] حسن العاقبة[4] مما يؤول، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[5].

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا[6] محمد المصطفى الكريم، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً[7].

كمل كتاب "تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة"[8].

اللهم يا رب إني أسألك بنبيك صلى الله عليه وسلم، وأنبيائك، وأصفيائك، وجميع عبادك الصالحين، أن تعطينا مما أعطيتهم، ومننت به عليهم، بجودك وكرمك، يا أجود الأجودين، يا أكرم الأكرمين، يا أرحم الراحمين، يا رب العالمين.

وصلى الله وسلم، وشرف وكرم، ومجد وعظم، وبارك وأنعم، على مولانا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليماً.

---

(1) (الواو) ساقطة من أ ب.

(2) الفرقان: 27.

(3) (على) ساقطة من أ ب.

(4) ب: العافية.

(5) (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) ساقطة من أ.

(6) (ونبينا ومولانا) ساقطة من ب.

(7) ب: وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى التسليم ويغفر الله لنا ولوالدينا وكافة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات إنه غفور رحيم جواد كريم لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

(8) أ: كمل كتاب الرموز ومفاتح الكنوز، ب: تم تلخيص العبارات في نحو أهل الإشارات بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل وكان الفراغ منه في اليوم الآخر من شهر الله صفر عام 1247.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين[1].

(1) (اللهم يا رب إني أسألك بنبيك... والحمد لله رب العالمين) عوضها في "ب" (انتهى ووفى والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)..

- مصادر التحقيق -

- القرآن الكريم.
- إحياء علوم الدين لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- أدب النفس (منشور مع "كتاب الرياضة") لأبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي، تحقيق آربري وعلي حسن عبد القادر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1366 هـ/ 1947م.
- الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط. 4، 1979م.
- الأمثال من الكتاب والسنة للحكيم الترمذي، تحقيق محمد علي البجاوي، دار النهضة، القاهرة.
- إيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل باشا البغدادي، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف المعلم رفعت بيلكه الكليسي، طبعة مصورة بالأوفست، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.
- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، الجزء الثالث عشر، مكتبة المعارف، بيروت، ط. 2، 1977م.
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. 1، 1410هـ/ 1990م.

- ختم الأولياء للحكيم الترمذي، تحقيق عثمان إسماعيل يحيى، منشورات "بحوث ودراسات بإدارة معهد الآداب الشرقية في بيروت"، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1965م.

- دائرة المعارف الإسلامية (باللغة الفرنسية)، الجزء الثالث، ليدن وباريس، 1975م.

- درر الحجال في مناقب سبعة رجال لأبي عبد الله محمد الصغير بن محمد الإفراني المراكشي، تحقيق حسن جلاب، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط. 1، 1421هـ/ 2000م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، الجزء الخامس، مكتبة القدسي، القاهرة، 1351 هـ.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، دار القلم، بيروت، ط. 1، 1408 / 1987.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، تصحيح شرف الدين يالت قايا ورفعت بيلكه الكليسي، مكتبة المثنى، بغداد.

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي، ضبط وتصحيح بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1399هـ/ 1979م.

- لسان العرب لجمال الدين أبي الفضل محمد بن منظور، دار صادر، بيروت، ط. 3، 1414هـ/ 1994م.

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي، الجزء الرابع، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، ط. 1، 1339هـ.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، تصحيح حمزة فتح الله، مراجعة محمد حسنين الغمراوي بك، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط. 6، 1926.
- معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
- معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي)، لأحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط.1، 2003م.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف بن إليان سركيس، مطبعة سركيس، مصر، 1346هـ/ 1928م.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، منشور بذيل "الإحياء" للغزالي، وقد سبق توثيقه.
- ملحق تاريخ الأدب العربي (باللغة الألمانية) لكارل بروكلمان، الجزء الأول، ليدن، 1937م.
- منازل القربة للحكيم الترمذي، تحقيق خالد زَهري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط.1، 1423هـ/ 2002م
- نوادر الأصول في أحاديث الرسول للحكيم الترمذي، نشر عبد الرحمن عميره، دار الجيل، بيروت، ط. 1، 1412هـ/ 1992م.
- هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى، بغداد، 1955م.

حُكم هَواتف المُريد

في إرشاد أهل البداية وأهل السلوك من العبيد

تأليف

أبي العباس أحمد بن عبد السلام الوزاني

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

الحمد لله الحكيم الودود، الذي جعل أولياءه ينطقون بجميل الحكم وموارد الشهود، والصلاة والسلام على سيدنا محمد منبع العلم اللدني وصاحب الحكمة البليغة والوفاء بالعهود، وعلى آله وأصحابه الذين شيّد الله بهم منار العرفان، وأفاض من قلوبهم على ألسنتهم جواهر الحكمة وجوامع الكلم في حضرة خصوصية الإحسان.

وبعد؛ فيقول أفقر الورى إلى اللَّهِ وأقل عبيده أحمد ابن الحاج عبد السلام بن الطيب بن محمد ضما المدعو سيدي محمد الحاج ابن محمد ضما المدعو سيدي محمد الشاهد ابن أحمد المدعو سيدي أحمد الشاهد ابن القطب الكبير والغوث الجامع سيدي محمد ضما المدعو مولاي التهامي الوازاني العلمي الإدريسي الحسني، لما توالت على قلبي تنوعات أسرار الحكم وأملاها الوارد علي في صورة قوالب التسجيع والرجز والنظم، فما وسعني إلا كتب ذلك بعد رجائي في الله أن يلهمني رشد الصواب في جمع ما هناك. ثم سطرت ذلك وأحصيت عدده فوجدته خمسمائة حكمة وتزيد على ذلك بنحو العشرة أو ثلاث وعشرين أو تنقص عن تلك العدة بنزر يسير.

وسميت مجموع ذلك كتاب حكم هواتف المريد في إرشاد أهل البداية وأهل السلوك من العبيد، وسمّيته أيضاً: مفتاح الورود في نيل أوطار المقصود.

أرجو من الله كمال القبول، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم من علّة

القيل والمقول بجاه سيدنا محمد ﷺ خير الأولياء والنبيين والرسل، وأن ينفع به العباد، ويلهمني وإياهم به طريق الرشاد وذلك بعد الاستعانة بالله، والتبري من الحول والقوة.

ما نصه: لم يكن محل لديه حتى لا يكون له انتهاء في سيره إليه، لم يصل أحد إليه حتى لا يكون له تعلق بسواه، لم يصل أحد إليه إلا بعد فتح أقفال قلبه من ظلمة الإشراك به. لم يصل أحد إليه حتى لا يكون إلا به ومنه وإليه، لم يصل أحد إليه حتى لا يدعي شيئاً سواه، لم يصل أحد إليه إلا بعد أن يتجدّد له في كل وقت آداب مع الله، لم يصل أحد إليه إلا بعد أن يتمّ كمال شكره لله، لم يصل أحد إليه إلا بعد عجزه عن إدراك كلّ ما لله، لم يصل أحد إليه إلا بعد أن تكون أوقاته كلّها شغلاً بالله، لم يصل أحد إليه إلا بعد أن يحب للناس ما فيه رضى الله، لم يصل أحد إليه إلا بعد أن يرى على الدوام أنه يتقلب في نعمة الله، لن يصل أحد إليه حتى يحطّ ثقل أموره بين يديه، لن يصل أحد إليه حتى يسلك جسر عقبة الدنيا والآخرة بالله، لن يصل أحد إليه إلا بعد موته عن شهوة نفسه وهواه، لن يصل أحد إليه حتى يجاهد نفسه وهواه، لن يصل أحد إليه حتى لا يرى جميع ما في الكون به ومنه وإليه، لن يصل أحد إليه حتى يزهد في كلّ ما سواه، لن يصل أحد إليه حتى يرى كشفاً وشهوداً أنه بين يديه. لن يصل أحد إليه حتى تحله مواهب رضاه، لن يصل أحد إليه حتى يجاهد نفسه ابتغاء مرضات الله، لن يصل أحد إليه حتى يسلم الأمور كلها لله، لن يصل أحد إليه حتى يرى في جميع أنفاسه منّة الله عليه، لن يصل أحد إليه حتى يجتمع قلبه عليه؛ لن يصل أحد إليه حتى تكون همّته في رضاه، لن يصل أحد إليه حتى يزهد في نعيم الدارين لديه، لن يصل أحد إليه حتى يذوق طعم شراب هجره ووصله في سيره لله.

ومن ذلك ما نصه: ما ثم إحسان أبدع من شاكلة الإنسان.

ومن ذلك ما نصه: ما أوصله بالله من مات عن شهوة نفسه وسقط تدبيره واختياره في حضرة ربه.

ومن ذلك ما نصه: من قربه الملك إلى حضرته غاب عن مصالح نفسه في شهود بحار محبّته.

ومن ذلك ما نصه: من اصطفاه ربه إلى عليّ حضرته تاب من جميع حسناته وسيئاته.

ومن ذلك ما نصّه: من دخل حضرة القرب من ربه تحير وتاه في بحار ملكوته.

ومن ذلك ما نصه: ما أبخلك يا ابن آدم على نفسك حيث خيمت في حضرة الجهل ولم تسلك طريق الاستقامة بربك.

ومن ذلك ما نصه: ما أقربك منه في حضرة شهود الإحسان وما أبعدك منه حيث أطلقت لنفسك العنان.

ومن ذلك: لقد أريد بك يا إنسان عظيم الامتنان ونفسك تريد التخييم في حضرة الخزي والهوان.

ومن ذلك: ما أقربك من نار الشهوات حيث خيّمت بنفسك في أرض المخالفات.

ومن ذلك: ما أوصلك بربك في حضرة ذلّ عبوديتك وشهود مساويك.

ومن ذلك: ما أحجبك عن ربك حيث أحاطت بك شهوات نفسك.

ومن ذلك: فاسكن أيها المؤمن في أرض خراب نفسك لتكرمها بعظيم إحسان ربك.

ومن ذلك: لقد أمدك ربك بجميل فضله حيث أشهدك ما له عليه من كمال نعمه.

ومن ذلك ما نصّه: فخيم أيها المؤمن في طريق القرب من ربك ولا تجعل له شريكاً من جهة نفسك.

ومن ذلك ما نصّه: فلتشاهد أيها المؤمن من جمال ربك في كل ما يرد من حضرته عليك.

ومن ذلك: لقد أحسن الله إليك أيها الإنسان حيث تأدبت بشريعة المختار من ولد عدنان.

ومن ذلك: لقد شرّفك ربك أيها الإنسان حيث أدخلك جنّة المعاني الحِسان.

ومن ذلك: لقد نلت من ربك كمال المراد حيث لم تأمن على نفسك من عواقب الطرد.

ومن ذلك: لقد جئت أيها الإنسان شيئاً إدّاً[1] حيث جعلت له شريكاً ونداً.

ومن ذلك: لقد أنعم عليك بجميل نعمه حيث أقامك في حضرة شكره.

ومن ذلك أيضاً: فكن في الظاهر ثابتاً لحكمته وكن في الباطن ناظراً إلى علم إطلاقه.

ومن ذلك: فلا تستأنس بأحد من خلقه لأن علمه تعالى لا يحاط به.

ومن ذلك: فلا تركن إلى كل ما سواه فإن أمره يتجدّد في كل لحظة.

ومن ذلك: لقد أحسن إليك بجميل إحسانه حيث أشهدك جميل صنعه.

ومن ذلك: لقد طلب منك وجود الأدب معه ليمنحك جميل ما عنده.

ومن ذلك: لقد أمرك بالإحسان إلى نفسك من حيث أمره لك باتباع شرع رسولك.

ومن ذلك: لقد أنزلك منزلة القبول حيث أدخلك إلى حضرته من طريق الرسول.

---

(1) الإدُّ والإدَّة بالكسر والتشديد فيهما: الداهية والأمر الفظيع. (مختار الصحاح 1/ 4).

ومن ذلك: لقد شيد لك منار التقوى لتدخل عليه من غير طريق الدعوى.

ومن ذلك أيضاً: لقد جدد لك الليل والنهار ليخرجك من عادة نفسك بتقلبات الأطوار.

ومن ذلك أيضاً: لقد أمرك بالتخلي[1] لتنال ما عنده من طريق شهود التجلي[2].

ومن ذلك أيضاً: لقد أمرك بصدق العبودية ليشهدك جميل تربيته لك في حضرات[3] الربوبية.

ومن ذلك ما نصّه: لقد أمرك بطاعته ونهاك عن معصيته ليأتي بك إليه على وجه كمال خدمته.

ومن ذلك: لقد أمرت أيها الإنسان أن لا تدعي ما ليس لك من وجوه مقامات الإحسان.

ومن ذلك: لقد علمت أيها الإنسان أن الدعوى تستجلب البلايا وعظيم المحن.

ومن ذلك: لقد أمرك أن تعمل بما تعلم ليهب لك علم ما لم تعلم.

ومن ذلك: لقد أمرك أن تقيد نفسك بطاعته ليمدك برضاه وكمال مواهبه.

ومن ذلك: من أراد الدخول إلى حضرته فليحسن الأدب في طريق السير إليه.

---

(1) التخلي: اختيار الخلوة والإعراض عن كل ما يشغل عن الحق (اصطلاحات الصوفية للقاشاني بتحقيق الدكتور عاصم الكيالي).

(2) التجلي: هو إشراق أنوار إقبال الحق على قلوب المقبلين عليه (اللمع للطوسي).

(3) الحضرة: تجلي الحق تعالى وهي عند الشيخ عبد الكريم الجيلي ثمان حضرات (انظر الإنسان الكامل، الباب التاسع والأربعون).

ومن ذلك: من أشرقت أنوار سعادته فليحسن الأدب في أطوار معرفته بربه.

ومن ذلك: من ذكر الله على وجه الإخلاص رماه صدقه في حضرة جميل الاختصاص.

ومن ذلك: من توجه إليه بصدق الطلب ألهمه وجوه الخير وكمالات الأدب.

ومن ذلك: من أتاه معترفاً بذنبه قبله وغطى قبحه بجميل حلمه.

ومن ذلك: خذ على نفسك بالحذر أيها الإنسان فإن الدعوى فيها مزيد امتحان.

ومن ذلك: خذ على نفسك بالحذر من شهوتك لِئلا تصدنك عن شهود جمال ربك.

ومن ذلك: لقد تاب الله عليك أيها الإنسان من حيث سبقية علمه فيك أن يعاملك بجميل الامتنان.

ومن ذلك: جاهد أيها المؤمن هواجس الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم بوارد الصدق الذي أتى من حضرة اليقين[1].

ومن ذلك: فخذ على نفسك بالحذر من السكون في أرض الغفلة والقطيعة لئلا يحجبك ذلك عن شهود جمال الطريقة والحقيقة.

ومن ذلك: لا تغتر أيها الإنسان بشهود كمالات الحقيقة لئلا يفضي بك ذلك إلى عظيم الزندقة.

ومن ذلك: لا تخيّم أيها الإنسان في أرض الطبيعة فإنه مكر واستدراج في حقك من حيث الوقوف مع التجربة.

---

(1) اليقين: هو السكون والاطمئنان لما غاب بناء على ما حصل الإيمان به وارتفع الريب عنه (لطائف الإعلام للقاشاني بتحقيق الدكتور عاصم الكيالي).

ومن ذلك: لا تأمن على نفسك من المكر والاستدراج في سائر الوجوه ولو في مزيد العلم والسكينة والاسترجاع.

ومن ذلك: لقد أدبك بأحسن آدابه حيث ألهمك الوقوف ببابه.

ومن ذلك: لقد أدبك بأحسن آدابه حيث أخرجك عن مذمومات نفسك بكمالات لطفه.

ومن ذلك: لقد أدبك بأحسن آدابه حيث تولاك في السر والنجوى بسابق عنايته.

ومن ذلك: لقد أمدّك بجميل لطفه حيث أخرجك من دائرة الجهل به.

ومن ذلك: فلا تسر أيها المؤمن من حيث ما أنالك من فضله ولا تحزن من حيث ما منعك بجميل حكمته فقد يكون ما نالك من فضله حجة له عليك عند حضور ميزان عدله، وقد يكون الذي أحزنك به هو جميل ما وهبه لك عند شهود كمال عاقبته.

ومن ذلك: لقد أمدك بأسرار القبول حيث أيدك بشريعة الرسول.

ومن ذلك: لقد أمدّك بجميل فضله لتشكره على ما أولاك به من نعمه.

ومن ذلك: لقد دعاك إلى حضرة القبول حيث أمرك بالوقوف على حدّ شريعة الرسول.

ومن ذلك: لقد أعطاك السكينة والوقار حيث أسقطك من حضرة التدبير والاختيار.

ومن ذلك: ما اختاره ودبره لك الشرع المطاع هو عين الصلاح لك بحسن الاتّباع.

ومن ذلك: لقد أدبك بكمال الأدب حيث ألهمك الخروج من حضرة العطب.

ومن ذلك: لقد أحسن الله إليك أيها الإنسان حيث أقامك بين يديه بعبودية الذلّ والانكسار.

ومن ذلك: لقد أعطاك ما وهبك من كمال شكره، فلا تقل شكري له ليس له عليّ حق فيه.

ومن ذلك ما نصّه: لقد أمدك بجميل الإحسان حيث أقامك في حضرة الكشف والشهود والعيان.

ومن ذلك: ربما كشف لك الحجاب عن أسرار مكوّناته فحجبت بذلك عن كمال شهود حضرته.

ومن ذلك: ربما أعطاك ثم منعك ليختبرك بوقوفك على عدم صحّة دعواك.

ومن ذلك: ما لك تهتم برزقك الذي هو ضامنه لك وتسعى بكليتك في إدراكه وهو قاسمه لك، فلا تنال منه في كلّ وقت إلا النصيب الذي قدره لك.

ومن ذلك: لم ذا كنت شكوراً له في حضرة الفرح والسرور وامتنعت من ذلك حيث أمدّك بأسرار القهر والفتور، مع أن الممد لك واحد في حضرتي السرور والفتور، إلا إن كان ذلك تجديد أدب منك في كل مشهد من تلوينات المقدور.

ومن ذلك: لقد أمدّك بكمال الأدب حيث عرفك بجميل الطلب.

ومن ذلك: لقد أدبك في سائر الحضرات لئلا تركن إلى سواه في سائر الحالات.

ومن ذلك: لقد أمدّك بتلوين آداب المقتضيات على حسب تجديد التجليات.

ومن ذلك: لقد أمدّك بالعمل المقبول حيث ألهمك الإخلاص فيه من علّة القول والمقول.

ومن ذلك: لقد لوّن لك الطاعات لينفق عليك بأنواع الخيرات.

ومن ذلك: لقد لوّن لك الطاعات لتكون وارداً عليه من طريق أنواع القربات.

ومن ذلك: لقد لوّن لك الطاعات ليظهر فضله عليك من سائر وجوه الخيرات.

ومن ذلك: لقد أحسن إليك كل الإحسان حيث صيرك في مصالح أهل الإيمان.

ومن ذلك: لقد أيدك أيها الإنسان بعنايته حيث وفقك بِجميل طاعته.

ومن ذلك: لقد قربك إليه بقرب حبيبه حيث شغلك بتعظيم أوامره ومحبة رسوله.

ومن ذلك: لقد أمدّك بأشرف الخصوصية حيث أقامك متخلقاً بذل العبودية.

ومن ذلك: لقد أمدّك بأسرار الوصول حيث أقامك في شرعة الرسول.

ومن ذلك: لقد وَفَّى لك بكل إحسان حيث مَنَّ عليك بأدب أهل العرفان.

ومن ذلك: لقد أمدك بكل قول سديد حيث ألهمك معرفة أطوار لطائف التوحيد.

ومن ذلك: لقد أمدّك بجميل الحالات حيث حَادَ بِكَ عن طريق المخالفات.

ومن ذلك: فكن أولاً ساعياً في صلاح قلبك لتكون آخراً ساعياً في صلاح غيرك.

ومن ذلك: فكن أولاً ساعياً في صلاح رعيتك لتكون ساعياً في إصلاح رعية غيرك.

ومن ذلك: فالزم التوبة على الدوام أيها المريد مما سواه لِتنَال كمال القرب منه وعظيم الدرجة عنده.

ومن ذلك: لقد سقاك الرسول من خالص شراب أحمديته حيث أدبك بآداب محمديته.

ومن ذلك: لقد فتح لك باب نعمة الشهود حيث أشهدك جلاله جمالاً معهوداً.

ومن ذلك: لقد سقاك من حضرة كمال القرب والامتنان حيث أشهدك بعض ما لسيدنا محمد من عظيم محاسن المنن.

ومن ذلك: لقد أمدك بعظيم الشهود حيث غيبك عن نفسك في مشاهدة أسرار الرسول المعهود.

ومن ذلك: لقد جردك بعنايته من سائر الذنوب حيث أقامك مستغرقاً في محبة آل حبيبه المحبوب.

ومن ذلك: لقد أمدّك بالمنى وعظيم السُّول حيث أقامك في خدمة الرسول.

ومن ذلك: لقد أمدك بكمال التوحيد حيث أشهدك تنوعات أسرار الوجود ترجع إلى شيء واحد.

ومن ذلك: لقد أَنْزَلك عنده في حضرة عظيم الخصوصية[1] حيث أقامك متمكناً في أرض العبودية.

ومن ذلك: لقد أمرك بمُجَاهدة الخواطر النفسانية لِيَمُدَّك بِمَحَاسِن الكَمَالاَت المحمدية.

---

(1) الخصوص: أهل الخصوص هم الذين خصهم الله تعالى من عامة المؤمنين بالحقائق والأحوال والمقامات، (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي، د/ رفيق العجم).

ومن ذلك: لقد اصطفاك إلى حضرته من حيث استغراقك في شهود محاسن رحمانيته.

ومن ذلك: لقد اصطفاك من حيث استغراقك في شهود جماله ومن حيث البقاء[1] به والفناء[2] فيه.

ومن ذلك: لقد أمرك أن تتمشى في ظاهرك بظاهر النصوص وأباح لك في باطنك أن تتمشّى بِمُطلق شرعة الخصوص.

ومن ذلك: لقد أمدك بِمَحَاسِن التجليات حيث أشهدك سر تداخل أسرار الأسماء والصفات.

ومن ذلك: لقد أمدك بجميل التجليات حيث غيبك في شهود أسرار الأسماء والصفات.

ومن ذلك: لقد أوصلك ربك بكمال معروفه حيث رزقك جميل الفهم في أسرار كتابه.

ومن ذلك: لقد متعك بكل خير حيث عافاك في دينك ودنياك من كلّ ضير.

ومن ذلك: لقد توجك بتاج المعرفة به حيث أقامك في حضرة خالص عبوديته.

---

(1) البقاء يطلق ويراد به: رؤية العبد قيام الله في كل شيء.
فالبقاء أحد المقامات العشرة التي يشتمل عليها قسم النهايات لأهل السلوك في منازل السير إلى الحق تعالى، وهو مقام أرباب التمكين في التلوين الذي ستعرفه في باب التاء.
وعند حصول هذا التمكين لم يبق عليه الاسم ولا العبارة ولا الإشارة ليؤذن ذلك بتميز وإضافة فيبقى من لم يزل ويفنى من لم يكن، ولهذا كان مقام البقاء بعد الحالة المسماة بالفناء.
والبقاء مرتبة من يسمع بالحق، ويبصر به، المشار إلى هذه المرتبة بقوله: «بي يسمع وبي يبصر» (لطائف الإعلام للقاشاني).

(2) الفناء: هو اضمحلال ما دون الحق علماً ثم جحداً ثم حقاً. اللطائف الإلٰهية للدكتور عاصم الكيالي).

ومن ذلك: لقد اصطفاك بمدد[1] الشهود من حيث أقامك محباً ومحبوباً في حضرة الودود.

ومن ذلك: لقد أكرمك بعظيم القرب حيث أشهدك جميل صنع الربّ.

ومن ذلك: فلا تنكر إلا ما ذَمَّهُ لسان شرع الرسول المقرب لتكون مريداً لما يريده الربّ.

ومن ذلك: فإن كنت يا إنسان منكراً على أحد فالأقربون أولى بالمعروف من كلّ أحد.

ومن ذلك: فكن مؤدباً بآداب العبودية لتكون معظماً لجانب الربوبية.

ومن ذلك: لقد وفَّاك بحقك حيث أشهدك ما له عليك.

ومن ذلك: لقد دعاك إلى حضرة التوفيق حيث ألهمك جميل محاسن التدقيق.

ومن ذلك: لقد ألبسك جميل التقوى حيث حفظك من شبكات الدعوى.

ومن ذلك: لقد أدبك بأحسن آدابه حيث أشهدك تلونات حكمته.

ومن ذلك: لقد أدبك بأحسن آدابه حيث منعك من التفكر في ذاته.

ومن ذلك: لقد أدبك بأحسن آدابه حيث رمَى بك في بحار محبته.

ومن ذلك: لقد أدبك بأحسن آدابه حيث أشهدك جميل صنعه.

ومن ذلك: لقد أحسن إليك من سائر الجهات حيث غيبك في شهود أسرار الأسماء والصفات.

ومن ذلك: لقد استدعاك إلى مزيد الشهود حيث استعملك في حضرة

---

(1) المدد: المدد الوجودي يعني به وصول ما يحتاج كل ما سوى الحق تعالى من تجدد إمداده له تعالى بالبقاء مع الأنفاس (اللطائف الإلٰهية للدكتور عاصم الكيالي).

الوفاء بالعهود. لقد تجلى لك بأنواع الشؤون[1] ليخرجك عما تصرف إليه بالك من المؤون. لقد تجلى لك بمظاهر كمالاته لئلا تركن إلى غيره في شيء سوى محبة ذاته.

لقد أخرجك من حضرة الجحود حيث أنعم عليك بكمال الشهود، لقد أمدّك بأسرار المعرفة به حيث أشهدك كمال الأنس به. لقد أمدك بأسرار القرب منه حيث أنعم عليك بدوام طاعته.

لقد أمدك بكمالات الشهود حيث أنعم عليك بأوفا العهود.

لقد تجلى لك في سائر المظاهر لئلا تجهله في شيء من تعينات المقادر. لقد أحسن إليك قبل أن تكون فكيف لا يحسن الآن إليك وأنت مظهر للشؤون.

لقد كان متوليك في حضرة المخالفات حيث أنعم عليك بالخروج منها إلى حضرة جميل الطاعات. لقد أحسن إليك فيما مضى حيث استعملك فيما يرضى. لقد كنت أيها الإنسان ظلوماً جهولاً حيث رأيت نفسك فعالاً وفعولاً.

لقد عرفك بكمال ربوبيته حيث أقامك ملازماً لآداب عبوديته. لقد أمدك بكل إحسان حيث عرفك بما لك أو عليك أيها الإنسان. لقد أمدك بجميل أوصافه حيث لم يكن حول ولا قوة منك إلا به. لقد أمدك بما تحتاج إليه حيث كنت ملازماً للافتقار إليه.

لقد اختار لك قبل أن تختار فما يَجدِي لك الآن التدبير والاختيار. لقد اختار لك على لسان الرسول لئلا تنازعه فيما يريده منك بالقيل والمقول. لقد أحسن إليك أيها الإنسان بكل إحسان حيث أشهدك أن ما أبرزه للوجود كله من نعم الرحيم الرحمان.

---

(1) الشؤون ويقال: الشؤون الذاتية، ويعنون بها اعتبارات الواحدية المندرجة فيها في المرتبة الأولى، وهي التي تظهر في المرتبة الثانية، وما تحتها من المراتب بصور الحقائق المتنوعة.

لقد أحسن إليك في سائر الحالات حيث أشهدك جميل صنعه بك في سائر التقلبات. لقد أمدّك بعظيم الشهود حيث أشهدك جميل تقلبات حكمة الحكيم الودود.

لقد صيرك مجلى[1] لأسراره فإياك أن تنازعه في كمال مراده. فما لك أيها الإنسان تنازعه في مراده وأنت مخلوق كيف يشاء وفق مراده.

لقد أوجدك مظهراً لشؤونه فكيف تجادله فيما هو مراد له من مخلوقه.

لقد كذبت في دعوى محبته حيث ينام قلبك في ظلّ غفلاتك عنه. لقد أشهدك كمال مراده حيث أعطاك الفهم عنه والوقوف ببابه.

لقد مَنَّ عليك بكمال معرفته حيث أشهدك ما لديك من كمالات نِعَمِهِ. لقد أمدك بأسرار السعادة حيث صيرك من أهل الحكمة والإفادة. لقد استعملك في طريق النجاة حيث أشهدك ما له عليك من أداء الواجبات.

لقد أحسن إليك بموجبات الإحسان فلا تركن لغيره أيها المؤمن في كل أوان. لقد أمدك بأسرار لطفه حيث عافاك بجميل فضله. لقد أمدك بجميل عافيته حيث استدعاك للزوم طاعته. لقد أوفى لك بحقك حيث أعطاك ما يكفيك ومنعك ما يطغيك.

فكن به وله فيما تريد واصرف هوى نفسك في كل ما يريد. لقد استدعاك إلى حضرة الشهود حيث أشهدك تقلبات حضرة الحكيم الودود. لقد علمت ما يقابلك به من لطائف الإحسان فكن أنت به وله في سائر الشؤون والأحيان.

لقد استدعاك إلى مزيد الشهود حيث أشهدك ما أنعم به عليك من أسرار الحكيم الودود. أكرم الناس على ربه من وفاه شر نفسه. فالله تعالى حق أن يعبد ولو لم تكن هناك نعمة على أحد.

---

(1) المجلى: المظهر/ مرآة التجلي.

وإن شئت قلت على وجه المبالغة، فالله تعالى أحق أن يعبد ولو لم تكن هناك نعمة إيجاد ولا إمداد.

لقد أمدك بخصوصية رضاه حيث جعلك باراً بوالديك وراضياً على الله. لقد كَسَاكَ جلباب ستره حيث جعلك مشغولاً بطاعته.

لقد كَسَاكَ جلباب القبول حيث جعلك ممتثلاً لأوامر الرسول. لقد كساك جلباب الحياة حيث عرفك بما لك أو عليك في المحيا والممات.

لقد استدعاك إلى خصوص نعمه حيث ألقى عليك محبةً منه. لقد استدعاك إلى شهود جماله حيث أقامك في حضرة الأنس به. لقد أعطاك النصر والتأييد حيث تمحضت عبوديتك له في حضرة العبيد. لقد استدعاك إلى شهود عظمته حيث أخافك من عزّة سلطانه.

لقد وفى لك بنعمه حيث أشهدك أنك بين يديه. لقد شغلك به عنك في حضرة النعيم حيث أشهدك عظمة الحي القيوم الدائم. لقد أمدك بخصوصية الرضى حيث قال لك أيها الإنسان كن راضياً عني واقنع بما أرضى.

لقد أشهدك بحر جماله حيث أقامك تحت عرش سلطانه. لقد أعطاك نيل المرام حيث أشهدك كمال التأدب معه في كلّ مقام.

لقد أدخلك في سفينة النجاة حيث أخافك منه في المحيا والممات. لقد أحسن إليك في كل نفس فاللائق بك أن لا تطلب غيره في سائر الأنفاس. لقد ألقى عليك عظيم محبته لتنال ما عنده من جوده وكرمه. لقد أعطاك سلاح معرفته حيث أمدك بشهود عظمته. لقد استدعاك إلى حضرة الشهود حيث أنعم عليك بالشراب من حضرة الحكيم الودود.

لقد أحسن إليك أيها الإنسان حيث أسكنك في حضرة الإحسان. فلا تأمن مكره أيها الإنسان لئلا تندم وتعاقب بنكال الحرمان، فأي شيء يقابل إحسانه إليك ونعمه مجددة لك ومبسوطة عليك.

لقد متّعك الله بنور الهدى حيث حَادَ بِكَ عن طريق الردى، فجدد السير إليه في كل لحظة لتكون من الذين لا خوف عليهم عنده.

تمسك أيها الإنسان بحبل الله المتين فإنه نور لك وشفاء مبين. لقد أشرقت عليك أنوار معرفته حيث ألهمك تام الصدق والإخلاص في طاعته.

لقد استدعاك إلى حضرة القرب منه حيث أشهدك أن الكون مملوء بجمال حبيبه. لقد كان الله لك قبل أن تكون فما لك لا تكون به وله بعد أن قال لك: كن.

لقد كان الله لك في سائر الشؤون حيث قال في حقك: كن. لقد أَمَّنَك الله مما تخاف حيث أسكن في قلبك حب الأشراف. فساعد المقادير أيها الإنسان ليسلك بك مسلك نجاة وإحسان. لقد منَّ الله عليك أيها الإنسان حيث قال في حقك: «وَسِعَنِي قلبُ عبدي المؤمن»[1] يعني الإنسان.

لقد منّ الله عليك أيها الإنسان حيث جعلك مركزاً لواردات أسراره الحسان. لقد جَادَ بِكَ الزمان أيها الإنسان حيث صرت مظهراً لكمالات العرفان. لقد خيمت في حضرة المقربين حيث تأدبت مع كل مظهر من العالمين.

لقد توفاك الله على ملّة الإسلام حيث أقامك جاداً في الوصول إلى معرفة حبيبه عليه السلام. لقد تولاك الله عند كل شيء حيث كنت متوكلاً عليه ومفتقراً إليه في كل شيء. لقد دامت محبة الله لك أيها الإنسان حيث كنت منحرفاً عن طريق الطاعات والعصيان. لقد أدخلك مدخل الصديقين حيث شغلك بنشر محاسن سيدي المرسلين.

---

(1) أورده العجلوني في كشف الخفاء، ضمن حديث رقم 1884 [2/ 129] وحديث رقم 2256 [2/ 255] ولفظة (ما وسعني سمائي ولا أرضي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن) وأورده الديلمي في مسند الفردوس حديث رقم 4466 [3/ 174] وأورده غيرهما.

لقد وفى لك بنعمة القبول حيث منَّ عليك بواردات محاسن الرسول. لقد منَّ عليك بكمال نعمه حيث أعطاك الورد والوارد والمورود وجميل الورود. لقد أمدك بنوال القبول حيث جعلك مستغرقاً في أسرار الرسول. لقد وسع الله عليك أيها الإنسان حيث فتح أقفال قلبك بمواهب العرفان. لقد أحسن الله إليك حيث جعلك مؤمناً ومجاهداً لنفسك. لقد لوّن لك مظاهر الأقدار ليتم لك فهم كمالات الأسرار.

لقد لوّن لك شؤون الأقدار لئلا تركن إليه من وجه التدبير والاختيار. لقد لوّن لك شؤون الأقدار لتكون راضياً عنه فيما يدبره لك ويختار. لقد لوّن لك الطاعات لتكون راضياً عنه في سائر الحالات. لقد لوّن لك معاني الأسرار لتجدد السير إليه في سائر الأطوار.

لقد جدّد لك معاني الأطوار لتظهر فائدة ترقيك في علم الأسرار. لقد نَفَى عنك الأغيار[1] لتظهر فائدة ترقيك في علم الأسرار. لقد أمدك بمعرفة الرسول حيث جعلك جاداً في طلب الوصول. لقد ميزك بأطوار الخصوصية حيث جعلك منقاداً إليه في سائر أحكام الربوبية.

لقد تولاك في السر والعلانية حيث أقامك متأدباً بين يديه في حضرة العبودية. لقد تولاك بكمالات القرب وأنواع التخصيص حيث ألزمك الصدق والإخلاص ومحبة أهل التخصيص. لقد توالت عليك أسرار الرحمات حيث أشهدك وجوه إحسانه إليك في سائر الحالات. لقد استنار قلبك بمعرفة الله حيث كنت مؤمناً بطريقة أهل الله. لقد امتازت لك رتب الخصوصية في التخلق بأخلاق كمالات العبودية.

مَنْ محق شهوات نفسه مِنْ الدعوى أتت مواهب الخيرات تَسْعَى لديه في حضرة التقوى. لقد جدد لك نعمة الإيمان حيث جعلك من أهل الشهود

(1) الأغيار: جمع غير ويراد بها كل ما سوى الله تعالى من المخلوقات (اللطائف الإلٰهية).

والعيان. لقد تمم نعمه عليك حيث أقامك تحت ميزان الشريعة لديك. لقد استدعاك إلى حضرة القبول حيث فتح عين قلبك بمعرفة أسرار الرسول.

لقد أوجدك بكمال محبوبيته لتكون عظيم الحيرة في إطلاق شؤون ربوبيته. لقد أوجدك بصالح قدرته ليعرفك جميل ما أودعه فيك من آياته. لقد أوجدك ببدائع حكمته ليريك جميل صنعه في آياته. لقد طوى عنك شهود كمالاتك لتكون به وله في سائر حركاتك وسكناتك.

لقد تمّم عليك حيث أشهدك مواهب فضله لديك. لقد منحك مواهب الخيرات حيث أقامك ملازماً للطاعات. لقد منحك جلباب القبول حيث أشهدك جميل ما منحه إياك من أسرار الرسول. لقد أتم نعمه عليك حيث ردّ عنك سهام مَن بَغَى عليك. لقد حجبك عن شهود كمالاتك لئلا ترى نفسك على أبناء جِنسِك. لقد أقامك بحسن تدبيره حيث جعلك من خيار عبيده. لقد توجك بتاج العز والكرامة حيث ألزمك التمسك بطريق الاستقامة.

عليك بملازمة الصدق في الأحوال كلها لترى جميل صنع الله فيها. لقد ألهمك إلى عظيم رشده حيث استعملك في طريق عبوديته.

لقد وفى لك في عاقبة الأمر بما تحب حيث ألهمك الآن إلى العمل بما يحب. لقد كشف لك عن نور بصيرتك حيث قلدك سيف شريعة رسولك. لقد عاملك بلطائف إحسانه حيث أسكَنك جنة معاني أسراره. لقد أظهر جميل فضله عليك لتشكره على ما له من نعمه لديك. لقد أمدك بكمالات الخيرات حيث شغلك بما يعنيك في سائر الحالات.

لقد أمدك بأنواع المعافاة حيث جعلك شاكراً له في سائر الحالات. لقد أمدك بما تطلب من الرضى حيث طلبته يدبر لك وعنك ما يرضى. لقد أمدك بعظيم النوال حيث لم تخالفه في السر والإعلان. لقد أمدك بأنواع الإحسان حيث نهاك عن طريق الطغاة والعصيان. لقد أمدك بمعرفته أيها الإنسان حيث

كنت به وله في سائر الأحيان. لقد أمدك بشهود الحقيقة حيث أنار قلبك بمعرفة الطريقة.

لقد استدعاك إلى حضرة جميل الأنس به حيث ألهمك الصدق والإخلاص في العمل بكتابه. لقد اصطفاك الزمان أيها الإنسان من حيث إعطاؤه إياك رتبة الشهود والعيان. لقد أنامك في ظل الشهود حيث أخرجك من شبكات العقل والقيود.

لقد استودعك ربك طريق الهدى فلا تعدل عن ذلك إلى طريق الردى. لِمَ قَامَ بك أيها الإنسان داءُ الحسدِ أما علمت أن نفسك هي أعدى عدوك من كل أحد. لقد كان الله في كلّ حين أيها الإنسان حيث فررت من نفسك من جهة الطغاة والعصيان.

لقد تجلّى لك ربك في كل مظهر أيها الإنسان لئلا تجهله في بعض الأحيان. لسان حال القدرة يناديك أيها الإنسان لا تأمن مكر الله في سائر الشؤون والأحيان. لسان حال القدرة يناديك أيها الإنسان أن لا تطغى على أبناء جنسك بما ظهر فيك من العرفان. لسان حال القدرة يناديك أيها الإنسان: احذر نفسك من الركون إلى غير الله في سائر الأحيان.

لقد أعطاك مزيد شكره حيث ألهمك طريق القرب وكمال التقريب إليه. فلا ترضى لنفسك بطغيان النفس أيها الإنسان بل كن خير معين عليها لتنال رضى الرحيم الرحمان. لقد جاد بك الزمان يا فلان حيث طاب خُلُقُكَ مع كل إنسان. لقد وفى لك بكل نعمة حيث جعلك من أهل المعرفة به. لقد أظهر فيك جميل عنايته حيث أعطاك مواهب خصوصيته.

لقد أمدك بتلوّنات أسراره حيث سقاك من حضرات أسمائه وصفاته. لقد أمدك بكمال صديقية الصديقين حيث أعطاك حسن التعبير عن كمالات سيد المرسلين. لسان أحديته يقول لك: يا فلان كن عبداً لي في سائر الأحيان.

سر محبوبيته لك يجتبيك به وسر مخالفتك إياه يضلك عن طريقه.

لقد ألجمك بلجام قدرته حيث جعلك محكوماً عليك بإرادته. لقد ألهتك الأماني والغفلات يا إنسان حيث لم تعلم ما هو مُرادٌ منك في سائر الأحيان.

لقد ظهرت مكارم أخلاقك يا إنسان حيث جددت الأدب مع الله في سائر الشؤون والأحيان. لقد أمدك بكل جَميل حيث جعلك لم تركن إلى سواه في المقام والرحيل. لقد أمدك بخوارق العادة حيث لم تركن إليه في كل عادة. لقد أمدك بجميل قدرته حيث جعلك عاملاً بما شرعه لك على لسان رسوله. لقد أمدك بخصوصية الإحسان حيث جعلك من أهل البرور بالوالدين وكل إنسان. لقد أمرك بالتعبد إليه مع كمال صدق الإخلاص لِيَمُنَّ عليك بعظيم المقامات في حضرة الاختصاص. لقد أمدك بعظيم طاعته حيث جعلك من أهل مشاهدته. لقد أمدك بنوافل الخيرات حيث جعلك مفتقراً إليه في سائر الحالات. لقد أمدك بعظيم المزايا حيث جعلك لا تركن لغيره في سائر العطايا. لقد أمدك بأسرار التوحيد حيث جعلك طالباً منه التأييد فيما يريد.

لقد أمدك بكمال معرفته حيث تأدبت معه في كل طور من تجليات ربوبيته، فما لك وللخوض بعقلك يا إنسان فيما يقتضيه دوران حكمة الواحد المنان، فقف عند الحيرة أيها الإنسان ولا تغترّ بعقلك فيما يقتضيه من الزور والبهتان. فقف عند الحيرة أيها الإنسان فإن لله في كلّ نفس شؤوناً كلها إحسان.

انظر بعين الاعتبار أيها الإنسان لتزداد علماً بالله في سائر الأحيان. لقد أمدّك بنور عقلك حيث قلل لك من شهوات نفسك. لقد اصطفاك الله أيها الإنسان حيث كنت مظهراً لكمال شؤونه الحسان، فلا تدنس نفسك بمخبئات العصيان لأنها تصدك عما تجنيه من ثمرة محاسن العرفان.

لقد أمدك بما تريد حيث سَلَّمْتَ انقيادك إليه فيما يريد. لقد نوديت يا إنسان بأن تكون على حذر من طغيان اللسان. لقد نوديت يا صاحب سرور بأن لا تأمن مكر الله في سائر الأعصار والدهور. لقد نوديت يا إنسان بأن تكون

مشفقاً على نفسك من ظلمة الجهل والطغيان. لقد سَلِمْتَ من ضروب الامتحان حيث لم تركن لغيره في كل شيء من الشؤون والأحيان. لقد سلمتك المقادر من الآفات حيث لم تركن إليه في شيء من مظاهر الحالات.

لقد استدعاك إلى حضرة جماله حيث أشهدك كمال لطفه في حضرة جلاله. لقد أمدك بتجديد السير إليه حيث علمت أنه لا انتهاء في الوصول إليه. لقد أمدك بتجديد الأدب حيث لم تأمن على نفسك في كل حال من العطب. لقد أمدك بموجبات الوصول حيث ألزمك التحفظ على الأصول. لقد نوديت يا صاحب سرور فلا تجهلني في شيء ولا تكن بي مغروراً. لقد سعدت بك أقوام أيها الإنسان حيث كنت الآن خليفة الرسول في الزمان. لقد طاب مقرك في الأرض أيها الإنسان حيث كنت ناصحاً لعباد الله المؤمنين بالإحسان.

لقد استودعك جميل محاسنه حيث أقامك في حضرة القرب منه. لقد طاب مقرك في أرض العبودية حيث كنت سالماً من منازعة أحكام الربوبية. لقد طابت بك الأكوان يا إنسان حيث كنت إمام أهل الزمان. لقد طابت بك المكونات حيث صرت أنت المقصود من عالم الأرض والسماوات. لقد طاب بك الوجود حيث تبحرت في كمالات الشهود. لقد طابت محاسن علمك بالله حيث صرت إمام أهل الحيرة في الله.

لقد طاب الوجود بذكرك حيث صرت تعطي الأدب لكل مظهر بكمال خُلقك. لقد أحسن الناس في الثناء عليك حيث حببتهم فيك بجميل ما لديك. لقد صرف عنك جميع البلايا حيث جعل هواك تابعاً لهواه فيما تريده من العطايا.

لقد أمدك بالخير المطلوب حيث جعلك من أرباب القلوب. توضأ بماء شهوده لتنال شهود كماله في جميع مظاهر العالم ووجوده. لقد واساك بمعروفه حيث جعلك من أهل العلم به. لقد واساك بجميل لطفه حيث أدبك بمعرفة أسراره.

لقد أعطاك أحسن العطايا حيث أنعم عليك بعدم أن ترى لنفسك جميل المزايا. لقد أنزلك منزلة التقوى حيث حفظك من الدعوى. لقد أمدك بتطهير القلوب حيث جعلك محلاً لواردات الغيوب. لقد جعلك من نجباء عصرك حيث ألهمك الصدق وكمال الإخلاص في معاملتك. لقد أمدك بسعادته حيث جعلك من أبناء خصوصيته. لقد أمدك بالفضل العظيم حيث جعلك خليفة صَاحِبَ الخُلُقِ العظيم. لقد استدعاك إلى خصوصية الشراب من حضرة جماله حيث أدبك بآداب جلاله. لقد أعطاك سر خصوصيته حيث ألزمك العمل بطاعته. لقد أمدك بفهم كمالات الأسرار حيث منعك من التدبير معه والاختيار.

لقد أعطاك نيل المراد حيث أمدك بكثرة الاستعداد. لقد أقام بك شعائر الدين حيث جعلك متأدباً بآداب سيد المرسلين. لقد أهلك لكمال معرفته لتشاهده متصرفاً في مملكته. لقد أهلك لعظيم الخصوصية حيث أمدك بأوصاف كمالات العبودية. لقد أعطاك ثواب الجهاد حيث أمدك بكثرة الاستعداد. لا تر لنفسك أيها الإنسان مزية لئلا يخرجك ذلك عن طاعة رب البرية. لا تر لنفسك مزية على أحد فإن خزائن الفضل بيد الواحد الأحد. لا تر لنفسك كبير عمل لئلا تكون مشركاً به فيما مدك به من العمل. لقد وسع عليك بأسرار معرفته، فلا تدنس قلبك بما يخالف شهود عظمته. لقد متّعك بخالص الأسرار حيث تركت معه التدبير والاختيار. لقد متعك بخالص العمل حيث تركت منه جميع العلل.

لقد أتاك بالعمل المقبول حيث أخلصته من سفسفة شقشقة[1] القول

(1) الشقشقة: لهاة البعير ولا تكون إلا للعربي من الإبل، وقيل: هو شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج، والجمع الشقاشق، ومنه سمِّيَ الخطباء شقاشق شبّهوا المكثار بالبعير الكثير الهدر. وفي حديث علي رضي الله عنه: أن كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان فجعل للشيطان شقاشق ونسب الخطب إليه لما يدخل فيها من الكذب. (لسان العرب).

والعقول. لقد أمدك بخالص المراد حيث جعلك كثير الطاعة والاستعداد. لقد أمدك بعظيم أنوار الإيمان حيث جعلك كثير الفهم في أسرار القرآن. لقد أمدك بكرامة الإيمان حيث أعطاك الإشارة والفهم الخالص في القرآن. لقد أمدك بكمال رتب الإيمان حيث أعطيت جميل التعبير عن محاسن القرآن. لقد استولى عليك بنور جماله حيث أشهدك الوجود يتقلب في أطوار إحسانه. لقد استولى على قلبك بنور معرفته حيث أعطاك جميل الفهم في أسرار كتابه، فما لك أيها الإنسان لا تشاهد جميل صنعه ونور حكمته ملأ الوجود بخفي لطفه.

لقد أمدك ربك بأسرار الوفاق حيث حَادَ بِكَ عن طريق النفاق. لقد جذبك إليه ببديع حكمته حيث جعلك من أهل جُلسائه. لقد أعطاك تمام القبول حيث جعل باطنك موافقاً لما جاء به الرسول. لقد أعطاك صدق الاعتقاد حيث لم يجعل فيك حظاً للعناد. لقد أعطاك شرف الحياة حيث جعلك تخافه في المحيا والممات. لقد تولاك بجميل معاملته حيث جعلك من أهل شريعة رسوله. لقد واساك بجميل معاملته حيث كنت في حضرة الأنس به. لقد طهر الله قلبك بماء الشهود حيث كنت من الذين صدقوا الله في العهود. لقد أمدك بكمال الإحسان حيث أعطاك التصديق بكُمَّل الرجال والنسوان.

لقد وفى لك بما يصلح شؤونَك فإياك ومنازعته في شيء مما يعرض لك. فقد اختار لك أن لا تختار لأن ما اختاره لك هو أشرف ما تختار. لقد أعطاك التفهم في أسرار العلوم حيث جعلك تخافه في كل معلوم. لقد بدل لك جميل معروفه لتكون شاكراً له على ما أولاك به من نعمه. لقد أعطاك جلباب القبول حيث ألهمك العمل بواردات النقول. لقد أعطاك حسن التصرفات حيث ألهمك العمل بجميل المعاملات. لقد أمرك أيها الإنسان بِالخُلُقِ الجميل حيث نهاك عن غيره في المقام والرحيل. لقد أمدك بالستر الجميل حيث لا ترى لنفسك حالاً ولا مقالاً في المقام والرحيل.

لقد أمدك بجميل المعروف حيث ألهمك العمل بطريق التصوف. لقد متعك بوفور عقلك حيث جَادَ بك على أبناء جنسك. لقد أمدك بالفهم الخاص

حيث تولى أمرك في حضرة الاختصاص.

لقد أمدك بعلم الأذواق حيث لم تختر لنفسك شيئاً سواه بالاتفاق. لقد طهرك بماء الغيوب حيث جعلك من أرباب القلوب. لقد استدعاك لوافر النعم حيث جعلك شاكراً له في كلّ مقام. لقد شغلك بالفوائد حيث فرغك من الوقوف مع العوائد. لقد أمدك بأفضل ما تختار حيث اكتفيت بعلمه فيك أنه هو المختار. لقد أمدك بما تختار حيث جعلك محباً لسلالة النبي الهاشمي المختار، فكيف بك لا تخافه أيها الإنسان وهو ممدك بكل خير في سائر الأحيان، فكيف بك أيها الإنسان أن لا تشكر إحسانه إليك في سائر الأحيان. لقد ألهتك الأماني يا إنسان حيث لم تطلب رضاه عنك في سائر الأحيان.

لقد غرك بربك الغرور حيث لم تطلب معرفة ربك الغفور. لقد أمدك بعظيم جُوده حيث جعلك من أهل محبته وشهوده. لقد أمدك بنيل مراده حيث أقامك مخلصاً في حضرة عبوديتك له. لقد أوجدك على وفق المراد حيث جعلك تخافه في المحيا والمعاد.

لقد أمدك بعظيم الفوائد حيث جعلك لا تقف مع العوائد. لقد أمدك بعظيم الكرامة حيث جعلك من أهل الاستقامة. لقد أمدك بعظيم النوال حيث جعلك خادماً لِكُمل الرجال. لقد أعطاك محاسن الفهوم حيث قيل لك يا محمدي المقام خذ منا هذه العلوم. لقد أتتك الخلافة تسعى حيث متعك بالصدق والإخلاص فكنت بهما إليه تسعى.

لقد صدقت فيما تدعيه من أنك مخيم بين دائرتي جماله وجلاله حيث فهمت ما يَرِدُ عليك من كمالات أسراره. لقد أعطاك محاسن العلوم حيث أدبك في حضرته بكل معلوم. لقد أعطاك حسن التدبير حيث جعلك لا تختار معه ولا تدبر. لقد أعطاك صدق المقول حيث جعلك لا تختار شيئاً إلا ما اختاره لك الرسول. لقد واساك بحسن تدبيره حيث جعلك من خلصاء عبيده.

لقد واساك بمحاسن الاصطفاء حيث جعلك وارثاً لأسرار المصطفى.

لقد واساك بكل جميل حيث أعطاك متابعة الرسول الجليل. لقد خاض بك بحر القربات حيث جعلك عبداً له في سائر الحالات. لقد أمدك بما ترضى حيث كان مرادك في كل ما يرضى. لقد أحسن إليك أيها الإنسان حيث جعلك راضياً به في سائر الأحيان. لقد تولاك الله بما تريد حيث جعلك لا تريد شيئاً غير ما يريد. لقد أديت ما وجب عليك حيث لم تنازعه فيما أبرزته قدرته لديك. لقد أحسن إليك بكل ما تهواه حيث أخلصت في توحيدك لله. لقد أمدك بأنواع القربات حيث لم تشرك معه أحداً في الطاعات. لقد أمدك بخالص التوحيد حيث أدخلك عليه من باب التجريد. لقد أعطاك مفتاح القبول حيث جعلك حاملاً لواء شريعة الرسول.

لقد أمدك بما تحب حيث جعل مرادك فيما يحب. لقد كفاك الهم من حيث لا تعلم، فكيف تنساه وتغفل عنه وهو يعلم. لقد أمدك بكمالات الاصطفاء حيث جعلك مخيماً في حضرة الصفا. لقد أمدك بكمالات المعارف حيث جعل روحك تقتات من اللطائف. لقد أمدك ربك بأحسن الأدب حيث جعلك تاركاً للدعوى وكل ما فيه سوء أدب. لقد أوجدك للتفكر في مصنوعاته وتحمده على ما أولاك به من نعمه. لقد أوجدك لفعل الخيرات لتربح فضله في سائر الحالات. لقد استدعاك لطلب المزيد حيث جعلك بكثرة الحمد على كل نعمة وخصوصاً نعمة التوحيد. لقد أمدك بنيل المراد حيث حَادَ بِكَ عن طريق الجحود والعناد.

لقد أمدك بكمال القبول حيث نفيت عنه الجهة مع تعقلات العقول. لقد أمدك بالسر المصون حيث فهمت أسرار معانٍ واردات الشؤون. لقد أمدك بفهم ما برز لديك من علم الإطلاق حيث أدبك معهُ في سائر تطورات الأذواق. لقد أمدك بأسرار المعافاة حيث جعلك متأدباً معه في سائر الحالات. لقد أعطاك مفتاح المعاني حيث جعلك من أهل الشهود والعيان. لقد أوجدك من غير احتياج إليك ولكن ليبين كمال فضله عليك، فكيف بك لا تتق الله يا إنسان وأنت محطّ علوم أسرار القرآن، فكيف بك تخاف الفقر يا إنسان وقد ضمن لك

الرزق بنص القرآن.

لقد أمدك بكمالات تدبيره حيث أقامك في حضرة شهوده. لقد غمسك في بَحْرِ جوده حيث جعلك من أهل شهوده. لقد أمدك بجميل الخصوصية حيث أعطاك كمال الأدب مع سائر أنواع التجليات. لقد كَسَاكَ جلباب الحياة حيث متعك بالعلم النافع في المحيا والممات. لقد حاد بك عن طريق الأغيار حيث جعلك ملازماً لطريق الأخيار. لقد أعطاك سر القبول حيث جعلك من أهل العمل المقبول. لقد جعلك من أهل القبول حيث أقامك جاداً في طلب الوصول. لقد أمدك بالشراب من حضرة الوصول حيث جعلك موافقاً لما جاء به الرسول. لقد أحزنك تدبير عواقب الأمور حيث لم تأمن مكره في شيء من شؤون أزمة الدهور. لقد شيد لك منار التقوى حيث أقامك معرضاً عن مقامات الدعوى.

لقد أمدك بعظيم الفوائد حيث لم تركن إلى غيره في شيء من العوائد. لقد أمدك بالفقه الرباني حيث فتح أقفال قلبك بأسرار المعاني. لقد أمدك بخصوصية الأسرار حيث تركت طريق التدبير والاختيار. لقد سلك بك مسلك الأخيار ما دمت في عون عباده المؤمنين وخصوصاً بدعوات الأسحار. لقد رفع عنك الحجاب حيث شغلك بمحاربة نفسك باللوم والعتاب. لقد أمدك بنيل المطالب حيث كنت حائداً عن طريق المعاطب. لقد استدعاك إلى حضرة تخصيص القلوب حيث مَنَّ عليك بواردات أنوار الغيوب. لقد نادتك هواتف الرحمان قائلة لك. لقد أوجدتك على وفق مرادي لترى في الأكوان سر جميل مددي.

لقد أعطيت مفاتح الشهود حيث كنت محافظاً على مراسم الحُدُود. لقد أمدك بعلوم التوحيد حيث أكرمك بالاستسلام له والفهم عنه الدائم المزيد. لقد جاد بك الزمان حيث طابت مآثرك في حضرة الكشف والشهود والعيان. لقد طابت بك الأكوان حيث خيمت في بحر شهود معاني العرفان. لقد أمرك بالتحفظ على مراسم الحدود ليجازيك عليها بالجميل الموعود. لقد توالت

عليك أسرار الرحمات حيث كنت مطيعاً له في سائر الحالات. لقد أمدك بعلوم وحدانيته حيث تأدبت في كل وقت مع جلال ربوبيته. لقد أمرك ونهاك ليبين فضله عليك. لقد كملت محاسنك يا إنسان حيث جددت الأدب معه في سائر الأحيان.

لقد طلب منك أن تعبده على وجه الصدق وكمال الإخلاص ولا تركن إلى شيء دونه حتى في حضرة الاختصاص. لقد كمل فيك المداد حيث لزمت الأدب معه في حضرة العباد. لقد أعطاك سلم الخصوصية حيْث تأدبت بآداب العبودية. لقد أعطاك لجام التوفيق حيث تأدبت معه في كل أمر دقيق. لقد وهب لك الشكر الخاص حيث مزق معالمك بتنوعات شهود الاختصاص. لقد أعطاك جميل التأييد حيث وفقك لما منك يريد. لقد أحسن إليك بكل ما تهوى حيث كملت عبوديتك له في حضرة التقوى. لقد تجلى لك في الوجود بسائر الوجوه لتزداد علماً به وأدباً معه في كل الوجوه. لقد منَّ عليك بعظيم المقامات حيث لم تأمن عليك جلباب القبول حيث أراد منك طريق الوصول.

لقد أمدك بالعلم المكنون حيث لزمت الأدب معه في سائر الشؤون. من كمال اتساع رحمته تنوعت لك موجبات مغفرته. من كمال اتساع رحمته تنوعت لك وجوه أسباب طاعته. من كمال شهود عظمته تحيرك في جلال ربوبيته. من نظرك إلى إطلاق علمه عدم وقوفك مع شيء من معلوماته. من تعظيمك لحرماته دخولك في أسباب الحيرة فيه. لقد أمرك بالتعبد إليه مع كمال صدق الإخلاص لِيمنَّ عليك بعظيم المقامات في حضرة الاختصاص. لقد أمدك بنظر الاعتبار في مكوناته ليصرفك عن تدبيرك واختيارك بجميل الحيرة فيه. لقد أمدك بِجَميل الإحسان حيث جعلك من أهل الشهود والعيان.

لقد ظفرت بجميل المنى حيث وسع عليك في النطق بكمالات المعنى. لقد ظفرت بكمال المراد حيث أعطاك الورد والوارد والنطق بتطورات كمال المدد. لقد ظفرت بكمال المراد حيث أعطاك الشكر في العبودية له وتخليص المراد. لقد نشر لك وجوه شهود منته لتزداد علماً به وتعجز عن كمال الثناء

عليه. لقد طلبتك المقامات حيث زهدت فيها بإخلاص العمل لله في سائر الحالات.

لقد أحسنت إلى نفسك كل الإحسان حيث أخرجتها من طريق الطُّغَاة والعصيان. لقد ملأك بشهود الأنوار حيث تمحضت عبوديتك له في سائر الأطوار. لقد نادتك هواتف الأقدار أن لا تَرْكَنْ إلى غيرنا ولا تنام عنا في كل طور من الأطوار. لقد جذبك الحق إلى حضرته لترى سر بديع حكمته. لقد نشر لك أعلام سعادته لترى ما له عليك من كمال نعمه. لقد أدبك بعنايته يالإنسان حيث أشهدك كمال لطفه في سائر الأحيان. كيف تنام عن شهود عظمته وهو لا ينساك في كل طور من أطوار ربوبيته. لقد أمدك بجميل التوفيق حيث ألهمك الإخلاص وكمال التصديق. لقد أعطاك حلة السكينة والوقار حيث أماتك عن طريق التدبير والاختيار. لقد حملك في سفينة الأقدار لتقف ببابه بلا همّ ولا كدر.

لقد ظفرت بالكنز العظيم حيث جعلك منقاداً بلجام شريعة صاحب الخلق العظيم. لقد أمدك بالفتح المبين حيث تخلصت عبوديتك له في مقامات اليقين. لقد أمدك بالنصر وجميل التأييد حيث كان مرادك فيما يُرِيد. لقد أمدك بتطهير القلب حيث استعملك في مرضاة الرب. لقد أمدك بعظيم مواهبه حيث أقامك فيما يُرْضِي جلال ربوبيته.

لقد نلت كمال المقصود حيث ظفرت بمزيد الشهود. فرغ قلبك من الأكوان لترى مولاك في سائر الوجوه والأحيان. لقد طولت محاسبة نفسك حيث لم تحاسبها بامتثال أوامر ربك. لقد أسديت لنفسك كمال المعروف حيث لم تخرجها عن دائرة الشرع المألوف. لقد جزاك الله بجميل الإحسان حيث خلصت عبوديتك للواحد المنان. لقد تطهرت بماء الغيوب حيث حاربت نفسك على ما صدر منها من العيوب. لقد تولاك بخالص عنايته حيث شربت من بحر واردات القرب منه. لقد اصطفاك في العصر القديم حيث استعملك في طاعة الربّ الكريم. لا ترض عن نفسك، فإن لها دسائس في غشك، فخف أيها

الإنسان من عظيم سطوته ولا تأمن مكر الله في كل وجه من شؤون ربوبيته.

فخف أيها الإنسان من عظيم سطوته، فإن سهام القهر كامنة في علم غيبه. لقد أتاك بأعلام السعادة حيث أعطاك نشر علوم الحكمة والإفادة. لقد شربت ماء الحياة حيث حاسبت نفسك في سائر التقلبات. لقد انسلخت من حظوظ الرياسة حيث تمحضت عبوديتك بكمال الإخلاص في حضرة إظهار الإفادة. لقد أعطيت جميل التأييد حيث حاسبت نفسك بما منك يُريد. لقد نشر عليك أعلام الصديقية حيث كنت خالياً من دعوى أوصاف الربوبية. لقد نشر عليك أعلام القبول حيث كنت ممتثلاً لشريعة الرسول.

لقد وهب لك جميل الأسرار حيث صفا لك الوقت من الأكدار. لقد جاد بك الزمان يا إنسان حيث صفا لك الوقت في حضرة الكشف والشهود والعيان. لقد أعطاك محاسن العلوم حيث أفاضها عليك من حضرة قدسه وزادك جميل الفهوم. لقد منَّ عليك بجميل الوصول حيث ملئت بشهود أسرار الرسول. لقد أعطاك عظيم المقامات حيث تخلصت عبوديتك له في سائر الحالات.

كمل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل
وكان الفراغ منه في أوائل العشرة الرابعة
بعد ثلاثمائة وألف

فهرس المحتويات

تلخيص العبارة في نحو أهل الإشارة

تقديم 3
مقدمة 7
العنصر الأول: التعريف بالمؤلف 7
العنصر الثاني: الكلام على النسختين 9
تعيين الإحالات المذكورة 13
نص الكتاب 19
باب الكلام وأقسامه وعلامة العَلم وأعلامه 21
باب الاسم واشتقاقه 22
باب الاسم وأقسامه 23
فصل فيما ينصرف وما لا ينصرف 24
باب الإعراب والبناء 26
باب المبتدأ والخبر 26
باب الأفعال وأقسامها 28
باب الفاعل والمفعول 30
باب الحال 31
باب التمييز 31
باب البدل 32
باب الصفة 34
باب العطف 35
باب التوكيد 36
باب حروف الجر 36
باب " لا النافية وما فيها من الأسرار الخافية 37
باب في ألفاظ مختلفة أفادت معاني مختلفة 39
باب الندبة 42
- مصادر التحقيق - 45
حكم هواتف المريد في إرشاد أهل البداية وأهل السلوك من العبيد 49